



اخترنا لك ...

خُطَب

للمرئيس جمال عبد الناصر

الجزء الثاني



0198016

مكتبة الإسكندرية
Bibliotheca Alexandrina

خطب

الكرئيس جمال عبد الناصر

الجزء الثاني



المحصل على الحرية السياسية والتخلص من الاستبداد هما اللذان دفعانا الى
تحديد الملكية

تقديم

قامت الثورة المصرية وهدفها تحرير الفرد والإطاحة بالاستبداد والتخلص من الظلم الذى عانى منه الفلاح ردحا من الزمن ابان العهود السابقة فكان اول خطوة حققها الثورة القضاء على الاقطاع واعطاء الارض لمن يكدون فيها . ومحاولة رفع مستوى المعيشة بين فلاحى مصر وتوفير مياه الشرب لهم وانشاء المؤسسات الصحية والمدارس والمراكز الاجتماعية والوحدات المجمعة

كما حرصت الثورة على النهوض بالعمال وتنظيم العلاقة بينهم وبين أصحاب المصانع والشركات وبناء المصانع الكبيرة لسد حاجة البلاد محليا . فالعامل ركن هام فى بناء مجد الوطن الاقتصادى والصناعة أمل مصر القريب الى جانب الزراعة

وتناولت الثورة جميع نواحي الحياة المصرية بالتنظيم والإصلاح وتحقيق المشروعات التى من شأنها خلق مجتمع راق منحرر من الرشوة والفساد والخنوع والاستعباد حتى تمكنت من محاربة الاستعمار والقضاء عليه وعلى اعوانه فحققت الجلاء عن ارض الوطن واخذ الجيش القوى يتسلم المراكز الرئيسية والنقط الاستراتيجية

والقواعد العسكرية في منطقة القناة وأنه لقادر على حماية البلاد والدود عن حدودها بقوة وعزم ومقاومة العدو المجاور وهو إسرائيل هذا الى جانب المشروعات العمرانية والتعليمية التي ترفع المستوى الفكرى وتنشر المعرفة بين الأفراد . وغيرها كثير اذ يقول الرئيس جمال عبد الناصر في أحد مواقفه :

« هاهى ذى صفحة الاعمال الانتاجية بل انها جزء من صفحة بل سطر من هذه الصفحة طالعتكم به لا لأمن عليكم فان ماينتظرنا من عمل اكبر بكثير مما فعلنا ولا أقول للعاملين انهم ادوا واجبههم فانهم مثلنا مطالبون بأن يعملوا حتى الرمح الاخير »

وهذا الجزء الثانى من خطب الرئيس هو سجل ناطق صادق بأن الثورة قالت ونفذت ، وانها وعدت وأوفت وانها ستظل مثابرة دائبة بهمة وصبر واقدام حتى تحقق لهذا الشعب السعادة الكاملة فى جميع نواحيها .

وفقنا الله لخير البلاد وليكن رائدنا قوله تعالى : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

الرجعية عدونا الأول

كلمة القيت في الوف الفلاحين والعمال من أهلى معمل الفزاز
الذين احتشدوا لتحية ركب الثورة في طريقه الى كفر الدوار
يوم ١٩/٤/١٩٥٤ لتوزيع عقود تملك الارض على الفلاحين .

ايها المواطنون :

ان السعادة التى نشعر بها في هذه المناسبة . مناسبة توزيع
الارض على الفلاحين لا نستطيع أن نعبر عنها .
فقد كنت بالامس مع أخى جمال سالم الذى كان يحلم دائما
بتنفيذ هذا المشروع وقد كلفنى أيضا كما كلف أخى وزير الزراعة
أن أعبر لكم عن أسفه العميق لعدم امكانه المشاركة في هذا
الحفل .

الحرية والتخلص من الاستبداد

الحقيقة يا اخوانى اننا اذا تكلمنا عن تحديد الملكية واذا
تكلمنا عن اصلاح الزراعى ، واذا تكلمنا عن توزيع الارض وعن
تمليك الارض ، اذا تكلمنا عن هذا كله فيجب ان نفهم ماهو المعنى
الاساسى لهذا التملك وما مغزاه . . ؟

ان أهم شئ في تحديد الملكية ، هذا التحديد الذى خلصنا من
الاقطاع الذى استمر سنين طويلة ، هو انه يعبر عن معينين
اساسيين :

الاول هو الحرية السياسية ، والثاني هو التخلص من الاستبداد
السياسي .

فقد كانت الارض التي يملكها الاقطاعي والتي يعمل فيها الفلاح
هي العامل الاول دائما في التوجيه السياسي ، العامل الذي كان
يستغل دائما في التحكم في مصير الفلاح وفي مورد رزقه ولا يترك
له فرصة للتخلص من الاتجاه السياسي الذي كان يدفعه اليه
صاحب الاقطاع ، وكانت النتيجة هي تحكم الاقطاع في الحكم وفي
سياسة الدولة ، ولذلك استمر أصحاب الاقطاع طوال السنين
الماضية يتحكمون في مصيرنا .

كانوا ينظرون الى الفلاح على انه يجب ألا يتمتع أبدا بحرية
أو تعليم ، ويجب ألا يرتفع مستواه الاجتماعي لان ذلك قد يدفعه
الى رفع صوته والمطالبة بحقوقه ، فهو اذا تكلم لا يمكن ان يرضى
بوضعه الدليل .

تحكم محمد علي في الفلاحين

كانت الارض موزعة على عدد قليل من الملاك وكانت الثروة تعود
في النهاية اليهم ، واذا نظرنا الى الماضي وأيام محمد علي نجد ان
توزيع الارض كان لغرض سياسي ، فقد جمع محمد علي أوراق
التمليك ومزقها ووزع الارض على الاشخاص الذين يشبتون ملكه .
وبهذا استطاع محمد علي ان ينفذ خطته ويسيطر على جميع
المواطنين وجميع الفلاحين .

وهذه الخطة مبنية أساسا على التحكم في أرزاق الناس لان كل

شخص يسعى لرزقه ويحرص عليه : وبهذا استطاع محمد على ان ينفذ خططه السياسية بالتحكم فى الفلاح عن طريق التحكم فى عيشه ورزقه .

جهد مير لنسائه

سمعت واحدا يقول ان هذه الارض قد أخذناها فى غمضة عين ، وهو مالا احبان نقوله ، لاننا اذا اعتقدنا اننا أخذنا هذه الارض بسهولة فان نستطيع المحافظة عليها .

هذه الارض التى توزع على الفلاحين ليس معناها التملك فقط ، فهناك معنى أهم من ذلك كثيرا وهو التحرر من الظلم السياسى والتحكم فى الارزاق .

وهذا التحرر هو الذى كافح أجدادكم وآباؤكم سنين طويلة فى سبيله ، فمن أجل لقمة العيش كانت هناك معركة دائمة بين الفلاح وصاحب الارض الذى اغتصبها بغير حق . وقد تطورت هذه المعركة ، وتطورت ، فانهزم فيها الفلاحون ، وانهزم فيها آباؤنا وأجدادنا ، ولكنهم لم يهنوا أمام هذه الهزائم لانهم اعتقدوا ان لهم حقوقا لابد ان يحصلوا عليها . ولهذا استمرت المعركة سنين طويلة فى جهد مير ، ومات من مات من آبائنا وأجدادنا من الجوع او من الذل او من الحسرة .

اشعار الفلاح بالعزة والكرامة

كل هذا كان جهادا مريرا يجب ان نذكره ولا ننسائه ، ويجب الا نطمئن أبدا لان الطمأنينة تدعو الى التكاسل ، ونحن حين نتكاسل

في حقوقنا نجد الاعداء من أبناء الوطن الرجعيين ينقضون علينا
ليعودوا مرة أخرى الى التحكم فينا .

ولهذا أطالب كل فرد منكم بان يحافظ على أرضه حتى يعيش
حرا ويعيش أبنائه أحرارا وليذكر كل واحد ان هذه الأرض ليست
للملك فقط أو لرفع المستوى الاجتماعي وحده ولكنها لأشعار الفلاح
بعزة نفسه وكرامته .

محاولات الرجعيين المضللين

ان الرجعيين لن يستطيعوا أبدا وحدهم ان يعملوا شيئا ، ولكنهم
يطمعون ان يعودوا اصحاب نفوذ ليعودوا الى استغلالهم وتحكمهم ،
ولن يستطيعوا ذلك الا بكم انتم ، والا اذا ضللكم واستغلوا طيبتكم
وطيبة هذا الشعب الذي آمن بالثورة ليغروا به .

الثورة للشعب كله

لقد كان الشهر الماضي امتحانا عسيرا شديدا كانت لنا فيه
محنة ، عرفنا فيها جميعا كيف تنتظر الرجعية وكيف تخفض
رءوسها لتنتهز الفرصة للعودة .

لا أريد ان اسمع أحدا يقول اني أؤيد رجال الثورة ، لان هذه
الثورة ليست ثورة أشخاص ، فقد قامت من أجلكم انتم . قامت
من أجل هذا الوطن وللقضاء على الظلم والاستبداد ، فالذي
يؤيد الثورة انما يؤيد نفسه وآماله وعزته ، ويؤيد مستقبل أبنائه
ومستقبل الوطن .

هذه هي الثورة ، لا أريد الاعتقاد بانها ثورة تتمثل فينا بأي حال

فهى رسالتنا لوطننا الذى كنا نرى مايعانيه من شقاء واستعباد
على أيدي حكام اقطاعيين مستبدين وكنا نؤمن بان كلا منا لى
يلقى ربه لقاء سليما يجب ان يعمل لانتقاذ بنى وطنه .

تأييد أهداف الثورة ورسالتها

ولقد كانت هذه الثورة موجودة فى الجيش لى تحقق لكم العدالة
الاجتماعية والمساواة فلا يقولن أحد : انى أؤيد جمال عبد الناصر أو
صلاح سالم فكل واحد من هؤلاء لا يريد أن يؤيده أحد ، وانما نريد
كلنا ان يؤيد الجميع اهداف الثورة ورسالتها .

عودونا أن نعبد الاصنام

يا اخوانى

كنا دائما فى الماضى ننظر للأشخاص ، فقد عودونا أن نعبد
الاصنام ، وكانوا يقولون الاحتلال على يد سعد خير من الاستقلال
على يد عدلى ، كما كانوا يقولون لو رشح الوفد حجرا لانتخبناه،
هذا الكلام يجب أن ينتهى ، وتلك الايام السود يجب الاعداد ، ويجب
ان تؤمن بأن الأشخاص الى زوال ، أما المبادئ والاهداف والمثل
العليا فهى التى تبقى وتدوم .

فاذا أيد أحد هذه الثورة وجب أن يعتقد أنه يؤيد أهدافها
ومثلها العليا ، وذلك هو السبيل الوحيد الذى يوصلنا الى تحقيق
أهداف الثورة . فالأشخاص الى زوال كما قلت واذا حادوا عن
الاهداف وجب ان يزولوا وتبقى الاهداف .

الطريق طويل شاق

أن الثورة التي استمرت عشرين شهرا استطاعت أن تثبت لهم أن هذا الشعب لن يخدع ولن يضل ، لانه لن يؤمن بالاشخاص بعدما آمن بالرسالة التي كافح من أجلها الاباء والاجداد .

والثورة لم تقبل أن تقول لكم كلاما معسولا ، أو تبذل لكم وعودا لأنها لم تكن معركة انتخابية ، وإنما كانت تقول لكم دائما أن الطريق صعب وطويل وشاق . وأن البلاد التي استباح حرماتها فئة قليلة من الناس تحتاج الى عمل وإلى جهاد يوصلنا الى الكمال ونحن لانستطيع بكل الوسائل التي أماننا أن نقلب الدنيا في يوم وليلة ..

لا مجاملة ولا رشوة

أماننا الفلاح والعامل وصاحب الارض وصاحب رأس المال، ونحن نعمل للجميع ولا ننصر فئة على أخرى ، ولا نجمال أحدا ، ولا نقبل رشوة كما كانوا يصنعون في الماضي والإكنا خائنن للمبادئ والاهداف التي قامت عليها رسالة الثورة .

سنكون حكاما بين الجميع ننصف صاحب العمل وننصف الفلاح وصاحب الارض ونعمل لإيجاد تعاون قوى بين هذه الفئات جميعا ، حرية للجميع ، ومساواة للجميع ، وعدل للجميع .

تعميم مياه الشرب النقية

ولكن هناك مطلب ، ومطالب هامة لكل فئة ولن نستطيع تحقيقها كلها لعدم وجود المال الكافي لها جميعا . فمثلا هناك

ماء الشرب الذى تطالب به كل البلاد وهذا بالطبع يحتاج الى مال
والبرنامج موضوع لتنفيذه فى خمس سنين وكل بلد ينتظر دوره .
فيجب علينا ان نصبر وقد بدأنا الطريق فعلا ، فإلهم ان نعمل
ونواصل العمل على قدر طاقتنا حتى نتم برنامج الخدمات الريفية
الموضوع فى الخمس سنين المقررة . .

زيادة الانتاج الزراعى والصناعى

وسنبداً فى توسيع رقعة الارض الزراعية لتوزيعها على الفلاحين
والعمال ، ولقد كانت الميزانية فى الماضى ترهق فى سبيل المحاسيب
والانصار ، ونحن لن نفعل ذلك بل سنعمل بكل ماملك من قوى
على زيادة الانتاج الزراعى والصناعى ، فعلى ان نصبر وننظر الى
جميع البلاد التى تشابه بلادنا فى أوضاعها فقد كانت تبدأ العمل
وتتجمل بالصبر والتعاون والتبصر ودفع الجميع الى العمل .

الفرد للمجموع والمجموع للفرد

إخوانى :

هذه طريقتنا ، ليست كلاما او وعودا، الارض التى صودرت كلها
مستوزع ، وسنعمل لاشعار الفلاح بمعنى التعاون ، ويجب ان تثبت
الجمعيات التعاونية نجاحها لكى تظهر للعالم أجمع اننا نجحنا ، وان
الفلاح ليس أقل من أى مواطن آخر ، وانما يحتاج الى التعاون
مع أخيه . ويجب ان يشعر كل فرد بان ما يملكه لا يعود بالخير
عليه وحده وانما سيعود بالخير على المجموع ، واذا عاد الخير على
المجموع فسيتأثر به الفرد حتما ، وهذه هى الروح الجديدة التى
يجب ان نتأثر بها .

الرجعية هي العدو الاول

ان الرجعية هي العدو الاول ، فكونوا يقظين لانها اذا تحكمنا
فينا بعد اليوم فلن نتركنا أبدا ، والرجعية التي قامت في الشهر
الماضي تحت اسم الحرية ، تحكمت فينا سنين طويلة بأسم
الحزبية .

وهذه الحزبية البغيضة لن تقبلها مرة أخرى ولن نمكنهم من
العودة ولو ضحينا بربابنا .

مشروع خزان أسوان

اخواني :

ان عودة هؤلاء الرجعيين معناها القضاء على عزتنا وكرامتنا
وحريتنا ، مهما قالوا لكم من الكلام الجميل ، فقد عرف الشعب
كلامهم ووعدهم الجوفاء التي لم يكن يقصد بها غير الدعاية وهذا
هو مشروع خزان أسوان الذي ظلوا يتكلمون عنه ٢٥ عاما الى ان
جاءت الثورة فجعلته حقيقة واقعة .

بالاتحاد نبني وطننا

وأعود فأقول اننا اذا اتحدنا وتعاوننا وتباصرنا في أمورنا في ضوء هذه
الحقائق كلها ، فاننا نستطيع ان نبني وطننا لن نتمتع به وحدنا ،
بل نبنيه لابنائنا من بعدنا ، ونمكن لهم ان يعيشوا أعزاء كرماء وهذا
يقضي من كل فرد منكم ان يتعاون مع أخيه ، ولا ينساق وراء
التضليل ، والسلام عليكم ورحمة الله .

لا بد من العرق لنرفع مستوى العامل والفلاح

كلمة الرئيس في احتفال نقابة عمال ومستخدمى النقل المشترك
مساء ١٩٥٤/٤/٢٩ بافتتاح دار نقابتهم الجديدة ومستشفاهم
التعاونى ومعهد الدراسات بالسييتية .

اخوانى العمال :

أحييكم وأهنئكم بهذه النقابة وأرجو أن تكون فاتحة خير للعمل
المجدى والعمل المتمر والعمل المستمر فى سبيل المصلحة العامة
للوطن والمواطنين .

اسمعوا يا اخوانى :

نريد ان نتكلم اليوم كلاما مفهوما ، ونبطل الهتاف وننتهز هذه
الفرصة لتكلم فى بعض شئوننا .

يا اخوانى :

اذا نظرنا الى حالنا نجد أن كل فرد لايعجبه هذا الحال ولكن
يا اخوانى يجب أن نفهم ونعرف ما هى العوامل وما هى الاسباب
التي أدت بنا الى هذا الوضع .

فاذا فهمنا هذه العوامل وهذه الاسباب استطعنا ان نتعلم منها
الكثير الذى يساعدنا على ان نبني وطننا يتمتع فيه الجميع بالحرية

والعدل والمساواة . واذا فهمنا هذه الاسباب وعملنا على الانقياس
فيما وقعنا فيه في الماضي وعملنا على الايضال بنا فاننا سنسير
بالوطن الى الامام ومن هذا الوقت سنشعر بالعزة والكرامة والقوة
واعلموا يا اخواني ان هذه الاسباب تراكمت على بلادنا طوال
السنين الماضية .

اسمعوا يا اخواني :

لقد أمضينا سنين طويلة تحت حكم الاستعمار وتحت ظلم أعوان
الاستعمار ولقد عمدوا الى تشتيت الجهود وتضييق التعليم وكذلك
عملوا على بذر النك بين النفوس . . شك المواطن في اخيه وقدره
بلده في ان تحميه ، وعمدوا أيضا الى تفرقة الشعب الى شيع واحزاب
حتى يتمكنوا من استغلال البلاد .

لقد اسخدموا بعض الخونة من انصار الاستعمار ليخدروكم
بالوعود الكاذبة والآمال البراقة حتى يثبتوا أقدام الاستعمار . . .
كانوا يعلمون ان أبناء هذا الوطن سيفكرون في حريته فعمل هؤلاء
المستبدون على ان يفكر كل فرد في نفسه ومن هنا شاع الفقر في
انحاء البلاد فكل فرد مشغول بالبحث عن قوته وقوت أولاده فلا
يجد الوقت ليفكر في حرية بلاده واستقالها . كانت الرجعية تعمل
دائما على الا يشعر المصريون بالعزة حتى لا تتقوض اركان الاستعمار
لقد عمدوا بعد ثورة عام ١٩١٩ على تخدير الشعب بالدستور
والحرية وشعر المصريون في ذلك الوقت انهم سيعيشون في عهد
تسوده الحرية وتسوده الديمقراطية .

لا .. يا اخوانى .. لقد مضوا فى خطتهم فاستفلوا الدستور
والديموقراطية مستعينين بحفنة من المصريين الخونة الذين
فضلوا المنفعة الشخصية على منفعة الوطن .

هؤلاء هم الرجعيون وهذه هى الرجعية التى اوصلتنا الى حالنا قبل
الثورة .. وحينما قامت ثورة ٢٣ يوليو كان كل فرد يستنكر هذه
الاضاع التى كنا عليها ولقد شعر كل فرد أننا نسير الى الهاوية ..
شعرنا بهذا كله بعد ان تكالبت علينا عوامل الاستعمار واذنابه
وهذه هى طريقتهم التى مكنتهم من احتلال البلاد فأصبحوا اصحاب
عزة وكرامة والمواطنين قوم اذلة .

فهل يؤسست الرجعية بقيام الثورة .. لا .. مازالت الرجعية تريد
ان تضلل بهذا الثورة .. ولا تنسوا ان الاستعمار والدكتاتورية
البرلمانية هما اللذان جرا علينا كل ما قاسيناه فى الماضى البغيض .

ولم تفقد الرجعية الامل بل حاولت وستحاول تحت ستار
الحرية تارة والديموقراطية تارة والشيوعية تارة اخرى ان تنكس
بهذه الثورة التى حاول الشيوعيون بعد قيامها وبعد عزل الملك
المخلوع أن يهاجموها وهؤلاء الذين يتشدقون باسم الشيوعية
خرجوا ليقولوا ان هذه الثورة تعمل لتثبيت أقدام الاستعمار .

ولعلكم ترون يا اخوانى ان الدلائل كلها تجمع على ان هؤلاء الناس
الذين اثبتت القضايا والتحقيقات انهم اكبر عون للصهيونية ..
هذه الصهيونية التى تعمل على ايجاد تنظيمات شيوعية وهى التى
تستطيع أن تخدع الناس تحت هذا الاسم الخلاب البراق - حاولوا



اننا لا نعمل من اجل اشخاصنا ولكننا نعمل من اجل المجموع ومن اجل الوطن

أن يخدعونا تحت اسم الحرية والديموقراطية فهل تصدقون ان اكبر منظمة شيوعية كان يمولها كورييل الصهيونى .

واعلموا ان هذه هى طريقتهم الوحيدة للتضليل ولكى يمكنوا للصهيونية العالمية ان تحتل وادى النبل وجزءا من العراق وجزءا من المملكة العربية السعودية .

هذه هى الصهيونية التى ستعمل باسم الشيوعية وتخدركم بذلك الكلام المعسول عن المساواة ورفع مستوى العامل والفلاح والاخذ بيد الفقير ولكن الشعب الذى خدع فى الماضى لن يخدع مرة أخرى .

اعلها يا اخوانى :

ان كل فرد فى هذا البلد ينادى بالشيوعية ويعمل على ترويجها تجدونه يحيا حياة خاصة مترفة وان ابا الشيوعية واعنى الباشا الاحمر « البندارى » قد احاط نفسه بمجموعة على شاكلته ساكن فى عمارة الشمس وعایش عيشة مترفة ومنعمة ويتكلم عن الشيوعية والديموقراطية الشعبية مدعيا انها هى التى ستسير بالبلد الى أهدافها .

قابلته حينما نشر قانون تنظيم الاحزاب فقدم لى برنامجا جديدا لانشاء حزب وبعد ان اطلعت عليه قلت له ان هذا الكلام جميل وسبق أن سمعنا عن هذه البرامج فى الماضى .

ولكن ما هو السبيل العملى الى تحقيقها فلم أسمع منه يا اخوانى ردا مقنعا .

إننا لكي نرفع مستوى العامل والفلاح لابد ان نجد ، ولابد ان نزيد تروذ انتاجنا في ميادين الزراعة والصناعة وكل من يقول بغير هذا انما يبغى ان ينتكس بهذا الوطن وكل من يؤمن بوطنه لابد أن يسرق ولابد ان تزيد ثروته وانتاجه . اذ عليه وحده نفوز النهضة وليس على الخداع والتضليل وسمعتم كثيرا عن مسروعات كثيرة بينها « خزان اسوان » منذ كنا في نانوى وام ينفذ منها شيء . . . فهل كانت سياستهم حينئذ رفع مستوى العامل والفلاح وعم يعلمون جيدا انه اذا تفتق ذهن العامل فان ذلك يكون ضدهم فكانوا يقفون في طريق تعليمه وترقيته حتى لا يقف هو في طريقهم . فاذا اردنا ان نبني مستقبل بلادنا وأولادنا وجب لا نخدع باسم الديمقراطية . لماذا لم يحرروا افراد ؟ اذا كنا نريد حرية اكيدة فيجب ان نحرر من الاستغلال . نحرر من استغلال العمل والاقطاع . . هذ هي الحرية التي حققتها الثورة وبعد ذلك سنجد من يبتاؤنا من ابناء الشعب الذين يحسون بآماله وآلامه . وعند ذلك لايتى من تحكموا بنا واستبدوا بنا . واعلموا أنهم اذا مارسوا اى حق من الحقوق السياسية مرة أخرى فان الثورة تنتكس واعلموا أن كل فرد منا يجب ان يعلم أن حريته سيأخذها بالعمل ليرتفع مستواه وبذلك نجد عملا للمتعطلين ويجب أن نعمل على رفع مستوى الصناعة حتى نسير في طريق التصنيع ويجب أن يكون هناك تعاون كامل بين العامل وصاحب العمل ويجب ان تزيد الرقعة الزراعية ونزيد من انتاج الفلاح .

هذا هو الطريق الذى سارت فيه الثورة بغير خداع او تضليل

وعليكم الا تلقوا بالا الى الشائعات : ويجب ان يعمل كل فرد منا
من أجل نفسه ومن أجل أبنائه ومن أجل وطنه .

هذا هو الطريق الذى يجب أن نسير فيه الى النهاية حتى نخلق
مصر العزيزة ونخلق لاولادنا وطنا عزيزا كريما لا يستبد به أحد
ولا يحس بناؤنا بالأم الماضى التى ذقناها . والسلام عليكم ورحمة الله

اتحدوا فنحن في فترة انتقال

كلمة ألقيت في أمال سمود يوم ١/٥/١٩٥٤

أيها المواطنون :

اننى أشكركم على هذا الشعور النبيل ، وأشكر جميع الاخوان ،
وفي نفس الوقت اعتبر هذا الاجتماع من الاجتماعات المهمة التى
أتاحت لى ، لانكم تمثلون فعلا قادة الراى واصحاب العمل فى الريف
واذا لم يكن الفلاحون هم الذين يمثلون القوة فى العمل
والمعرفة فلن نتقدم أى خطوة الى الامام واعلموا جيدا
أن نتيجة أعمالكم ستعود على المجموع ، ولابد أن يشعر كل فرد
منكم بقيمته الاجتماعية فى هذا البلد .

انتم يا اخوانى وحدكم مسئولون عن هذه الثورة فهى ثورتكم
وستعود بالفائدة عليكم .

ولتعلموا انه اذا فكر كل فرد منا فى مصلحته فقط فهذا هو الذى
سيعمل على عدم النهوض بمستوانا الاقتصادى .
واذا نظرنا الى جميع البلاد الاجنبية لوجدنا ان حالتها كانت

أسوأ من حالنا ، واعلموا جيدا أن تقدم الامم يبنى على تقدم المجموع
ان الاستعمار قد لقننا نظريات خاطئة هى التى أدت بنا الى
هذا الدهور الذى تلمسونه : ونحن الآن نمر بفترة انتقال
فيجب أن نتحد ونقوى من عزائمنا ، لنضع أرجلنا على
مستوى سليم يهين لنا ولاولادنا حياة حرة كريمة .

وواجب كل فرد أن يرشد أخاه لما فيه صالح الوطن : وإخى
صلاح لا يمكنه أن يرشد كل فرد ، فواجبكم جميعا أن تكونوا
مرشدين لأخواننا الفلاحين ، لان فى رقبهم رقينا : وفى رفع مستواهم
رفع لمستوانا جميعا ، واعتقد أن هذا الكلام افيد لنا جميعا .

تحقيق مطالب الريف

اننى من الريف ، وأعلم أن معظم مطالبكم تنحصر فى المدارس
والمستشفيات وتعميد الطرق وتوفير الماء اللازم للشرب . . ولكن
اعلموا يا اخوانى اننا نسير فى سبيل تنفيذ هذه الامور بالتدريج ،
ففى اكتوبر القادم - باذن الله - سنفتح ٣٥٠ مدرسة ، وفى العام
الذى يليه سنفتح ٤٠٠ مدرسة وهكذا . . بالتدريج والصبر .
وكل فرد يظن أن جميع الطلبات ستجاب فانه يكون واهما .
فلن نخدعكم كما خدعوكم فى الماضى : ولكن « على قد لحافك مد
رجليك » .

تحقيق العدالة الاجتماعية

كلمة القيت في حفل توزيع الاراضى ببلتاج يوم ٢٠/٥/١٩٥٤

أخوانى الفلاحون :

أهنتكم بتوزيع الاراضى عليكم ، هذا التوزيع الذى يعتبر نجاحا
لاهداف الثورة ويعتبر في الوقت نفسه خطوة نحو البناء وخطوة
نحو التشييد ، نحو بناء الوطن ونحو بناء الفرد وبناء الجماعة .
ان توزيع الارض على الفلاحين يعتبر الدعامة الاولى للثورة
ولاهداف الثورة ولآمال الثورة .

فطالما شكونا في السنين الماضية من الاقطاع باسم الملكية وكان
الفلاح يشكو ويتألم ويئن من هذه الشكوى المريرة عشرات السنين
وهو على حاله التى يشكو منها .

فلما قامت الثورة وجدت أن الفلاح الذى يعتبر الدعامة الاولى في
هذا البلد يجب أن يتحرر وأنه لن ينال هذه الحرية بالكلام ولكن
ينالها بالعمل ولهذا بدأنا تحديد الملكية الزراعية ، نعم بدأنا تحديد
الملكية الزراعية لنحرر الفلاح من الاستعباد ونحرره من الاستغلال
فان الهدف الاول لهذه الثورة كان مركزا في كاهمة واحدة هى الحرية
والثورة تعلم أنه ان تكون هناك حرية اذا ظل الفلاح مقيدا في
حريته السياسية واذا ظل مستغلا استغلالا كاملا تحت اسم الاقطاع
تحت اسم الملكية .

بدانا تحديد الملكية لكي نتحرر جميعا فقد خلقنا الله احرارا
ويجب أن نعيش احرارا ويجب أن يدافع كل فرد منكم عن حريته
ويحرص عليها .

ونحن حين نوزع الارض اليوم انما نبني بناء ثابتا في سبيل
الحرية ، الحرية الحقيقية ، الحرية الكاملة لا في سبيل الحرية الزائفة
أو الحرية الخادعة .

حين نوزع الارض اليوم نحركم جميعا . نحرك الارض والفلاح
ونحرر الوطن . ونبنى بناء شامخا ونقيم أساسا متينا لكل منكم
من أجل نفسه ومن أجل أبنائه ومن أجل المواطنين جميعا . فإذا
أردتم أن تتمتعوا بالحرية الكاملة وأن تعيشوا عيشة كريمة فحافظوا
على أرضكم هذه وحافظوا على حريتكم وأنتم بذلك تنالون حقوقكم
كاملة . .

تنالون حقوقكم بالمحافظة على حريتكم ، تنالونها بالفعل لا بالكلام
فطالما نلنا الحقوق على الورق وبالخطب الرنانة في العهود الماضية
فماذا كانت النتيجة كانت النتيجة استمرار الاستعباد واستمرار
الاستغلال . .

وحين قامت الثورة للقضاء على الاستغلال والاستعباد عملت
لتحقيق حياة كريمة لهذا الشعب تكون فيها العدالة الاجتماعية كاملة
شاملة لجميع السكان في الريف والحضر .

هذه الثورة قامت من أجلكم أنتم ومن أجل أبنائكم أيها الفلاحون
فحافظوا عليها .

أخواني : حافظوا على هذه الثورة فقد كافح آباؤكم وكافح أجدادكم من قبل عشرات السنين ولم يتمكنوا مطلقا من أن يصلوا إلى ما وصلنا إليه اليوم فقد استطعنا بعون الله وحده أن ننفذ هذا الشعب من مستعبدية ونحقق له ما وصلنا إليه حتى الآن من أهدافنا .
ولهذا وجب علينا جميعا أن نتكفل في سبيل الدفاع عن هذه الأهداف .

أخواني :

إن الثورة ليست ثورة أشخاص أو طبقات ولكنها ثورتكم أنتم فحين تدافعون عن هذه الثورة إنما تدافعون عن مستقبلكم ومستقبل أبنائكم .

قامت الثورة لتحريركم ، لتحرير الفلاح والعامل والمواطنيين والوطن جميعا قامت لتفرض على الخداع والتفصيل ولتفرض على الاثم والبهتان وهي تعتمد في هذا عليكم وعلى تعاونكم وتأزركم وهي لم تقم من أجل الجيش أو من أجل رجال الجيش .
وعليكم أن تسبوا متحدين متآزرين حتى يمكن أن نحقق الأهداف جميعا ولا نترك فرصة لأي خائن أو صاحب مصلحة شخصية أن يخرج من الجحور حتى يعود بنا إلى الماضي .

وأقول وأكرر إن هذه الثورة ليست ثورة أشخاص وأنتم المسئون عن الدفاع عنها وحمايتها ونحن لن نستطيع وحدنا أن ندافع عنها لأنها ثورة المواطنين جميعا .
ونحن في سبيل تحقيق أهداف الثورة لا نفضل ولا نخادع كما

كانوا يفعلون في الماضي وقد عانى الشعب من تضليلهم سنين طويلة
فاذا سرنا وراء اهدافنا هكذا متحدين امكن ان نبني حياة عزيزة
كريمة لنا ولابنائنا وامكننا ان نحقق الحرية الكاملة لنا ولابنائنا
وان نبني وطننا قويا مستقرا لا يمكن استعمار ان يبقى فيه او يتعاون
فيه مع الخونة او يحتل اراضيه .

هذه هي الثورة وهي ثورتكم والسلام عليكم ورحمة الله .

لن نقبل احتلالا أوضيما

الكلمة التي ألقاها الرئيس في رابطة أبناء الهلة ببولاق

في حفل أقيم تكريما له يوم ٣/٥/١٩٥٤

اخواني أبناء الصعيد : أبناء الهلة ، أحبيكم وانتهن هذه الفرصة
التي اجتمع فيها معكم لأول مرة في القاهرة ، بمناسبة ليلة رمضان
المعظم وأقول لكم كل عام وانتم بخير .

وفي نفس الوقت اعتذر عن التقصير في زيارة الصعيد واني في
مقابلتي لاهل الصعيد كانوا يعتبرون على للتقصير في الزيارة
واكنا سنبدأ في زيارات متتالية للصعيد بعد انتهاء شهر رمضان ،
ياذن الله

واني انتهن هذه الفرصة لأؤكد لكم محافظتى الدائمة على تقاليد
الصعيد وأعدكم أيضا ان اكون في كل أعمالى ممثلا للرجولة التي
اشتهر بها رجل الصعيد فلا يخدعنى المال ولا تغرنى المظاهر ولا

تأخذنى السلطة ولا السلطان ولكنى سأبقى دائما جمال عبد الناصر
ابن بنى مر وابن الصعيد .

نعم يا اخوانى سأعمل كما تعملون وسأجاهد كما تجاهدون لا فى
سبيل المصلحة الذاتية أو الاغراض الشخصية . بل من اجلكم ومن
اجل ابنائكم وقراكم ومن أجل هذا كله قامت الثورة لتعبر عن جميع
الآمال التى تشعرون بها ، ومن أجل هذا كله قامت الثورة لتسير
بالوطن كوحدة واحدة متكافلة موحدة من اجل خير الجميع وعزهم
وكرامتهم .

أرجو يا اخوانى ان ننصت ونفهم ونقلل من الهاف . لقد قامت
الثورة من اجلكم ومن أجل الوطن . قامت لتقضى على الماضى البغض
ولتقضى على الاستبداد والاستغلال ولتقيم العدالة والمساواة . وان
هذا كله لا يمكن أن يتحقق الا اذا عملنا جميعا متكاتفين والا اذا
نبذنا الرجعية ونبذنا المضللين الذين خدعونا فى الماضى واستغلونا فى
الماضى وتحكموا فىنا وفى رزقنا ، هؤلاء الناس والفئة التى استعبادت
الوطن يجب أن نحترس منها وان ننبه اليها ولا نعطيها فرصة
لنعود مرة اخرى وتعيد الماضى البغض ، هذه الفئة التى طالما
قررت بنا ان تيأس ، وستحاول دائما أن تستغلكم وستضلكم بكل
الوسائل وستحاول أن تستغل طبيعتكم ولكنكم يا أبناء الصعيد لن
تمكنوهم من هذا بل ستبقوهم فى الجحور قابعين .

لقد قامت هذه الثورة لتهبى للمواطنين جميعا حياة حرة شريفة
كرامة واننا نسير الى هذا الهدف بالعمل والعمل وحده لا بالكلام ولا
بالخداع والضليل ، فلن نخدعكم وأن نقول لكم كلاما معسولا

ولن نقدم الا عملا راسخا قويا فان الاوطان لا تبنى بالكلام والتضليل والخداع وانما تبنى بالعمل والجهد والعرق . لقد كان الكلام فى الماضى سبيلنا الوحيد ولا زالت آثار الماضى باقية فى حياتنا واذا اردنا أن نعمل لازالة الظلم الاجتماعى فلا بد من جهد متواصل حتى نصل الى النتيجة وانى أقول لكم اننا لن نتمكن فى وقت قصير من القضاء على الماضى واذا اردنا أن نبدأ فيجب أن نبدأ خطوة خطوة ويجب أن نعمل ونفهم ولا نعطى أى فرصة للمضللين المخادعين .

يا اخوانى : لقد تآزر علينا فى السنين الماضية اعداء ثلاثة : الملكية والرجعية والاستعمار وكانت مصالحهم مشتركة ، كانوا جميعا يستغلون هذا الشعب وأبناءه من أجل مصالحهم الخاصة واليوم قد قضينا على الملكية وتمكنا من أن نقاوم الرجعية ونسعد للاستعمار ، اليوم يجب أن نتحد ونتنبه فان القضاء على الملكية ليس قضاء على كل المفاسد ، انما هو بداية الطريق واذا اردنا أن نحقق الاهداف الماضية فيجب أن نحارب الرجعية حربا لا هوادة فيها ويجب أن تكاتف لنقضى على الاستعمار فان الرجعية تتعاون مع الاستعمار عليكم وعلى أرزاقكم فاذا تكاتفتم لحربها فانكم بهذا تحمون مستقبلكم ، هذا هو سبيلنا ، ان الطريق أمامنا صعب فأمامنا حرب مع الرجعية أولا ثم مع الاستعمار ويجب لنتصر أن نؤمن بالله والوطن وأن يثق كل منكم بنفسه ، ويجب أن نشعر اننا قوة لن يتمكن أحد من هزيمتنا وعندئذ نستطيع أن نسير فى طريقنا محطمين الرجعية والاستعمار .

يا اخوانى : لقد كان المستعمر يقول دائما ان المصرى لا يمكن ان

واخطاء الماضى ونعتبر بها وان نصفى قلوبنا حتى تجمعنا المحبة وان
يحنو الغنى على الفقير حتى نكون امة قوية متراسمة تستطيع ان
تصمد للكوارث ودسائس الاستعمار والاستغلال والرجعية

المحبة اولا

نعم يجب ان تجمعنا المحبة وان نتخلص من الحقد والحسد
والبغضاء والضمينة فلن نستطيع ان نبني مجتمعنا قويا مينا اذا
كانت فيه هذه الصفات

ان اول ما ينبغي ان نتجه اليه جميعا هو المحبة ، واذا توفرت
المحبة توفر التعاون ، واذا توفرت المحبة والتعاون توفرت الثقة
ثقة كل مواطن في اخيه وثقته في نفسه وبذلك نعمل متحدين اقوياء
حتى نبني البناء الشامخ

الرجعية والدسائس

ستحاول الرجعية والدسائس ان توهن العزائم، وتضعف النفوس،
ولكننا يجب ان نتبصر ، وأن نقضى على الرجعية والدسائس ، ونتجه
الى الله الذى عاوننا واخذ بيدنا ، ونرجو منه العون المستمر . حتى
نصل متحدين الى العزة والكرامة والعدل والمساواة

والسلام عليكم ورحمة الله

١٣ مليون جنيه زيادة في الإنتاج القومى

« القيت في الاجتماع الذى عقدته هيئة تحرير الدرب الاحمر يوم

يوم ١٩٥٤/٥/٩ لاستعراض الفرق الرياضية وشهود مباراة

ابناء الصعيد في « التحطيط » وقد تناول السيد الرئيس

طعام الافطار مع اهالى الحى »

أيها المواطنون.....

اخوانى . السلام عليكم ورحمة الله وكل مام وانتم بخير وبعد
فأرجو الله ان يكون هدفنا من هذا الاجتماع هو النزود بالمعرفة فطالما
حرمنا منها ، ولا بد ان نعلم وان نعقل وان نتبصر وكفانا مامر بنا من
لعب بالمواطف والغرائز ..

علينا ان نفهم ايها الاخوان مانسمعه من كلام ونتفهم حقيقته
ونستشف الغرض منه ، ونرى هل يهدف الى البناء وتبادل الآراء ؟
لان هذا هو الطريق لتحقيق اهداف الثورة

لقد كنا نهتف في الماضى .. فكنا اشبه بالطائر الذى يرقص بعد
ذبحه ... وبذلك ساعدنا - دون تبصر منا للحقائق - على ان يستبد
بنا المستبدون .. كما كنا نساعدهم على التضليل بالسكوت وقبول
استبدادهم وطغيانهم .

انهم اليوم يحاولون ان يعيدوا التاريخ وان يردوكم كما كنتم
عبيدا لمصلحة الرجعيين يكسبون ويأخذون منكم عرفكم ويسلبونكم
ارزاقكم .

مزرعة للمستعمر

لقد كان المستعمر يعتبر هذا البلد مزرعة وعزبة تمدد بالقطن
والمنتجات التي يريد ان يتجر فيها
وقد عاون الرجعيون الاستعمار ، فكانوا يأخذون من الغنمة
جزءا يرفع مسنواهم ومستوى عائلاتهم المالى والاجتماعى وهم يكن
احد منهم يفكر فيكم او فى مشاكلكم وانتم اصحاب البلد

لكل ذى حق حقه

اما اليوم فقد تغير الحال .. وقامت الثورة لتعطى لكل ذى
حق حقه ..

اليوم لاستغلال ولا احتكار ... وسيحاول الرجعيون الخروج
من جحورهم وسيخرجون لالينقضوا على جمال عبد الناصر - فليس
لدى شىء يأخذونه منى - ولكن لينقضوا عليكم انتم ويسلبوكم
حقوقكم من جديد ..

ولن تستطيع الرجعية ذلك وحدها .. فانها رجعية ضعيفة ولكنها
تستطيع ذلك عن طريق خداعكم بالاسماء والالفاظ البراقة وبالخطب
المسجوعة والكلمات الجميلة المنمقة ...

فاذا أردنا أن نسير فى اتجاهنا الصحيح فيجب أن نتجه الى الله .
لقد كان الحق يدكن فىنا .. والحسد يملأ قلوبنا .. لذلك
دعونا دائما الى هدم الماضى والتخلص من آثاره ..

تحرير الفلاح

كلنا يعلم ان الفلاح كان يعيش كائى حيوان فى الارض .. كما كان

يعيش اجداده منذ مئات السنين
ولذلك حددنا الملكية بمائتي فدان بعد أن كان الفرد الواحد
يملك الاوف من الافدنة .

واذا كنا لم نستطع ان نوزع الارض على جميع الفلاحين . . فاب
استطعنا ان نحرر فكر الفلاح وروحه ، فأصبح يحسن ان هذا البلد
بلده وانه يجب ان يعمل له وان يدافع عنه

تحرير العامل

وقد اتجهت الثورة الى تحرير العامل من سيطرة اصحاب رؤوس
الاموال الذين كانوا يسيطرون على الحكومات . . فقد كان هؤلاء
يرشون الحكام حتى يتمكنوا من الاستبداد بالعمال . . وبالمستهلكين
ايضا . . ومن ثم شعرت الحكومة بان من واجبها الا يطفى صاحب
العمل على العامل ، فنظمت العلاقات بينهما على هذا الاساس

بدأنا نبني

لقد بدأنا بنى . . واذا كان الهدم سهلا . . فان البناء على خلاف
ذلك صعب وخاصة بعد ان تلقينا كل هذه التركة المثقلة . .
لقد كان الحقد يتمكن فينا . . والجسد يملأ قلوبنا . . فدعونا دائما
الى التضامن والى التعاون . . لاننا لن نتمكن من بناء الوطن الا اذا كنا
متحدين مترابطين . . ولن نصل الى مانصبو اليه من مساواة وعدل
الا بايماننا بضرورة الصبر

زيادة الانتاج

لقد عمل الفلاح في هذا العام بروح جديدة ، فزاد الانتاج

الزراعى بمقدار ١٣ مليون جنيه ، لانه كان يحس بان الارض اصبحت
ارضه وان الخير سيناله وسيعم الجميع

وكذلك صار حال العمال فتضاعف الانتاج الصناعى . ولكننا لازلنا
فى حاجة الى جهد شاق لكى نبنى وطننا غنيا قويا . ولن يصبح الوطن
غنيا قويا الا اذا صار غنيا

هذه هى الاسس التى يجب ان نعمل بها . . فاذا جاءكم من يقول
لكم انهم يضحكون عليكم فثقوا انه من المضللين الذين يلبسون مسوح
الخداع . . ويضللون الشعب كما ضلوه فى الماضى .

لقد ضلوا الشعب حينما ضحكوا عليه باسم الاسلام وباسم
الخلافة العثمانية وباسم امير المؤمنين . . وقد كان حكم العثمانيين
أقسى واطلم حكم شهداء المسلمون
ثم اتى الانجليز فتحكموا فينا باسم الحياة الديمقراطية . وحكمونا
من وراء مملى الشعب حكما ديكتاتوريا ظالما .

مصر تحكم بابنائها

اذن يجب ألا نصدق هؤلاء . . ويجب أن نحلل كل ما نسمع . .
وان نعمل . . وان نؤمن بان مصر تحكم لأول مرة منذ قرون بابنائها
وهم يهدفون الى ان يتمتع كل فرد بحريته فى الحصول على رزقه . .
لا بحريته فى استغلال الآخرين . .

نحن في أول طريق الحرية!

ألقيت في المؤتمر الوطني الكبير الذي أقيم في السيدة زينب

للرئيس ورجال الثورة يوم ١١/٥/١٩٥٤

أخواني: السلام عليكم ورحمة الله وكلّ عام وأنتم بخير ..
كنت قد اعتذرت عن الحضور في هذا الاجتماع لأنني كنت
مرتبطاً بموعد سابق مع أخوان لكم من البحيرة جاءوا إلى القاهرة
 واجتمعوا معي للتفاهم على مصلحة عامة ..
ولكن وفداً منكم حضر إلى وطلب مني أن أشارك معكم في هذا
الاجتماع فلبيت دعوتكم فوراً ..

في سبيل هدف واحد

إننا في الحقيقة نعبر عن رأي واحد لأننا جميعاً قمنا
لهدف واحد .. وإن يكون كلامي إلا كلاماً معاداً قاله لكم أخي
صلاح .. وذلك لأننا آمنّا بمبدأ واحد ... واعتنقنا مذهباً
واحداً .. ونتجه بوادي النيل كله إلى هدف واحد ..

ولكني اعتقد على أية حال أن في إعادة افادة ويجب أن يكون
كلامنا للشعب حتى نتمكن من تركيز أهداف الثورة في أعماق
النفوس وإننا جميعاً نحتاج دائماً إلى الذكرى والمعرفة حتى يتشيع
بيننا القلق وإن كان القلق على الأهداف أمر واجب لأنه يدعونا إلى
الدفاع عن هذه الأهداف التي قمنا من أجلها .. ونحن دائماً مستعدون
للدفاع عنها ..

فيجب ان نضاعف غرس الاهداف في النفوس ونعمل في الوقت نفسه على ازالة آثار الماضي وتكوين المواطن الصالح الذي يعمل لوطنه باخلاص وبذلك نكون قد بدأنا في وضع أساس تسليم لبناء هذا الوطن .

سنهزم الاستعمار وأعوانه

ان هذه الثورة لا تستطيع ان تحقق اغراضها الا اذا رسمت في نفوسكم بارشاد المواطنين وتثبيت المثل العليا وبذلك لا يستطيع اى مضلل او مرتش ان يضللكم مرة اخرى ، ويجب ان يكون كل مصرى معلما ومرشدا لآخوانه حتى لا يخدعكم خادع واؤكد لكم انه لن يتمكن الاستعمار وأعوانه والحزبية البغيضة من النيل من هذه الثورة .

نحن في أول طريق الحرية

وبهذا فقط نستطيع ان نعيش عيشة حرة ونحن اليوم قد بدأنا السير في أول طريق الحرية - وللوصول الى الحرية يجب ان نحرر انفسنا والحرية التي نسعى اليها هي التي تبدأ من تحرير الفكر أولا . وهي الحرية التي تبنى على الكرامة وتحرير الفرد والرزق والتي لا يمكن لأى فرد أن يستبد باسمها لانها تدعو للمثل العليا .

الشعب مسئول عن الثورة

فليكن كل مواطن قيما على هذه الثورة . ولن يتمكن جمال عبد الناصر وصلاح سالم واخوانهما من المحافظة على الثورة اذا خدعتم،

قأنتم المسئولون عن هذه الثورة التى قامت من أجلكم وبأسمكم .

اعرفوا أهداف الثورة

ان الحكام الماضيين ساروا بالشعب الى طريق الهاوية لان الشعب لم يحاسبهم . ويجب ان نتبصر من جديد والا نخدع بالكلمات الحلوة الجميلة والمحافظة على هذه الثورة يجب أن نعرف أهدافنا وان نعرف الطريق الى الحرية .

الطريق أمامنا شاق وطويل

وبهذا بنى وطننا قويا شامخا ، واننا لن نقول لكم اننا سنفعل كذا وكذا - ولكننا نقول لكم ان الطريق شاق وطويل فيجب ان نحتمل وان نصبر ولا تسيطر علينا الاقلية والحققد والحسد . . ويجب ان يفهم كل فرد انه لن ينتصر الا اذا انتصر المجموع ، ولن يقوى الا اذا قوى المجموع .

كيف تبنى الدول مجدها

اننا لن نخدعكم ونقول لكم ان الثمرة عاجلة ولكنها ثمرة مؤكدة وكل دولة ناهضة انما بنت مجدها على العمل والتكاتف والاتحاد ولم تقم بالفردية ولا بالانانية والذين يقولون لكم غير هذا هم تجار أغراض لا أصحاب مبادئ .

وختاما اطلب الى كل فرد منكم أن يصبح جنديا فى جيش حرية هذا الدطن يدافع عن مبدأ ثورته حتى لايتحكم فينا مواطن أفسده الحكم الماضى أو أجنبى يحرص على أن تظل البلاد مقيدة بالاغلال .

واليوم وقد عاوننا الله ونجحنا في أول الطريق يجب ان نستمر
الى آخر الطريق فنقضى على الاستعمار الاجنبى ونحقق لمصر حياة
حرة نظيفة كريمة ..

سنحقق الثورة السياسية والاجتماعية معا

الفيت في الاحتفال الذى اقامته الرابطة أبناء ابنوب في شارع

المحافة لرجال الثورة في ١٧/٥/١٩٥٤

اخوانى : السلام عليكم ورحمة الله .. أشكركم من كل قلبى على
هذا الاجتماع . لانه هيا لنا فرصة اللقاء مع أبناء مركز ابنوب ، وأنا
أفخر دائما بمركز ابنوب ، وأفخر دائما بانى واحد من (اهالى بنى مر) ،
وأفخر أكثر وأكثر من هذا بانى واحد من عائلة فقيرة نشأت في
بنى مر .. (هتافات قوية مدوية) وأنا أقول لكم هذا الآن لأسجل
ان جمال عبد الناصر نشأ من عائلة فقيرة ... وإعاهدكم ان
جمال عبد الناصر سيستمر حتى يموت فقيرا في هذا الوطن .

لن يفرنا مال ولا جاه

وهذا با اخوانى عهد أعاهدكم عليه في هذا الاجتماع الذى تتجلى
فيه حماسكم ، وتظهر فيه طبيعتكم : ويظهر فيه أبناء مصر على
حقيقتهم متعاونين متحابين .

أعاهدكم عهدا قويا أكيدا أننا سنسير في طريقنا لا يفرنا مال ولا
جاه ، نعمل في سبيل المبادئ والمثل العليا لكم ومن أجلكم فقط
وهنا سمع الرئيس هتافا قويا فقال: اننى لا أقصد هتافا وتضليلا،

فان هذه الثورة أخذت طريقها عمليا منذ بدأنا التفكير فيها ،
وقد قامت الثورة ورتبت في جو من الفساد والرشوة ، وفي وقت
يصعب ان تقوم فيه ثورة ولقد كانوا يفرون كل الطوائف بالمال
والرشوة والجاه .. ولكنهم أرادوا ان يخدعونا بالطرق الملتوية ..
فاجتمعوا وقرروا السير معنا ليتمكنوا منا .. فطالبناهم بالبرامج .
وبان تكون مساهمة لاهداف الثورة والوطن .. ثم اكتشفنا انهم بعد
أن ذاقوا طعم الفساد لم يقبلوا ان يسيروا مع الشعب ، فنحنناهم
لان الثورة لم تقم لصالح طائفة من المستغلين ، ولكنها من أجل الشعب
فمن كان مع الشعب فنحن معه ، ومن كان ضد الشعب أزلناه
من الطريق .

وأؤكد لكم ان شعب مصر لا ينجح في الوصول الى أهدافه
الا بنجاح الثورة السياسية وتحقيق الثورة الاجتماعية التي تقضى
على طوائف المتجرين بالوطنية تحت أسماء متعددة ليأكلوا ثمرة
عرق الشعب وحياته .

القضاء على الرجعية والاستعمار

وأنى أؤكد ايضا اننا نستعد منذ قيام الثورة لخوض المعركة الكبرى
ضد الاستعمار حتى نحقق الكرامة لمصر التي يشعر بها الشعب
ويشعر بها أهالى ابنوب .

تحقيق العدالة لكل المواطنين

واعلموا يا اخوانى اننا نعمل على ان نقيم في هذا الوطن ثورة
اجتماعية لتحقيق العدالة بين المواطنين .. وسحاول ان نقضى على

الاقطاع والاحكار والاقطاع .. ونقوم بمشروعات اصلاحية للوطن كله .. وقد اعتمدت الحكومة ١٧ مليوناً من الجنيئات لتعميم سياه الشرب فى خمس سنوات على اساس ثورى لصالح كل المناطق ، فنحن لانعمل لبلد دون بلد كما كانوا يفعلون .

ثم اننا نعد مشروعا بعد ثلاث سنوات لنضىء جميع بلاد الوجه القبلى بكهرباء خزان أسوان ، لاننا صعايدة ، وكن لاننا نعمل للوطن كله ، ومن أجل جميع البلاد والقرى .

واذا سرنا متحدين ومتكاتفين ولم نمكن الرجعية والرجعيين والخونة من التضييل حققنا الثورة السياسية والاجتماعية وخلقنا وطناً قوياً عزيزاً كريماً والسلام عليكم ورحمة الله .

الحاكم أخ للحكوم .. لا سيده !

القيت فى المؤتمر الوطنى الذى اقامته هيئة تحرير الجيزة

مساء ٢٣/٥/١٩٥٤

ايها المواطنون ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أرجو أن اتحدث اليكم حديثاً هادئاً حتى يمكن أن يؤدى هذا الاجتماع الى الفائدة المرجوة فليست هذه الاجتماعات للدعاية او التهليل او التهريج ولكنها للتقارب وللتآلف وللتعارف ، واننا جميعاً حينما نجتمع معكم انما نجتمع على اسس جديدة مبنية على الوطنية والعزة والكرامة . وليست مبنية على الخداع والتضييل ، نجتمع معكم اليوم لنضع التقاليد الجديدة لمستقبل الوطن ، ونريد أن

نقول لكم ما هو الطريق الذى يجب أن نسير فيه حتى نحقق
الاهداف التى قامت من اجلها الثورة + + ولن نستطيع ذلك الا اذا
خرجنا من هذه الاجتماعات بالدروس ، وماذا يمكن ان نعمل من
اجل مصر + + ومن اجل ابنا مصر

دور الشعب فى الثورة

يجب ان نعلن هذه التقاليد والاسس حتى يصبح كل فرد منكم
بناء فى سبيل مصر

لقد كنت شابا فى هذا الوطن ، وكنت لا اعرف الطريق الذى
يوصلنى الى الطريق القويم لتحقيق الهدف لخير الوطن والمواطنين
نحن لا نريد منكم التصفيق لاننا نكره الخداع ، ولم احضر هنا
لصفقوا لى ، واسكنى جئت لارسم لكم دور الشعب فى الثورة

الحاكم اخ للمحكوم

يجب ان نتجه الى الجد ، فان هذه الثورة ما قامت الا لتحقيق
العزة القومية فى هذا البلد ، وهى ان تسعر بان الحاكم اخ لك فى
الدم والعواطف والمشاعر ، لا سيد لك .

ان مصر حكمت حكم الاسياد احيالا طويلة ، وكتب على هذا
الوطن ان يحكم بالاجنبى المفتصب او المخدع ، واستمر عهد
الاغتصاب والاحتلال حتى قامت هذه الثورة وخلصتنا من الاغتصاب
الاجنبى : وبدأت تحقق العزة القومية ، فتحكم مصر مصرى اخ
لكل مواطن + لا يهم ان يكون جمال عبد الناصر او غير جمال
عبد الناصر *

ويكفى ان الثورة ازاحت حكم الاجانب والمستبدين والمستغلين
والمعاونين مع الاستعمار الذين اذلونا سنين طويلا ، وقد حصلنا
على العزة القومية وشعر المواطن لأول مرة بأنه سيد في هذا
البلد ، ويجب ان نحافظ على هذه العزة القومية . وهى ليست
هتافا ولا تصفيقا ، ولكنها ايمان وشعور وعمل

اننى عندما تقلبت شابا فى الاحزاب بحثا عن هذه العزة
القومية . . لم تشعرنى هذه الاحزاب بها . . لانها كانت تسند
وجودها من الاستعمار ، واخيرا آمنت بأن تحكم مصر بابنائها
وتم ذلك فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢

واذا أردنا أن نعرف ما هى العوامل التى وصلت
بنا الى هذا الحال وجدنا أن العامل الاول الذى هدم
اخلاقنا وثقافتنا وصحتنا هو افتقادنا العزة القومية ، لان الحكم
فى هذا الوقت كان يعنيههم السلطة والسلطان والتحكم فى النفوس ،
ولن تجدوا بعد قيام الثورة حاكما يتحكم فى نفوس الشعب وانى
أؤكد ان المستقبل القادم يبشر بالعزة والمجد ولن يتمكن مستبد أن
يستذلنا أو يسعدنا

ان الرجعيين والخونة لن يتمكنوا من أن يضللوكم عن المثل العليا
حتى تحيدوا عن الثورة السياسية أو الثورة الاجتماعية .
وأخيرا أود أن أؤكد لكم أن مصر لن تحكم بعد اليوم بغير ابنائها
الشرفاء الاقوياء الذين يؤمنون بالوطن وبالشعب وبالحرية وبالعزة
القومية

سنسير نحو المستقبل

القيت في المؤتمر الذي عقدته هيئة تحرير الجمالية بميدان

التخمين مساء ٢٨ مايو سنة ١٩٥٤

مواطني الاعزاء :

سأتحدث اليكم الليلة حديثا هادئا . . وان احاول مطلقا ان
أستثير حماسكم أو ان أحاول ان العب بعواطفكم بل اني أرجوكم
ان نتخذ تقليدا جديدا فنكف عن الهتاف ونكف عن التصفيق فقد
انتهى عهد الهتاف وانقضى معه عهد الاستجداء

نريد أن نبدأ عهدا جديدا يبنى على اليقظة والتحرر ، التحرر
من التجارة الفاسدة ، التجارة بالمصالح والتجارة بالوطنية

لقد كان كل منا يحصل على حقه بالنقود بالرغم من انه حقه
الذي يجب ان يحصل عليه . . وهذا هو السبب الذي مكن المخادعين
من التحكم فينا وفي رقابنا

... لقد مرت بهذه البلد سنوات عصيبة فهذا الفقر الذي
نلمسه الآن والذي نشكو منه ليس الا أثرا من آثار الاستغلال
والتراخي .

اننا اذا اردنا ان نقيم المساواة بين جميع ابناء الوطن فيجب ان
نعترس من هؤلاء المضللين والمخادعين حتى لا يعودوا مرة اخرى

تحت اى اسم من الاسماء الجميلة فى مظهرها ، الخبيثة فى باطنها
فيستعبدونا كما استعبدونا من قبل

سنسير نحو المستقبل

وسنسير نحو المستقبل ، المستقبل المضيء الذى يتمتع فيه
المواطنون بالحرية والعدل والمساواة ، ولن نحقق هذا الا اذا غيرنا
ما بأنفسنا والا اذا اتجهنا نحو العمل وفرقنا بين الرجل الذى يعمل
للحق وحدد وبين الرجل الذى يعمل للسلب والنهب .

وزارة ائتلافية

واننى لاذكر فى هذا المقام يوم ٢٧ مارس حين وفد الى رسول
من حزب الوفد يقول لى يجب ان نتفاهم ، ويعرض على ان يؤلف
وزارة ائتلافية ظنا منه ان غرضنا هو الحكم واننا سنرضخ وسنقبل
الاشتراك معهم فى الاتجار بالوطنية واننا سنقبل الجلوس معهم فى
وزارة ائتلافية تحقق مصالحهم واهدافهم .

ولكننا قلنا لهم فى صراحة اننا سنكافح حتى نحقق اهدافنا
وحنى نقضى على الاتجار بالوطنية ولنحقق لوطننا العزة والسيادة
والوطنية .

لقد كانوا يريدون أن ننترك معهم لنسير فى نفس الطريق . . .
وهم ان يتركوا أية فرصة للعودة الى الحكم لانهم ذاقوا السلطة
والسلطان واغتصاب الحقوق وكونوا ثروات كبيرة وخلقوا لهم القوة
والثروة من لا شىء عن طريق الحلم

وسيحاولون خداعكم من جديد . . وسيحاولون ذلك عن

طريق الاشاعات حتى تنزعزع ثقتكم في الثورة لكي تعود الحزبية
لتمتكن من نفوسكم ومن رقابكم

ولكن الشعب الذى ذاق الدل ان يخدع ولن تنزعزع نقه . .
هذا الشعب الذى لن يحكم بأجنبى سواء أكان من العائلة المالكة ، أو
غيرها بواسطة المستعمر أو أعوانه . . هذا الشعب الذى عرف اليوم
انه يحكم بأبنائه لن يخرج ولن تنزعزع ثقته فى حكامه

واذا كان حكام الماساوى قد سرقوا فلانهم أعوان الرجعية
والملكية والاستعمار البغيض ولكن حكام اليوم منكم ولن يفرطوا
فى حقوقكم ، بل سيكافحون حتى يحققوا الاهداف التى قامت من
اجلها الثورة . . لا من اجل فرد ولا من اجل شخص . ولكن من
اجل كرامتكم المسلوبة وحریتكم . .

طريق الديمقراطية

واذا اردنا ان نتمتع بالحرية والديمقراطية السليمة فيجب ان
نعرف اى طريق نسير فيه وان نعرف هل الحكام من ابناء الشعب
ام هم من تجار الوطنية الذين غرروا بكم

واذا استطعنا ان نفرق بين المخادعين وبين العاملين فسنبنى
بناء شامخا . . ولن يتم هذا فى يوم وليلة ، ولكنه محتاج الى عمل
كل منكم والى مجهود كل فرد . . ويجب ان نصبر حتى نتم البناء
ويجب الا يخدعنا أو مضلل والا نعطى أية فرصة تمكن
من انتكاس الاهداف .

يجب ان نتعاون حتى نحقق الاهداف التى قامت بها الثورة من

اجلكم .. وبهذا يا اخوانى .. نستطيع ان نتمتع بالحرية والعزة
والكرامة .. وان تكون الحرية أو الكرامة أو العزة وقتها هتاننا
وانما ستكون عملا وكفاحا ..

لن يعود أعوان الرجعية

(القيمت في اجتماع هيئة تحرير قصر النيل وحى معروف

وحضره أعضاء مجلس الثورة مساء ٢٩/٥/١٩٥٤

أخوانى :

اريد ان نخرج من هذه الاجتماعات بمعان ، واريد ان
نترك التقاليد القديمة التى اتبعت فى الماضى ، حينما كانت تعقد
الاجتماعات وتنتهى بالهتاف والتصفيق

لقد انعم الله علينا بهذه الثورة التى كانت حلما من الاحلام ، فاذا
اجتمعنا فى مثل هذا الاجتماع وجب أن نخرج منه بدروس وفوائد،
وليسست الدروس والفوائد هى الهتاف والتصفيق ، فالهتاف
والتصفيق زائلان ، ولا يبقى الا المعانى

كنا يا اخوانى نحضر هذه الاجتماعات وكانت الكلمات تلقى
لاثارة الغرائز واسنارة الحماس المؤقت ولذلك لم نكسب شيئا

يجب ان نتبصر

ينبغي ان نتجه الى المعرفة والارشاد وندرك الحقائق ولذلك
أرجوكم أن تكفوا عن الهتاف والتصفيق وان تبصروا وتمعنوا فيما
يقال . فيما مضى كنا نسمع الكثير ثم ينصرف كل منا الى شؤونه وينسى

كل شيء اما اليوم فعلى كل منكم ان يعرف ان عليه واجبات يجب ان يؤديها كاملة وحقوقا يجب ان يأخذها واذا سرنا كذلك فلنستطيع اى مضلل ان ينال من الثورة .

انك حين تنصر الثورة تنصر نفسك ، ولا تنصر جمال عبدالناصر فقد قام جمال عبد الناصر من أجلك ومن أجل آمالك

في السنين الماضية ، ترك كل منا نفسه ، وترك البلد لفئة من الناس يتصرفون فيها ، فخدعونا ، فاذا اردنا ان نحقق الامال والاهداف وجب علينا الا نخدع والا نضل مرة أخرى .

التضليل عدونا

لقد كافح آبائكم واجدادكم في سبيل امالهم وحررتهم وقوتهم لكنهم كانوا يكفون عن الكفاح كلما ضلوا .

في ايام الخلافة العثمانية كان المصريون يظنون ان الخلافة هي الامل المنشود ، ولكن الخلافة استغلت الدين في اذلانا . . استعبدنا الاتراك وبشوا بيننا الاحقاد والضعائن ، واستخدموا فئة من اهل الوطن ليتمكنوا من الجميع ، وهذه الفئة التي استخدمت في سبيل المنافع الذاتية ، كانت هي المعول الاول في هدم عزة هذا الوطن وكرامته كانوا يقولون ان خليفة المؤمنين هو ظل الله في الارض وبذلك استطاعوا ان يقضوا على معنويات هذا الشعب ، وكان كل يبحث عن رزقه ، لذلك كان الشعب يسكت محافظة على رزقه ، وهكذا خدعنا بالكلمات البراقة .

ان كلا منكم ينظر الى حاله واحوال جيرانه فيجد نفسه غير راض

عنها ، ذلك لان المستعمر كان يحرم الناس من العزة والسيادة لينفرد بهما ، وقد قامت الثورة فقضت على اعوان الفساد والرجعية ولن يعودوا الا اذا استطاعوا ان يخدعوكم وان يضللوكم

اذا اردنا الا نتكس هذه الثورة يجب ان نترك الماضي ونبدأ عهدا جديدا يقوم على التبصر والتعمق والمعرفة ، فلا يخدعنا الكلام المعسول فنصفق ونهتف ، يجب ان نعرف هل هو كلام ينفذ ، ام هو وهم وخداع وتضليل ، فاذا كان خداعا تركناه ، ولن نستطيع الاستعمار والرجعية واعوانهما ان يصنعوا شيئا الا اذا استطاعوا خداعكم ، سيحاولون دائما ان يستغلوكم بالكلمات المعسولة فتبصروا في كل شيء

اننا في اول الطريق ، فيجب ان نمضي فيه الى النهاية ، انهم يقولون ان الشعب المصري ليس صبورا ، فسرعان ما ينصرف عن الجهاد ، ولذلك يجب ان نتكاتف ونتبصر ولا نعطي الرجعية والاستعمار فرصة للاندساس بيننا والعودة اليها .

دروس ومعان

على كل منا ان يحفظ هذه المعاني في قلبه وعلى كل منا ان يبصر اخاه ، وبهذا يا اخواني نستطيع ان نبني وطننا قويا عزيزا ، لا بالهتاف ولا بالتصفيق ولكن بالعمل

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



ليست هذه الثورة ثورة الشخاص ولكنها ثورةكم جميعا .. ولقد قامت لتحرير
الفلاح والعامل والواطين .. فسيروا متحدين متآزرين

من أهداف الثورة خلق العزة القومية ورفع مستوى المعيشة

أقيمت بعد مأدبة الإفطار التي أقامتها إدارة العمل بهيئة

التحرير في مساء ٢٠/٥/١٩٥٤

إخواني العمال :

أحييكم . وكل عام وأنتم بخير

لقد قامت هذه الثورة من أجل غالبية الشعب كنا نشعر قبل الثورة بأن الشعب ينقسم طبقتين طبقة الحكام والمستغلين . وطبقة العمال الكادحين . . . وكنا نشعر أن العزة كلمة تقال ، وأن الكرامة هتاف يرتفع إلى عنان السماء . ولكننا كنا نحس في قرارة نفوسنا أن الشعب لا يشعر بالعزة والكرامة ، لأنه كان يشعر دائما باستبداد الحاكمين والمستغلين

العزة القومية

لقد قامت هذه الثورة لأننا كنا نشعر شعورا أكيدا بأن الشعب لا يمكن أن يكون قويا بفئة قليلة منه ، ولكنه يكون قويا بمجموعه وغالبية .

كانت الثورة تهدف أول ما تهدف ، إلى خلق العزة القومية بين أبناء هذا الشعب أي الغالبية التي حرمت سنين طويلة من العزة والكرامة .

رفع مستوى المعيشة

ان هناك ارتباطا بين العزة القومية ورفع مستوى المعيشة ، فاذا حكمت البلاد بغرباء عنها لم يرتفع مستوى المعيشة ابدا . لان الحاكم الغرب لا يفكر الا في نفسه اذا حكمت البلاد بابنائها فلا بد ان يرتفع مستوى المعيشة . لان الحاكم يشعر بان المحكوم هو أخ له . في الهدف والوطن

الحاكم فرد منكم

ولقد ولدت العزة القومية مع ميلاد الثورة ، واحب ان اقول لكم . ان اكبر كسب كسبته الثورة هو ايجاد عزة قومية ، فالذى يحكم البلاد الآن فرد منكم يشعر باحساسكم ، ويشعر بالأمم وهذه العزة القومية لا يمكن ان تقدر بشئ ، لاننا اذا حافظنا عليها حتى تترعرع وتزدهر ، فسنتمكن من تحقيق كل الآمال ، لانها ستكون عاملا قويا على تحقيق آمالنا .

واذا تمكنا من ان نمنع الاجنبى واعوان الاجنبى من التحكم فينا ، فاننا سنحقق الهدف الاخر وهو رفع مستوى المعيشة .

حكم اليوم وحكم الامس

كلنا يعلم انهم كانوا في الماضى يقولون : انركوا الشعب جاهلا ومريضا وفقيرا . لان الشعب اذا تعلم فسيطالب بحقوقه . اما اليوم فلا يقال هذا الكلام . . وهذا هو الفرق بين حكم اليوم وحكم الامس فيجب علينا ان نحافظ على هذه الثورة فبتحقيقها تسير في طريقها للنهائة .

المجلس الوطنى

ان المجلس الوطنى ستمثل فيه جميع الطبقات . . فالعمال سيدخلون المجلس الوطنى ، وستكلمون لاول مرة . . وسكون تجربة جديدة وخطوة جديدة فى سبيل تدعيم العزة القومية وتثبيت بنيانها وسنستمر هذه التجربة الى أن تأتى الانتخابات فنعمل على أن يكون موطن العامل الانتخابى هو موطن عمله حتى يمكن للعامل أن يمثل فى البرلمان وحينما يشعر العامل أن له زميلا يمثلته ويتكلم باسمه يحسن بعزته وكرامته ، لان الكرامة ليست كلاما . فهذا هو الكسب وهذه هى العزة القومية .

واحب ان أقول ان الذى سينصر الثورة ينصر نفسه ، وان الذى سيخذل الثورة يخلد نفسه ، فليست هذه انثورة ثورة عمال ، بل هى ثورة فلاحين . . الفلاحين الذين كانوا يحكمون بوساطة الاقطاعيين . . واليوم وقد تحققت العزة وتحققت ارادة الشعب الى لم تزيف فستصبح الاغلبية قوية ، فالوطن حينما تكون اغليته قوية يحسن افراده بقوميتهم وعزتهم .

تحرير الفرد - تحرير الوطن

كلمة القيت فى حفل هيئة التحرير ببولاق الذى اقيم

لتكريم قادة الثورة وأبطال التحرير مساء ٢١/٥/١٩٥٤

اخوانى :

سمعت من الاخ سكرتير هيئة تحرير بولاق مطالب خاصة بأهل بولاق . . ونحن اذ نعمل لبولاق انما نجعل لها على أنها قطعة من

أرض هذا الوطن كله .. فنحن ننظر للبلاد جميعا من اسكندرية الى
أسوان هذا الوطن كله .. فنحن ننظر للبلاد جميعا من اسكندرية الى
الحى الكبير .. وهو هذا الوطن كله .

واذا كانوا فى الماضى يعملون من أجل النظام والنهليل فنحن
اليوم قد بدأنا عهدا جديدا يتحد فيه الوطن كله ..

من اسوان الى الاسكندرية

وانا اذ اعمل فى نطاق هذه النظرة الشاملة أفكر فى حال البلد كله
ومعنى هذا ان أنظر الى الهم فالمهم ، وبهذا يشعر كل مواطن ان
أخاه فى قنا او اسوان الذى يعيش عيشة ضنكا سياتخذ حقه كله
كما يأخذه أخوه فى القاهرة والاسكندرية .

تحرير المواطن تحرير للوطن

ولقد كانت مصر فى الماضى تتكون من عدة ملايين .. فهل كانت
الحرية مكفولة للجميع ؟ وهل كانت الحقوق من تعليم وعلاج وثقافة
يتمتع بها الجميع ؟

الجواب : لا .. وكانت كل العملية خداعا ونصليلا .. وفئة قليلة
متسخرمة تتحكم فى باقى المواطنين .. واليوم ، يجب ان نتجه انجاها
جديدا ، وتفكيرا جديدا يتسع للجميع ، بحيث نفكر ان غالبية
المواطنين محرومون .. وأن هذه الثورة قامت لتحرير المواطن ،
واذا تحرر المواطن تحرر الوطن كله ..

ان المعنى الاول الذى يجب أن نحرص عليه دائما هو تحرير

المواطن من الاستعباد . . على أن نعرف أن استعبادنا لم يكن الا نتيجة طبيعتنا وعدم تدقيقنا وتبصرنا الامور . .

نعم . يجب أن نتأكد من أن الحكام يحكمون من أجل مصلحة الوطن . . واذا كنا في الماضي قد سسلمنا رقابنا لهؤلاء الناس المستقلين فهضمو حقوقنا وحرماننا فالיום يجب أن نشعر بكرامتنا وحققنا في الحياة وهذا لا يتحقق بالهتاف ولكن بالاحساس العميق بالكرامة الحقيقية والحرية الاصيلية .

الشعب نحى الغرباء والنفعيين

أن بلادنا بعدد أن قاست الكثير استطاعت أن تنحى الغرباء والنفعيين الذين جاءوا واعتبروا البلاد عذبة ، واستعانوا بالاستعمار واستعان بهم ، واتبعوا جميع الوسائل المجرمة للانحراف بالتعليم وحرمان الشعب من المعرفة والعلاج . . ونحن ان نتخلص من كل ذلك الا اذا تخالصنا من التفكير في أنفسنا فقط بحيث ينسى كل فرد مطالبه الخاصة ، ويحس احساسا شاملا بمشاكل أهله وبلده . . وهذا يحتاج الى مجهود كبير حتى تتحرر النفوس والقلوب ، ويحقق المواطنون العزة والكرامة ، وبذلك يرتفع مستوى المعيشة وتتحقق المساواة بين الجميع .

الريف مع العواصم

ان الثورة لم تجلب معها الذهب ، ولكنها جئنا لنعمل عمالا مريرا شاقا لنعوض السنين الطويلة التي خسرناها . . ونحن اذ نعمل على إيجاد المواطن الحر ، لا ننظر فقط الى القاهرة والعواصم ونترك

الريف ، ذلك أن الفئة القليلة مهما تمتعت بالصحة والعافية فانها
لا تعبر ابدا عن قوة الوطن كله . .

اذا فقدنا ما حصلنا عليه فلن نستعيده مرة اخرى

واذا كان أجدادنا قد خدعوا في الماضي ، وخسروا: نتائج كفاحهم
بالخداع والتضليل . . فاننا اليوم وبعد أن تحققت لنا العزة الكاملة
يجب أن نحافظ عليها ونقاتل في سبيلها ، لأنها اذا فقدت فستستعبد
ولن يستطيع احد ان يقوم فيطالب بالعزة مرة أخرى .

نظرتان مختلفتان

واذا كان أصحاب المصالح ينظرون الى هذه البلاد على انها عزة
خاصة بهم . . فواجب كل مواطن شعبي أن يؤمن أن هذه الثورة
ملكه ، وأنها ستحقق له عزته وآماله . وذلك لان القادسين بها قد
نظروا اليكم انتم اولا . . نظروا الى الفلاح والعامل .

الوجود الحقيقي

لقد كان الضباط قبل الثورة يعيشون في اعز حال ، ولستكنهم
ثاروا لانهم شعروا وأحسوا بالآلام هذا الوطن ، وبأنه لم يكن له وجود
حقيقى . . وأن هذا الوجود لا يتحقق الا اذا ردت الى الشعب حرية
العيش والمساواة الكاملة التى تتمثل فى العدل والكرامة .

عرق الجبين

وكل مواطن يؤمن بهذه الثورة يؤمن بأنه يعمل لمصالح نفسه ،
وانه اذا تخلى عنها انتكست ، وعدنا مرة أخرى ضحايا التضليل

والخداع . . وعاد التاريخ الحافل بالآلام . . وعاد المستغلون لياخذوا
عرق جبيننا ويجعلونا في أسوأ حال . . وهذا هو الوضع الذى يجب
أن نفهمه جيدا . .

عمل فى جميع الميادين

أن تنفيذ المشروعات الحيوية الكبرى هدفنا الأكبر . . ولكنه
لا يمكن أن يتحقق بين يوم وليلة ، فأثار الماضى البغيض مسئولة
عن وضع الوطن فى هذه الحالة . . ويجب علينا أن نتجه للعمل فى
جميع الميادين . وأن نفكر تفكيراً شاملاً بحيث يوجد عمل لكل
مواطن . . وبغير هذا الشعور لا يمكن تحقيق الهدف الكبير . . .
فلتفكروا فى أنفسكم وفى من بجواركم ، وبهذا يمكن أن نتعاون ونقضى
على العوامل التى غرسها الاستعمار ، وفى عهدنا الجديد ، نرتقى
جميعاً ، وكل فرد يأخذ نصيبه وحقه . .

١٨ مليوناً يأكلون الكفاف

ولكى نرفع مستوى المعيشة ، لابد أن ننظر الى مجموع الشعب ،
وسنجد أن بين الـ ٢٢ مليوناً ١٨ مليوناً من الفلاحين يأكلون الكفاف
ونحن لا نرشو الهيئات والطبقات ، واليوم يجب أن نعلم المساواة
والعدالة ، ويشعر كل فرد أن له حقوقاً وأنه سيأخذها فى دوره
العادل .

مطالب الصعيدي

ولقد قابلت كثيراً من المواطنين من أهل الصعيد يطالبون بماء
الشرب النظيف ، وبالنور والمدارس ، وكل هذا سيتحقق جميعاً ،

واكن لن يتم في يوم وليلة وانما سنبدأ بمرکز ثم يأتي الثاني فالثالث
وهكذا حتى تنعم كل المراكز بالماء سنبدأ بمرکز ثم يأتي الثاني فالثالث
المطلوبة .

١٧ مليوناً ماء الشرب هذا العام

لقد اعتمدنا ١٧ مليوناً ماء الشرب في هذا العام . . والمهم
أن نبدأ ونعمل ، وبذلك نحقق كل الاهداف . .

٣٠٠ مدرسة

والتعليم . . لانه ضرورة هامة تحتاج اليها البلاد، فقد بنينا ٣٠٠
مدرسة في هذا العام . ونحن نعمل على زيادة الانتاج ، وكلما زاد
الانتاج ، كلما ارتفع مستوى المعيشة

العدل والحرية

نحن لا نريد منكم تصفيقا ولا هتافا لاننا نتجه الى المواطنين
جميعا على أساس وطيد من العدل والحرية . .
ونثقوا أننا نعمل ، وسنعمل مؤمنين بحقوق المواطنين في رفع
مستوى المعيشة . . وتحقيق حرية كاملة لجميع المواطنين والسلام .

أعدوا أنفسكم لتحمل المسؤولية

كلمة القيت في وفد من طلبة مدرسة المؤنصر الثانوية

بام درمان يوم ١٩٥٤/٦/٩

أبنائي :

أحب أن اتحدث اليكم بكلمتين . . تعلمون جيدا أن السودان

يحتاج اليوم مرحلة دقيقة خطيرة . . وأن بلادكم تبدأ عهدا جديدا ، وهذا العهد يعتبر أخطر العهود التي مرت ببلادكم ؛ ولو تمكنتم من ان تسيروا في الطريق السليم فان بلادكم ستصل الى ما تنصبو اليه من عزة فومية ومجد وفخار .

فكروا بعقولكم لا بأذانكم

وتعرفون أن بلادكم كانت وما زالت هدفا لاطماع كثيرة وانها تمر بفترة مرت بنا من قبل ، والكلمة الوحيدة التي أود أن تنفذ الى قلوبكم والى عقولكم هي ان تفكروا بعقولكم لا بأذانكم ، فان الانسان اذا انساق وراء ما يستمع اليه فقد يؤدي به الى طريق غير سليم .

مصلحة بلادكم أولا

وأرجو أن يعرف كل فرد منكم لنفسه قيمتها في حب الوطن ، وان عليه رسالة يجب ان يؤديها وعليكم أن تضعوا نصب اعينكم مصلحة بلادكم ؛ والا تنساقوا وراء المصالح الشخصية ، فلا يضحى احد منكم بمصلحة بلاده من أجل مصالحه الشخصية أو الخاصة . وأرجو أن يحب كل منكم لآخيه ما يحب لنفسه وان تطرحوا الانانية وحب الذات ، فاذا جاء الخير لاحد منكم فإنه سيأتي بعده للآخر ، وبهذا يعم الخير المجتمع الذي نعيش فيه جميعا .

أعدوا انفسكم لتحمل المسؤولية

وقد انتهت بلادكم الى نصر يشبه الحلم الجميل ويكفى أن الاستعمار سيجلو عن بلادكم في أقرب فرصة ، فلا بد أن تبدأوا

بداية حسنة ولا بد أن تهيئوا أنفسكم من الآن لتحمل المسؤولية التي
ستلقى على عاتقكم حتى اذا ما تحملتم هذه المسؤولية أمكنكم أن
تنهضوا ببلادكم وان تحققوا لها ما تصبوا اليه من عزة وكرامة .

الامم لا تنهض بالهتاف

وعود فاكدر نصيحتى اليكم أن تفكروا بعقولكم لا بأذانكم لان
هذا فيه الخير كل الخير لكم ولبلاذكم ، وأرجو أن تكفوا عن الهتاف
لان الامم لا تنهض بالهتاف بل تسمو وترتقى بالعمل .

أنتم أمل مصر

كلمة ألقيت في وفود من أهالي المنيا والمنشن وإبي

فرفاص وباقي مراكز المنيا بمجلس الوزراء في ٢-٦-١٩٥٤

أيها المواطنون :

أنتم رجاء مصر . وآمالها معقودة عليكم ، وليس معتبلا أن يعقد
الامل على فئة محدودة من المواطنين ونحن اذا عملنا وحدهم فلن
نتمكن من أن نعمل عملا أو نحقق أملا .

العدالة والمساواة والعزة القومية

ان أمتنا لن تسير الى الامام الا اذا شعر كل فرد بأن بلاده ملك
له وأنه صاحب رأى فيها وأن أبناءها جميعا أخوة له متساوون معه
في الحقوق والواجبات . .
وهذا هو الامل الحقيقي الذي تنشده الثورة لتحقيق العدالة
والمساواة والعزة القومية .

انتم يا أبناء الدنيا أبناء هذه الثورة ومن واجبكم أن تنشروا رسالة
الثورة وتفرسوا هذه الرسالة في نفوس أبنائكم وأخوتكم . لكي
يؤدي كل منكم واجبه نحو نفسه وأولاده ونحو وطنه .
ويجب أن نكون واقعيين ، كما يجب أن نكون متحمسين لمسئولياتنا
متحمدين في كلمتنا كما نحن متحدون في أهدافنا حتى نحقق آمال
البلاد وعزتها وكرامتها . والسلام عليكم ورحمة الله والى اللقاء قريباً
إن شاء الله .

اتركوا الماضى واعملوا لأهداف الثورة

كلمة ألقيت في ساحة المحكمة الشرعية العليا في الاحتفال
الذى إقامته نقابة المحامين الشرعيين تكريماً للرئيس ورجال
الثورة في ١٣-٦-١٩٥٤

أخواني :

أحييكم وأشكر لكم هذه الفرصة القانكم . . وفي الحقيقة اننا
نحتاج الى لقاء والى تفاهم والى معرفة ، ولهذا اللقاء فوائد ولهذه
المعرفة أثر .

وانى أقول لكم في هذه المناسبة اننا نشعر بالمسئوليات الكبرى
التي ألقيت على عاتقنا ، واننا نشعر في نفس الوقت ان كل فرد من
أبناء هذا البلد يجب عليه أن يتحمل نصيبه من المسؤولية ، فذلك
نرحب باللقاء ، لكي يشعر الجميع أن المسؤولية ملقاة على عاتقهم ،
وان يحس الجميع أن الثورة ثورة الجميع ، لانها تمثل أهداف الوطن

وآماله.. ولهذا انتهر هذه الفرصة لاقول لكم ان هذه الثورة ثورتكم
انتم وايست ثورة الجيش لانها قامت من أجلكم ، ومن أجل اهلكم
ومن أجل أبنائكم ، ولهذا فانتم المسؤولون عن حماية هذه الثورة ،
والارشاد عن أهدافها ، حتى يشعر كل فرد ان هذه الثورة قامت
من أجله وحتى يعلم كل فرد ماذا كان الحال في الماضي والى أى
طريق تسير هذه الثورة في المستقبل ..

ان كل فرد منكم يستطيع أن يساهم بالارشاد لاهداف هذه
الثورة ، ولهذا يحس كل منكم أن هذه الثورة ثورته ومعقد آماله
وآمال أبنائه ، وانه اذا أيدها فانه يحقق آماله وانه اذا عارضها فانه
يقضى على مستقبل أبنائه وأهله ، هذه الآمال التى كنا نعتقد أنها
خيال في الماضي قد حققتها له الثورة .

لو كانت هذه الثورة ثورة فرد ما استطاعت أن تشق طريقها
أو تسير نحو أهدافها .

وكلنا يعلم العوامل التى تحاول دائما هدم كيان هذا
الوطن ، وكلنا يعرف أعداء الوطن والاطماع التى تحيط به من كل جانب
وأن الطمأنينة لم ترفرف على بلادنا وقتنا طويلا ، وماذا كان في الماضي
وماذا نطلب الآن ؟

فعلينا أن نعمل وأن نلقى آثار الماضي خلف ظهورنا ، حتى
تحقق ما قامت من أجله هذه الثورة وهو تحقيق العدل والمساواة
والعزة والكرامة والسلام عليكم ورحمة الله .

مصري بلدنا جميعاً

القيت في احتفال توزيع الكساوى والهدايا والعلوى على خمسة

آلاف طفل من أبناء صف ضباط وجنود الجيش

يوم ١٤/٦/١٩٥٤

اخوانى :

كل عام وانتم بخير .. وانى أرى في هذه الفرصة ، التى أتيت
لى مناسبة طيبة ، لاتكلم معكم خلالها كلمة بسيطة .

أريد ان اقول ان الجندية المصرية تمثل وتحمل طبيعة هذا
الشعب ، وقوة هذا الشعب فى جيشه الباسل .

أريد ان اقول شيئاً آخر ، وهو اننى رأيت بنفسى خلال حرب
فلسطين ان الجندى البسيط العادى ، الذى لايملك شروى نقيير فى
هذا البلد ، يضحى بأعلى شئ فى سبيل وطنه وفى سبيل أبناء وطنه
واخوانه ، وقد رأيت أثناء حرب فلسطين ، برغم الحملات المتلاحقة
التى كان يقصد بها القضاء على الروح المعنوية : المتجلية فى قوة
وايمان الجندى المصرى : اننى لم أفقد الثقة به بعد ذلك : لسبب
بسيط جداً .. ولسبب واضح جداً هو ان الجندى المصرى تتمثل
فيه الطيبة والقناعة والاخلاص والعزة .

كان فى شدة المحن يودى واجبه على اكمل وجه لايهاب الموت

ولا يخشاه ، يتقدم الى صفوف الاعداء مرحبا بالرماس فى سبيل
نصرة وطنه .

مصر بلدنا جميعا

هذه هى النواحي ، التى زادتنا ايمانا بهذا الشعب وقوته ، وقد
قامت الثورة لرفع مستوى هذا الشعب ، واذكر ذات يوم ان جنديا
قال لى نحن لاشىء لنا فى هذا البلد ، فلماذا نحارب اذن ؟ انها ليست
بلادنا !! كان هذا المعنى يا اخوانى كبيرا .. واليوم بعد ان قامت
الثورة اصبحت البلاد بلادنا جميعا ، ولم تعد لقمة فى يد الاجنبى ،
فواجبنا الدفاع عنها والدود عن حياضها

لا محسوبية ولا استغلال

ان الثورة يا اخوانى قامت لمصلحة كل فرد فى هذا البلد ، لتحقيق
تكافؤ الفرص للجميع .. فلا محسوبية .. ولا استغلال .. واذا
كنا دافعنا عن بلادنا فى الماضى ، فنحن فى اشد الحاجة للدفاع عنها
فى الوقت الحاضر :

الشعور بالواجب

اخوانى .. انتم جنود هذا الوطن .. انتم الذين يجب ان
تشعروا بعزته القومية وقوته والايمان به .. فواجب كل فرد منكم
ان يشعر بالواجبات الملقاة عليه ، حتى نحس جميعا بالقوة والعزة
والكرامة ، التى تنشدها الثورة للنهوض ببلادنا العزيرة .

التعليم أحد أهداف الثورة

القيت في الحفل الذى أقامته مؤسسة ابنية التعليم بالمدرسة

الاولى التى تم انشاؤها بسوق السلاح يوم ١٩٥٤/٧/٢

بسم الله الرحمن الرحيم

مواطنى الاعزاء :

نفتتح اليوم هذه المدرسة كأول بناء من ابنية الثورة التعليمية وان
هذا ايدفعنا الى الامل فى المستقبل الذى نعمل هذه الثورة على أن
يحقق الفرص الكافية المتساوية لانباء الوطن جميعا

أهداف الثورة

كانت هذه الثورة تهدف الى ثورة سياسية وثورة اجتماعية
وكنا نشعر شعورا قويا ان الاهداف السياسية الكاملة والاهداف
الاجتماعية الكاملة لايمكن ان تتحقق الا اذا توافرت للفرد كل الفرص

الايمان بالفرد

ونحن نؤمن بالفرد ونؤمن ايماننا راسخا أن الوطن لن يكون قويا الا اذا
كان الفرد قويا ونؤمن فى الوقت نفسه بالعمل على تقوية الفرد من
جميع النواحي حتى نصل الى تقوية الوطن فى جميع الميادين والاساس
الاول فى هذا السبيل هو التعليم .

وكلنا نعلم كيف حورب التعليم والجهود التى بذلت حتى لا يتوفر

التعليم لآبناء هذا البلد وكلنا نعلم كيف كان يتحول التعليم من الاتجاه المصلحة الوطن الى الاتجاه الآخر الذى يعمل على بلبلة الافكار . وكلنا نعلم ان أساس قوة الوطن وأساس نهضته يتمثل أول ما يتمثل فى توفير التعليم لجميع أبنائه ، وكلنا نعلم ان هذا يحتاج الى جهد كبير ومال كثير ، ولكننا أردنا ان نعمل بأقصى ما يمكن حتى نحقق فى أقل وقت ممكن الفرص لتعليم أكبر عدد ممكن من أبناء هذا الوطن العزيز فبدأت مؤسسة التعليم عملها سنة ١٩٥٢ وقد اتمت الى اليوم هذه المؤسسة بناء نحو ٤٠٠ مدرسة واننى أحس احساسا قويا أن كل مدرسة من هذه المدارس ما هى الا حجر فى بناء صرح هذا الوطن .

وقد يأخذ بعض الناس هذه الفكرة وهذا المشروع على انه مشروع بسيط ولكن لأول مرة فى تاريخ مصر ينشأ مثل هذا العدد الضخم من المدارس دفعة واحدة .

قيمة المشروع

وأنا أريد أن أوضح لآبناء هذا الوطن قيمة هذا المشروع وفائدته لهم . كنا فى الماضى نطالب بعلاوات وكادرات لفئة من الناس كانت تتحقق حسب الظروف ولكن هذه المدارس ليست الا خدمات اجتماعية ينتفع بها المواطنون جميعا ، وإذا حولنا هذه المدارس الى قيم مادية لوجدنا النتيجة ان هذه المدارس تتحول الى علاوة لكل فرد ولكل عامل ولكل فلاح ومساواة للجميع .

بدء عهد جديد

اننا نجتاز الثورة السياسية الى ثورة اجتماعية ولن تنجح الثورة

الاجتماعية الا اذا تغيرنا وبدانا عهدا جديدا يقوم على أساس من حرية الفكر وعلى التخلص من آثار الاستعمار فاذا نظرنا الى هذا المشروع على انه الدعامة الرئيسية التي تمكن كل فرد من تحقيق آماله ، فلن نتمكن من تحقيق هذا الا اذا عملنا عملا قويا في سبيل بناء الجماعة وليس في سبيل الافراد .

هذا هو هدف الثورة وهذا هو سبيلها ، ونقد كنت أرى هذه المدارس في رحلاتي فكنت أشعر ان في كل قرية نهضة وفي كل بلدة قوة تبعث ، فهذه المدارس ليست للتعليم فحسب ولكنها أيضا موطن قوة ولن توجد القوة الا اذا انتشر التعليم في جميع أنحاء البلاد .

التخلص من الاستعمار

لقد كان التعليم يحارب في الماضي وكان دالوب يسمي أفكار الشباب ويكون فئة من الجامعيين عملوا جاهدين على افساد التعليم

توفير المدارس للملايين

اننا يا اخواني حينما نستعرض الوطن وأحوال الوطن نجد ان هناك ثلاثة ملايين طفل يحتاجون الى مثل هذه المدرسة ونحن نؤمن بان الوطن لا يمكن ان تتوطد قوته على حساب اقليته بل يجب ان تتوطد على حساب أغليته وان شاء الله سنوفر الاماكن لهؤلاء الملايين من الاطفال ، حتى نتخلص من البلبلة الفكرية والعقلية ونثبت الثقة في النفوس ونتخلص من روااسب الماضي وأنا أقول لكم اننا لن نسير في هذا السبيل بقوة وعزم الا اذا تخلص الشباب من البلبلة وعوامل عدم الثقة والاستقرار ولن يكون هذا الا بالتعليم والتعليم والتعليم والتعليم .

فالتعليم هو هدف الثورة لكي تطمئن على مستقبل هذا الوطن
.. هذا الوطن الذي يجب ان نحافظ عليه من تدخل أى أجنبي
في مستقبله .

شكر القائمين على المشروع

أريد ان أنضم الى أخى وزير المعارف في شكر القائمين على المشروع،
وأنا لم أتعود الشكر ولكن بالنسبة لقوة هذا المشروع وأهميته
والذين تعاونوا على اخراجه أقدم الشكر الى أخى اسماعيل القباني
على المجهود الذى قام به وعلى تصميمه على ان يتم المشروع فى أسرع
وقت ممكن وأنا أشعر بسعاده لتنفيذ مشروعه ، كما أشكر الاستاذ
عبد السلام عثمان على تنفيذ هذا المشروع فى وقت قصير كما أشكر
الله على هذا التقدم فى الوقت والعمل والتكاليف فهذه التكاليف هى
تقريبا نصف التكاليف التى كانت تنشأ بها المدارس فى الماضى .
وختاما أرجو الله ان يوفقنا للعمل لانهاض هذا البلد والعمل فى
سبيل عزة مصر وكرامة مصر .

الثورة ماضية فى طريق الإصلاح

ألقيت فى الاحتفال بأرساء حجر الأساس لأول وحدة مجمعة

فى بنى هلال يوم ١٩٥٤/٧/٣

أيها المواطنون :

بسم الله الرحمن الرحيم نفتتح اليوم أول وحدة مجمعة من

مشروع الوحدات المجمعّة التي قصد بها احياء الريف والعمل على نهضة الفلاح ورفع مستوى الفلاحين .

ان هذه الثورة التي قامت لكم ومن اجلكم كان من الطبيعي ان تقابل مصاعب كثيرة لتحقيق الاهداف التي قامت من اجلها ، واقول لكم ايضا ان اهداف هذه الثورة تتمثل في اهداف معنوية واهداف مادية .

وكلنا نعلم ان الاهداف المادية لا تتحقق الا عن طريق تحقيق الاهداف المعنوية ، واليوم نشعر ان جزءا كبيرا قد تحقق في اهدافنا المعنوية . . وبعد ان رأيت وجوهكم وشعرت بمشاعركم آمنت ان ثورتنا بالغة اهدافها . . فان ثوراتنا السابقة لم تتمكن جذورها لان الوعي الروحي لم يتحقق في الاهداف .

شعب يفرق بين الخداع والحق

واليوم وأنا أجوب مصر من الشمال الى الجنوب أشعر ان الشعب اليوم غيره بالامس لقد أصبح شعبا واعيا يفرق بين الخداع والتضليل والحق . . وبين الماضي والحاضر ، وينظر الى المستقبل بأمل باسم . . وأشعر اليوم ان جزءا كبيرا من اهدافنا المعنوية قد تحقق وأشعر شعورا قويا أننا سنسير قدما الى الامام .
حافظوا على ثورتكم . .

واطالبكم ان تحافظوا على ثورتكم واهدافكم لاننا لم نبدأ بعد كفاحا مريرا . . فكفاحنا منذ بدء الثورة ضئيل جدا بالنسبة لما

ينتظرنا من كفاح . . وقد كافح أجدادنا واستشهدوا وعذبوا ويجب
أن نشعر بالقوة والاتحاد والعزة والكرامة وأنا أراكم اليوم وأنتم
تشعرون بالكرامة والعدل أشعر أن الاهداف ستتحقق . وتحقيق
الاهداف لبس قائما على شخص جمال . . ولكنه سيقوم على وعيكم
أنتم أيها الفلاحون .

وسنبني وحدات مجمعة ومدارس ، ونخلق من هذا الوطن الذي
كان مفككا ، وطننا عظيما يحتل مكانه بين العالمين .

سنحقق أعظم نصر شهدته التاريخ في مصر!

ألقيت في الاحتفال بافتتاح نادى أبناء مديرية قنا بمدينة القاهرة

مساء ١٩٥٤/٧/٣

أيها المواطنون :

يا أهل قنا الأحرار أحبيكم على هذا الشعور وهذه الحماسة
وهذه الروح القوية العالية . . . وقد قامت الثورة وقمنا ندعو الى
العزة وأنا اليوم بينكم أشعر بالعزة في قوتكم وفي روحكم وفي
وطنيتكم وفي حماسكم . . أشعر بهذا كله وأشعر في الوقت نفسه
بانها عزة مصر . . وشعب مصر .

عزتنا تتحقق بتحرير وطننا

يا اخواني : لقد قمنا نهدف أول مانهدف حينما قامت هذه الثورة

الى رفع الروح المعنوية وخلق العزة القومية ، وأنتم يا أهل الصعيد تدرون ماهى العزة القومية وما هى الكرامة . . . وانا الان أقول لكم ان عزة الوطن وكرامته وشرفه كل لا يتجزأ واننا ، أنتم وأنا ، ان نشعر بالعزة الا اذا حررنا هسنا البلد فى الداخل من المستغلين وفى الخارج من المقتصبين ومن المستعمرين وهذه هى العزة وهذه هى الكرامة التى تتمسكون بها أنتم يا أهل الصعيد وقد قامت الثورة لتمكينها .

لا تمكثوا المستبدين

ان أجدادنا كافحوا طويلا فى سبيل الكرامة حتى قتلوا وشردوا على أيدي المستعمر وأعوانه فى الداخل فاذا أردتكم الكرامة لهذا الوطن فتمسكوا بالعزة والحق ولا تمكثوا المستبدين من أن يتمكنوا من هذا الوطن مرة أخرى وبهذا نسير قدما الى الامام محققين لهذا الوطن العزة والكرامة والقوة .

سنمضى فى طريقنا لتحقيق أهدافنا

لقد قامت هذه الثورة من أجلكم أنتم ومن أجل حريتكم وكرامتكم وكنا نعلم حينما قامت الثورة اننا سننجز كفاحا مريرا وسننجز طريقا طويلا . . وكنا نشعر ان العزة والكرامة لابد منهما لتحرير هذا البلد سياسيا واجتماعيا . . وحتى نتمكن للوطن عدلا ومساواة والمواطنين حرية وعدالة تشمل الجميع . . وقد كنا نشعر ان المستعمر والرجعية وأعوانهما - يحاولون أن يضعفوا الشعب . . ولكن احتفال اليوم أشعرنى اننا بعون الله سنسير فى طريق الثورة

حتى نحقق أمل كل مواطن .. ونحقق حرية الوطن .. ان الثورة
ماضية في طريقها فيدوها لانكم تؤيدون انفسكم وآمالكم واذا كنتم
عهد الثورة فقد نكتتم بآمالكم وعهدكم .

اطمننوا على ثورتكم

وانى اشعر فى كل مكان اذهب اليه فى الصعيد والوجه البحرى
ان الوعى القومى قد تمكن فى قلوب الشعب فاطمننوا على ثورتكم
وآمالكم مادمتم متمسكين بالعزة والكرامة والوعى الوطنى وستحقق
لكم الثورة أعظم نصر شهده التاريخ لمصر معنويا وماديا .. وستخلق
شعبا قويا .. ونحقق الحرية السياسية والاجتماعية وسيشعر
كل فرد بالحرية الحقيقية وان فى هذه الجمهورية القوة والعزة ،
والنجاح المادى لا يكون الا لشعب قوى كريم أبى .
يا أبناء الصعيد ان كرامة الثورة تسرى فى جنبات هذا الوطن ..
وعلينا ان نشعر ان الدنس الذى يدنس أرض القتال يجب ان يزول
مع الاستعمار الى الأبد .

عهد أساسه المساواة والعدل

القيت وفد من أهالى مديرية أسيوط برئاسة مجلس الوزراء

يوم ١٩٥٤/٧/٦

أيها المواطنين :

أننى اليوم سعيد بلقاؤكم ، وان لقائى لاهالى مديرية أسيوط هو
لقاء الاقارب والاخوة . وكنت أود ان يكون هذا اللقاء فى أسيوط،

حتى لاتحملوا أنفسكم مشقة السفر ، أو تتعطل أعمالكم التي نحرص عليها جميعا . . . وكنت اؤجل موعد زيارتي لاسيوط اعتقادا منى ان أهالى أسيوط هم أهلى وأبناء عشتري . وهم فى غير حاجة الى هذه الزيارة لانهم يحسون بمشاعر الود . ويؤمنون ايمانا صادقا بمبادئ الثورة ويساهمون فيها مساهمة جديده .

وأمام هذا الشعور الفياض الكريم أجندنى مضطرا الى الاستجابة لهذه الدعوة وآمل أن أراكم فى أقرب فرصة حيث نلتقى معكم فى جميع مراكز المديرية ونتحدث معكم فى مختلف الشئون .

التعاون بين الفقير والغنى

واعلموا اننى اعتمد عليكم فى نشر الوعى القومى ونشر مبادئ العزة القومية ، واعتمد عليكم أيضا فى نشر التعاون المثمر بين أبناء مديرتكم . ولا بد من قيام التعاون بين الغنى والفقير . واعتقد ان هذه المبادئ هى احدى الصفات التى تميزتم بها .

وانى اعتمد عليكم كل الاعتماد فى تنفيذ هذه المبادئ وتلك الأسس التى قامت عليها الثورة .

فى أول الطريق

ولقد سمعت اليوم ان فلانا عين عضوا فى المجلس الوطنى . ولكن اعلموا أن بحثنا فى اختيار أعضاء المجلس الوطنى انما نتوخى فيه مصلحة الوطن قبل كل شيء . ونحن ما زلنا فى أول الطريق وبداية الشوط . ومن أول أهداف المجلس الوطنى أن يعاون بعضنا البعض ، من أجل

هذا الوطن . فاذا ارتفع واحد منا بجده فلا يعوق طريقه آخر .
بل يجب أن نؤمن أن هذا الفرد سيعمل لصالح المجموع ، ويجب أن
نمحو آثار الماضي وأخطائه ونتخلص من الضعف . ونبدأ عهداً
جديداً ، أساسه المحبة والمساواة والعامل بين الجميع .

البناء لا يكون بغير عمال

ولابد أن ننمحي الكفر بالمبادئ . ونبدأ بناء جديداً من القوة والعزم
والعزة القومية . . فاذا تمكنت من نشر هذه الرسالة في مديرية
أسيوط ، فإنكم ستنشرون العزة والكرامة حتى تهينوا للأفراد
عهداً جديداً ، فنبدأ جميعاً في البناء وأعلموا أن أي بناء لا يكون بغير
عمال ومجموع هذا الشعب هم العمال الذين سينهض عليهم البناء .
وإذا تخاذل فرد فلن نعمل شيئاً لبلادنا أو لأنفسنا وأولادنا من بعدنا
وانى شاكر لكم هذا الشعور والسلام عليكم ورحمة الله . .

خذوا من الثورة سلاحاً ضد المظالم

القيت في وفد من أهالي مديرية البحيرة

بمجلس الوزراء في ١٩٥٤/٧/٧

أيها المواطنون :

اننى شاكر لكم هذه المشقة التى تكبدتموها، واقول للمرة الرابعة
والخامسة ، اننا لانحتاج الى دعوات للزيارة ، لاننا قد وطننا العزم
على الحضور اليكم بدون دعوة كما اننى اشفق على جهدكم وعلى

وقتكم . . واقول هذا الكلام حتى تسمع باقى المديريات ولا تتعب
فسيها وتتجشم مشقة الحضور لاننا نعتبر أنفسنا منكم .

تشبثت بمبادئ الثورة

واكرر اننى شاكر لكم هذه الزيارة وأرحب بكم . وفى نفس الوقت
رجو ان يكون كل فرد منكم داعية لتدعيم مبادئ هذه الثورة وتثبيتها
فى القلوب . لتكون سبيلا لارشاد المواطنين جميعا . وبث الوعي
القومى وروح التعاون بين صفوفهم جميعا ، هذه هى الرسالة الابدية،
التي يجب ان يؤمن بها كل فرد منكم فاذا لم نعمل جميعا على ان
تكون هذه الثورة راسخة فى جميع القلوب والنفوس . فسوف
لا يمكننا ان نسير الى نهاية الطريق .

شعار الثورة

ان تكون لزيارتى مديرتكم أى قيمة ، الا اذا كان كل فرد منكم
داعية لمبادئ الثورة . وعاملا هاما لبث روح المحبة بين الجميع
على السواء . ولسوء الحظ ، لم اقم بزيارة مديرتكم زيارة كاملة،
واننى اعدكم بأنه فى أول فرصة تتاح لى ، سأذهب اليكم مع اخوانى،
وانا لست غريبا عن البحيرة ، وستكون الزيارة شاملة جامعة ، كما
طلبتم لتتصل فيها باكبر عدد ممكن من المواطنين .

التهنأف لا يجدى

وسوف اتكلم بعسراحة ، فاعملوا على أن يكون عملكم من اجل هذه
الثورة وأهدافها . وتفهمكم لمبادئها ، لتنقلوها صورة صادقة الآخرين
من اخوانكم . . هذه هى النواحي المفيدة لمصلحة الوطن . ومصلحة

أبنائه ، وهذا هو العمل الرئيسى . الذى يجب ان تعتنقوه . لان
التهاف لايجدى ، بقدر ماستحققونه انتم بالعمل المجدى
لهذه الثورة .

كل منكم و زير ارشاد

واعلموا انكم اذا كنتم تريدون النهوض ببلادكم . فلا بد ان يكون
كل فرد منكم وزيرا للارشاد . لانه لايمكن لفرد واحد ان يرشد
٢٢ مليوناً .

لقد كان يضل بنا باستمرار فى الماضى وكان أهلنا أناسا
مسالمين ، أما اليوم فقد نال كل فرد منا - والحمد لله - قسطا
من الفهم ، فواجه تفهيم الآخرين ، بهذا يا اخوانى تؤمن الثورة ضد
نزوات الافراد وتؤمنها ضد الاستعباد . وذلك بطريق الفهم والمعرفة
والدعوة والارشاد .

واعلموا اننا لا يمكننا ان تؤمن الثورة بالاشخاص والرجال - ولكن
بكم انتم ، فاذا ادى كل فرد منكم الواجب الملقى عليه فلا يمكن لاي
مضلل أو رجعى ان يسخر منكم أو يخدمكم . . . هذه هى
وسالتكم ودعوتكم الاساسية والسلام عليكم .



يؤيد الشعب تمند لمصافحة الرئيس اعترافا بما اداه من جلائل الاعمال لامته

مديرية التحرير نموذج لمصر جديد

القيت في مديرية التحرير يوم ١٢/٧/١٩٥٤ وقد زارها الرئيس
لمشاهدة منشآتها ومصانعها ومزارعها .

اخواني الاعزاء :

ان ما رايناد اليوم ماهو الا البداية ، فاننى حينما فكرت في زيارة
مديرية التحرير لم افكر مطلقا ، ولم يخطر ببالي ، ماشاهدته اليوم ،
من نتائج طيبة . اعتبرتها انا ، البداية ، والبداية فقط . وكنت
أشعر اليوم شعورا قويا ، ومؤمنا في قرارة نفسى ، ومن كل قلبى ،
حينما كان العرق يتصبب على جبينى ، وانا أتجول في هذه الارض
الطيبة ، بان اهل هذا الوطن ، سلالة الفراعنة ، قد صنعوا
الاعاجيب . وتمكنوا في وقت قصير من خلق هذه الجنة . بين
هذه الرمال . وكم تمنيت ان يكون معى اولئك الذين يشعرون بالتردد
وضعف العزيمة ، لكى يروا ما فعله أبناء هذا الوطن . واعلموا
انكم اذا تمسكنم بالصبر والمثابرة ، فسوف تستطيعون ان تخلقوا
الاعاجيب وتحولوا الرمال الى جنات تجرى من تحتها الانهار . وهذا
ليس الامثلا .

الايمان بمجد الوطن

اذا سمم كل فرد منكم على العمل ، ووثق بالجماعة ، وشعر
بانه فرد يعمل بهذه المديرية ، ويهدف الى غرض واحد . هو قوة

الوطن وعزته والعمل على نهضته فسوف نسير الى المجد قدما .
ان شاء الله .

نهضة الشعب

ان هذا العمل الذى شاهدته ، اليوم ، لدليل على ان الشعب ،
قد بدأ يعمل على التخلص من آثار الاستعمار والبغضاء ، وان الثورة
اليوم قد أتت أكلها وان الجميع قد أصبحوا يتجهون الى غرض واحد،
هو النهوض والعمل على رقى هذه الامة ، هذا هو سر النتائج
التي رأيناها اليوم بعد ان تخلصنا من الانانية والبغضاء ، اللتين
عمل الاستعمار على بثهما بين صفوفنا .

نشئ مصر العظمى

اننا اليوم لم نشئ مديرية التحرير وانما أنشأنا مصر الكبرى .
التي يشعر فيها كل فرد منها بالعزة ، والقوة والمساواة ، ولن يتحقق
هذا الا اذا آمن كل فرد بنفسه ، وآمن بالجماعة .

اننا اليوم نسير متمكنين من أنفسنا نحو تحقيق الاهداف العظام،
التي طالما كنتم تحلمون بها فى الماضى ، وذلك بفضل الوعى القومى
والصبر والدأب على العمل .

اننا لن نرى فقط نتائج عملنا فى مديرية التحرير ، وانما سنرى
نتائج عظمى ، يمكننا ان نعيش فى بلادنا كرماء أعزاء . .

هذه هى اهداف الثورة ، فسيروا على بركة الله ، والله يوفقكم

سننصر على الظلم والطغيان والاحتلال!

ألقيت في الخطابة بعد زيارة السيد الرئيس لمديرية التحرير

في ١٢/٧/١٩٥٤

أيها السادة :

أحييكم وأشكركم وأقول لكم ان هذه المنطقة لها عندى منزلة خاصة فقد عشت كما تعلمون في الخطابة ردحا من الزمن وأجد الان بينكم زملاء الطفولة فعلا ، كما قال واحد منكم وحينما اذكر هذا اشعر بقيمة هذه المنطقة وأثرها في نفسى كما اشعر بانكم انتم من الثورة وان الثورة منكم . فقد قامت من اجلكم انتم هذه الثورة التى ظهرت لأول مرة في التاريخ ، لتتنصر على الظلم والطغيان والاحتلال ، ولترسم الطريق القويم الذى يجب ان يسير فيه هذا الوطن .

هذه الثورة يا اخوانى لكم ، وقامت من اجلكم ، لتحقيق الاهداف التى طالما تمنيتموها ، وتمناها آباؤنا وأجدادنا .

وعى الشعب

يا اخوانى : لن أتكلم كثيرا عن الثورة وعن أهداف الثورة ، فقد تكلم عنها - والله الحمد - عدد كبير ولقد أصبح الشعب جميعا واعيا ، واصبح كل فرد يحس بقوته ... ويحس بعزته ، ويحس

بكرامته . . وأحب ان اقول لكم ان هذه الثورة قامت لتحقيق الاهداف
ومن ثم اطلب منكم الصبر والثابرة على العمل ، وبهذا وحده سنتمكن
من ان نفعل الكثير ، ونحقق جميع الامال ، ونخلق وطننا عظيما
تنوافر فيه عزة حقيقية . وعدل حقيقى . وكرامة حقيقية .
وحرية حقيقية . ومتى توافرت هذه العناصر فان كل المطالب المادية
الاخرى ستتحقق بالعمل والثابرة والصبر فسيروا وراء اهداف
الورة النى هى اهدافكم فهى ثورتكم ، والله يوفقنا ، والسلام
عليكم ورحمة الله .

الشباب مستقبل هذا البلد !

القيت بين طلبة جامعة الاسكندرية واشبال الحرس الوطنى
حين زارهم الرئيس ليتفقد نشاطهم التدريبى وحياتهم العسكرية

يوم ١٧/٧/١٩٥٤

أخوانى شباب الحرس الوطنى :

انى سعيد جدا بما شاهدته اليوم - واعتبر هذا مثالا يجب
ان يحتذى من جميع الشباب .

يجب ان نخلص تخلصا كاملا من عوامل الماضى . . وعوامل
الضعف والتواكل والغرور . وعوامل عدم تقدير الامور والشعور
بالواجب فان الشعور باسحق يجب ان يكون هو الاحساس الذى يتمثل
لنا دائما .

لقد بدأنا نتعرف الطريق

أنا اعرف ان معركة كاملة تجيش في نفوس الشباب وأعرف مدى الحيرة وعدم الاستقرار الذى يعتمل في نفس الشباب في هذه السن وهذه الحيرة وهذه البلبلة ليست الا أثرا من آثار الماضى .

وعندما كنت طالبا في المدارس الثانوية وبعد تركها ... كانت الحيرة دائما تعتمل في نفسى .. وكان أمامى هدف ولكن لم أكن أتبين الوسيلة ... لتحقيق شعورى نحو وطنى ...

لقد كانت تجتاحنا تيارات مختلفة وعوامل مختلفة ... ولا نعرف أى طريق نسلك .. ولكنى أعتقد أننا اليوم قد بدأنا نتعرف الطريق . ونضع أرجلنا في بدايته ..

فلنحقق السعادة للآخرين

أننا لكى نتخلص من هذه الحيرة والبلبلة يجب ان نؤمن إيماننا كاملا بالوطن وبحق الوطن علينا .. ويجب ان يؤمن كل فرد منكم بنفسه وان يعتقد ان عليه رسالة في هذه الحياة يجب ان يؤديها . وان هذه الرسالة لا تتحقق كاملة بالمظاهر الجوفاء ولكن بالنصميم والإيمان .. وانى كنت دائما مؤمنا ان الفرد يستطيع ان يغير من المجموعة الكبرى مهما كان شأنه .. لان حياتنا جميعا مرتبطة بعضنا ببعض ولا يمكن لاحد ان يفصل حياته عن حياة الآخرين . واعتقد ان أكبر سعادة يمكن للانسان ان يشعر بها هى في ان يحقق السعادة للآخرين .. وهذا لا يكون الا اذا اتخذنا نهجا جديدا في حياتنا ..

أنتم مستقبل هذا البلد

أنتم الشباب لكم مستقبل هذا البلد . . فكل ماتعملونه اليوم يؤثر عليكم وعلى البلاد وعلى عزتكم وعلى وجودكم . . فأنتم أكثر من يتأثر بالمستقبل . . أنتم من يهتمكم تحقيق الكرامة والعزة والايمان

نحتاج الى البناء

لقد اجتزت في حياتي مراحل طويلة . . كان أسوأها فترة الشك . فمجموعة مثل مجموعتكم كانت فيما مضى يتشكك كل فرد منها في الآخر اذا تكلم . وكان كل يتصنع ما ليس فيه . . حتى وصل الناحر والتباهى الى درجة لاحد لها . .

وتفاقت عوامل الشك والحسد والحقد لاسباب تافهة . . أسباب سطحية . . وهى العوامل التى بشها الاستعمار بين أبناء هذا البلد حتى يسرى فيه التفكك والضعف والخلاف . .

ان بلادنا لا تحتل مطلقا استمرار هذه العوامل . . بلادنا تحتاج لكل شاب . للبناء . تحتاج لكل ساعة ودقيقة . والى كل قطرة . من العرق . . للبناء .

الغرض الاسمى

اننا اذ نسرح فى الخيال وننظر الى المستقبل . ونعمل النظر نشعر بمقدار ما نحتاج اليه من جهد وعمل . حتى نحقق المستقبل السعيد .

لابد ان نتخلى عن عوامل الضعف . واذا أردنا ان تكون البلاد

قوية وجب أن نتخلص من الضعف والتفاهات ونتجه الى الغرض
الاسمى وهو بناء الوطن .

انتم شباب الجماعة عليكم واجب وهو ارشاد المواطنين ودعوتهم
للبناء ودعوتهم للعمل . كل يجب ان يفكر بتفسير الآخرين ويشعر
بشعور الآخرين . يفكر فيما اذا كان القدر قد غير من مجرى حياته
ومن مصيره . وكيف يكون موقفه . . ويحمد الله الذى أسبغ عليه
هذه النعمة . . ويعتقد ان عليه للوطن رسالة يجب ان يؤديها
بالنسبة للآخرين الذين لم تتح لهم فرصة . . مثله . .

هذه الرسالة لا تتحقق بالكلام والنفاس الاجوف . ولكن بالعمل
والعمل المتواصل . كل فرد يجب ان يشعر بحقوقه وقبل ذلك يجب
ان يشعر بواجبه . فالذى تطوع منكم لهذا المعسكر يجب ان يشعر
ان هذا التطوع ليس منة على الوطن فانت تحضر الى هذا المعسكر
كجندي يشعر بالواجب فيجب ان تعمل بكل قواك وكل احساسك
على ان تكمل هذا الواجب حتى نضمن ان حقوقنا التى نطالب بها
ستتحقق جميعها .

واذا تحقق اليوم جزء منها ضمنا في المستقبل انه لن يسلب منا
مرة أخرى .

الحرية والعمل والبناء

انتم رسل هذا الوطن وانتم دعاة هذا الوطن وانتم الطليعة وانتم
الحرس الوطنى الذى يحرس الوطن ضد جميع مايؤثر على قيمته
وعزته .

وهذا الوطن في حاجة الى عدد كبير من أبناءه الذين يكونون الطليعة ونسير خلفه لتكون الكرامة والعزة . ولا تتحقق العزة والكرامة الا بالبناء . . كما ان الحربة يجب ان تسير مع العمل والبناء . .

مصنعا الحديد والسماد يساهمان في بناء مجد الوطن !!

ألقيت في خزان اسوان يوم ١٨/٧/١٩٥٤ حيث ذهب الرئيس

ورجال الثورة لمشاهدة مشروع توليد الكهرباء

أخواني أهل اسوان :

أحييكم وأرجو ان تنمسكوا دائما بأهداف الثورة التي قامت من أجلكم . ومن أجل رفاهيكم . واقامة العدل والمساواة بين الجميع .
واذا كنا اليوم نسعى اليكم ، لزيارة مشروع كهرباء خزان اسوان فاني انتهز هذه الفرصة لأؤكد لكم اننا نعتبر الوطن كله وحدة لا تتجزأ ، ولا فرق بين شماله وجنوبه . .

اسوان ليست منفى

وان اسوان لا يمكن أن تعتبر بعد اليوم منفى ، فالثورة التي قامت لتندعو الى المساواة بين الناس ، تدعو في نفس الوقت الى المساواة بين جميع بلاد الجمهورية . . وان الخدمات الاجتماعية في عهد الثورة لا تقتصر على بلد دون آخر . . وجميع المديرات تأخذ حظها في المشروعات والخدمات الاجتماعية التي تقوم بها حكومة الثورة

على هدى العدالة الناعمة والمساواة الدقيقة .

وان مديرية اسوان اذ تنال نصيبها من الخدمات تنال في نفس الوقت ما يعوضها عما فقدته في الماضي .

مشروع كهربية اسوان العظيم

اخواني اهل اسوان :

اننا اليوم لسنا الا في أول الطريق . . في البداية فقط وعندما نزرع اليوم مشروع كهربية خزان اسوان سنرى الخطوات الجبارة التي تمت بفضل المثابرة والاخلاص : وسنرى المشروع العظيم الذي سوف يتم بعد ثلاث سنوات دليلا على ما يمكن ان يحققه الايمان والعهد - . .

أومن بالمستقبل

ويا اخواني . . يجب ان نتسلح بالصبر ونؤكد من أن الصبر والعزيمة والعمل هي السبل الى تخلصنا من آثار الماضي وهي وسيلتنا لازالة ظلم الماضي . .

وانى في هذه الارض الطيبة من منطقة اسوان لانظر الى المستقبل وأرى بعين الحقيقة لا الخيال مصنع الحديد ومصنع السماد في طريقهما الى الكمال يساهمان في بناء مجد الوطن .
وبعد . . فاننا ما دمنا متحدين متماسكين فاننا سنبلغ الآمال .
والله يوفقكم ويرعاكم والسلام .

تسلحوا بالوعي واحذروا أعداءكم

أليقيت في الاحتفال بتوزيع أراضي الاقطاع بالمنصورية يوم

٧/١٩ سنة ١٩٥٤

أيها المواطنون الاحرار :

أحبيكم واسمحوا لى أن أرحب باسمكم بالاخ العزيز الاستاذ
اسماعيل الازهرى واخواننا الذين قدموا معه من أهل الجنوب . .
والحقيقة انه فال طيب أن يجتمع احرار الجنوب معكم انتم احرار
الشمال في هذه المناسبة السعيدة ، والله لقد كان حلما من الاحلام ،
وانى أراه اليوم قد تحقق فأزال الكرب عن القلوب في الشمال
من أجل السودان و احرار السودان ، وان هذا سيدعو الى المثارة
شمالا وجنوبا حتى نحقق جميع الاهداف وجميع الآمال . .

أيها المواطنون :

لقد كانت هذه الثورة بداية عهد جديد للوادي جهيمعه بداية
شاملة سائرة نحو العزة والكرامة والحرية والقوة . ونحن نرى
تباشير الثورة تسير بقوة وسرعة . وانى اذ أساهمكم صكوك التمهليك
ادعو الى نشر الحرية والمساواة والعدل . واليوم حينما اراكم امامى
ترفعون رؤوسكم وتشعرون بالعزة والكرامة اطمئن الى انكم ستحققون
جميع الاهداف وتنشئون وطنا عزيزا قويا يتخلص من الظلم الاجتماعى

أيها المواطنين :

ان الثورة لاتطلب منكم الا صبرا والا عزمًا والا وعيا . فبالصبر والعزم والوعى لايتمكن المصللون ولا الرجعية من الرجوع بكم الى الوراء . واني أقولها كلمة صريحة اننا لم نستكمل العزة والسيادة الى الآن فيجب أن تنمذكوا بالقوة والاتحاد حتى نصل الى هذا الكمال فاننا لم نقض بعد على الرجعية التي لم تيبأس من التربص بكم وسلب أرواقيكم واني أطلبكم بأن تتسلحوا بالوعى حتى لاتتمكن الرجعية وخدام الاستعمار من الوقوف في سبيل تحقيق أهدافكم وآمالكم وآمال آبائكم وأجدادكم الذين استشهدوا من أجلها ، فيجب أن ننشئ مصر الكبرى ونعيش أحرارا في بلادنا ولايمكن ان يتم ذلك الا اذا تسلحنا بالقوة وبأهداف الثورة وبهذا وحده ننشئ مصر الكبرى ونعيش في بلادنا كرماء لصيوفنا . . .

ذكرى الثورة عيد كل مصري

لقى هذا الخطاب الجامع يوم ٢٣ يولية سنة ١٩٥٤

بمناسبة عيد الثورة الثانى

أيها المواطنون :

أحييكم ، وأهنئكم ، وأهيب بكم ، وأجدد العهد لكم ، أحييكم تحية ، ملؤها الحب والاعجاب بكم ، تحية تستيقظ فيها ذكريات جهادكم وجهاد أجدادكم ، من أجل حريتكم ، وكرامتكم . وأهنئكم بالعيد الثانى لثورتكم ، ثورتكم التى عملتم لها سنين

طويلة ، وبدلتم في سبيلها تضحيات ثقيلة ، وارتقبتم ابتلاج نهاره
وشبوب نازها ، في صبر المؤمن ، وإيمان الواصل بحقه وبالله العلي
العظيم .

وأهيب بكم ، ان تضاعفوا الجهد ، وتواصلوا السعى وان توقنوا
ان ثورتنا في ٢٣ يولييه سنة ١٩٥٢ ، ليست الا نقطة الابتداء دفند
فيها الماضي ، ليخرج المستقبل الى النور ، والمستقبل وديعة
أيدينا . وأمانة في أعناقنا ، ان شئنا جعلناه بهيجا مشرقا ، وان شئنا
أحلناه حزيننا مخزيا .

وأجدد العهد باسمي واسم اخواني ، على أن تكون لكم ، وبكم
وان تكون لكم خداما ، يعملون لوطنكم ويسهرون من أجل أولادكم
ويقننوا في سبيل مجدكم وان تكون خداما صغارا ان طمعوا فذا
شرف الخدمة ، وان زاحموا ففي سبيل العمل الصالح . متأسب
بقول خاتم الرسل والنبيين « اللهم أحيني مسكينا ، وامتنى مسكيا
واحشرنى في زمرة المساكين » .

أبتهجوا وافرحوا

أجدد العهد ، ان تكون ، كما كنا ، ولا سند لنا ، ولا مدد
ثقتكم . .

أيها المواطنون :

لقد دعوناكم في أول ثورتنا ان تصمموا ، وتخششوا ، وا
تضحوا بعض لذائد الحياة العاجلة ، ورددنا على أسماعكم قول ا

تعالى : « ولنبالونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والشهوات وبشر الصابرين » والآن انا ادعوكم في هذا العيد ان تبتهجوا ، وان تفرحوا ، وان تنسوا في مجد هذا اليوم الباهر ، متاعبكم ، وهمومكم ، وان تنزودوا منه بزاد من السرور والتفاؤل ، لتعودوا الى اعمالكم ، ولتستأنفوا من جديد كفاحكم ، أقوى عزما ، واكثر أملا .

وليس بدعا ان نحتفل بانتصارنا ، وأن نجعله عيدا فما من دين خلا تاريخه من يوم يحتفل به جميع المؤمنين به ، والمتسبين اليه وما من امة . الا وخصت بعض ايامها المشهودة ، بالتكريم والاعزاز اذ لابد السائرين من وقفة يستريحون فيها ، وينظرون الى الخلف ليراكم قطعوا من الطريق ، وليمدوا ابصارهم الى الامام . ليحسبوا حساب ما بقى من السفر .

وان حق الامة . ان تحتفل بيوم من ايام انتصارها . فيما اجدنا نحن المصريين واولادنا . بأن نجعل من ٢٣ يولييه : يوما نهز بموسيقاد . واهازيجه ، وخطبه وناشيده ، وجموعه ومواكبه ، ونحرك عواطف شبابنا لا لنقول لهم أنهم أصبحوا احرارا بل لنهتف في اعماق ضمائرهم . لقد بدأنا طريق الحرية ، فأمضوا الى غايته . واندفعوا الى نهايته ، واياكم اياكم : أن يغلبكم الغرور ، وان تحسبوا ان الزمن سالكم وان الحظ حالكم ، فان العزة لا تبقى الا بين ذراعى الاقوياء والحرية لا تتبع الا خطى الساهرين .

عيد كل فرد

نعم ما احقنا بأن نحتفل بعيد صنع كل فرد فينا ، صنعه الفلاح

والعامل بعملهما الطويل في الحقل والمصنع : دون جزاء عادل أو ثواب ، وصنعه الطلاب والشباب الذين استشهدوا في ثوراتنا في القرن التاسع عشر . وفي ثورة سنة ١٩١٩ ، وفي ثورة سنة ١٩٣٥ ، صنعه أبطالنا المغاوير الذين بذلوا المهج والارواح في فلسطين . صنعه اخواننا السودانيون الذين ماتوا ميتة الشرف والفخار سنة ١٩٢٤ . . اذ لولا هذه التضحيات ولولا تعاون الاجيال جيلا بعد جيل ، لما كان الفجر الذي طلع علينا بنوره في ٢٣ يولييه .

نعم . ما أحقنا بأن نحتفل بعيد ٢٣ يولييه : ونحن الذين فرض علينا الطغاة والمستبدون ، أعيادا ، لا تمت اليها . ولا تحرك عاطفة وجداننا لأنها أعياد انتصارهم علينا ، واذلالهم لنا ، واسترقاقهم لفلاحينا ، وعمالنا ، ولذلك كانت هذه الاعياد حزينة كئيبة ، حتى أصبح العيد عندنا عنوانا على الالم ، ومنازا للحزن .

أما اليوم ، فالعيد هو مصدر لسعادتنا : تبادل فيه التهاني والنحيات ، نشعر في ظله بشعور الاخوة القوية ، والوحدة الوطنية ويقول كل منا لآخيه : اخي ! لنجعل حياتنا اعيادا . وانقف متراسين . حتى لا يقلبنا الماضي : فيسترد ما اخذناه ، ويستعيد ما كسبناه .

أيها المواطنون :

لقد نسي بعضنا الماضي ، ونسى ما كنا نكابده منه ، وهذا النسيان اخطر علينا من أعدائنا ، فان أعداءنا نعرفهم ، ومظهرهم وحده يحفزنا الى دوام اليقظة ، أما النسيان ، فيسلمنا الى الاسترخاء والاستسلام .

تذكروا الماضي

لذلك يجب أن تذكروا صـوراً من الماضي الرهيب : لتمدكم بإيمان جديد بالشورة يزيد الشورة تمكيناً وقوة ..

يجب أن تذكروا أن ألفين من الملاك كانوا يملكون من الأرض الزراعية أكثر من مليون و ٢٠٠ ألف فدان ، بينما يملك ٢١٪ من الملاك الزراعيين ما لا يزيد على ١٣٪ من الأرض الزراعية .. يعنى أن ألفين من الملاك يملك كل واحد منهم فى المتوسط نحو ألف فدان وثلاثة ملايين من الفلاحين لا يبلغ ما يملكه الواحد منهم فداناً واحداً وليس لهذا الا نتيجة واحدة ، هى أن صغار الملاك يعيش كل منهم على دخل ربع فدان واحد ..

ويكمل هذه الحقائق المروعة ، أننا نريد فى العام الواحد بمقدار ثلث مليون : أى أننا نريد فى كل ثلاثة أعوام مليوناً .. بينما أن الأرض الزراعية التى نعيش عليها ، ونأكل من محاصيلها ، لا تزيد بل تنقص ..

كانت هذه الحقائق ، لدولة تفكر وتعى وتشعر ، أشبه شيء بقنبلة زمنية لابد أن تنفجر فى وقت ما ، لأن عقارب الساعة فيها ، تسير نحو لحظة الهلاك سيرا منتظماً ، ولكن الدولة كانت تنظر بملء الارتياح والسرور الى ملايين جديدة من الفقراء تدخل الى جحيم الحياة فى مصر ، ليكون حظها المرض والعمى ، ولتضاف الى جيش المتسولين والعجزة الذين يحملون معهم جرائم السخط والابتزاز . كانت الدولة مشغولة عن تدبير مستقبل هذه الملايين الجديدة ،

بارضاء ملك البلاد وسيد العباد ، وسبط رسول الله ، فاروق الاول ،
حفظه المولى ، كانت الاحزاب والزعماء ، وكانت الاقلام والالسنه ،
مشغولة بالتسبيح بحمده ، ورفع آيات الولاء والعبودية لسيده ،
وكانت ميزانية الدولة صدى لشهوات هؤلاء الحكام . لا نمنسل
حاجيات هذه الملايين من الفقراء والمتسولين ، ولا تعرف شيئاً عن
مرضهم ولا عن جهلهم ، ولا عن الجحيم الذى يتقلبون بين نيرانه .

يخوت وقصور

كانت ميزانية الدولة تنفق على يخوت الملك ، وقصوره ، وعلى
الشوارع التى تتشرف بسيره فيها أو بسير حاشيته وبطانته ،
والسادة الذين كانوا يأكلون فئات موائده من الزعماء والوزراء ، وكان
فئات موائده لحسن حفظهم غير قليل .

ولكن حكمة الله قد قضت بأن يهدد فقر الفقراء أمن الاغنياء
فيسلبهم الطمأنينة ويحرمهم الرحمة ، ولذلك كان لابد للدولة التى
انقلب الحال فيها وساء توزيع الثروة بين أبنائها ، كمصر . قبل
يوليه سنة ١٩٥٢ : أن توزع على المحرومين : والمطرودين من رحمة
المجتمع ، مخدرات ، تسكن آلامهم ، وقد سار العهد المنقرض على
هذه السياسة ، فخلق رواجاً مصطنعاً بالعبث فى سوق اتعلن ،
وقد نجم عن ذلك ما تعرفونه ، وما كشفت عنه القضايا التى نظرتها
محكمة الثورة والغدر ، من ارتفاع سعر الاقطان المتوسطة الثيلة
على سعر الاقطان الطويلة الثيلة ، وأسفرت هذه العملية الخاسرة .
غير المشروعة ، عن افلاس الخزانة العامة وتهديد البلاد بالخسراب
الشامل .

ميزانية عاجزة

أيها المواطنون :

لا تظنوا اننا نرسم لكم صورة من خيالنا ، فان الارقام وحدها هي التي ترسم هذه الصورة ، وليس اصدق من الارقام ، ولا أكثر نراهسة .

فلقد ورثت حكومة الثروة ميزانية بلغ العجز فيها ٥٥ مليوناً . .
وقد كنا أزاء هذا العجز ، بين أمرين أحلاهما مر كنا بين أن ندع هذا العجز يتفاقم ، ويشتد في مقابل ان نعطي الناس بعض ما يلزمهم من الخدمات العاجلة التي حرموها ، مثل مستشفيات ومدراس وطرق ومساعدات اجتماعية . وبين أن نقتصد قليلاً وننتشف ، لنندأ عن بلادنا الخراب الشامل ولنرد ماليتنا الى النقاها ، ولنضع أساساً جديداً لسياسة كامالية انتاجية تخلق لنا موارد جديدة ولقد دعوناكم اذ ذاك الى الاحتمال والصبر والى الاقتصاد والتتشف ، وزدنا مضطرين كارهين أسعار بعض الحاجيات الضرورية وانقصنا علاوات الموظفين الى فترة قصيرة : ويعلم الله اننا في ذلك الحين كنا أشبه شيء بالوالد : الذي يجرع ابنه الحبيب الدواء ، وهو يتسالم ولكنه يعلم أن في هذا ما ينفذ حياة وليدة .

ولقد وعد الله الصابرين بالفرج ، وقد واتانا الفرج حقاً . .
وواتانا بأسرع ما كنا نرجوه .

فلقد وازنا الميزانية في سنة ١٩٥٣ فما جاءت سنة ١٩٥٤ ، حتى وضعنا ميزانية تهدف الى الانعاش ، وتتسم بطابع التقدم ،

وتوازن بين الخدمات وبين الإنتاج ، الخدمات التي تخفف متاعب الحياة ، وتزيد راحة والإنتاج الذي يزيد من مواردنا ، ويجعلنا أقدر على منح نصيب أكبر من تلك الخدمات للشعب .

• وقد كان الى جانب عجز الميزانية ابالغ قدره ٥٥ مليوناً عجز في الميزان التجارى بلغ ٨١ مليوناً في سنة ١٩٥٢ فما زالت حكومة الثورة تعالجه حتى هبط في نهاية سنة ١٩٥٣ الى ٣٨ مليوناً من الجنيهات ثم أسفر في الاربعة الأشهر الاولى من عام ١٩٥٤ عن فائض قدره ١٤ مليوناً .

وكان العجز في ميزان المدفوعات سنة ١٩٥٢ : ٥٥ مليوناً من الجنيهات أيضاً فهبط في نهاية ١٩٥٣ الى ٨ ملايين من الجنيهات ، وينتظر أن يتوازن في ١٩٥٤ .

وكان مجموع أرصدة العملات الأجنبية الحرة مقومة بالجنيه المصري في عام ١٩٥٢ مبلغ ٤٤ مليون جنيه فأصبح في يوليه سنة ١٩٥٤ : ٥٥ مليوناً من الجنيهات منها ٣٥ مليوناً بالجنيه الاسترليني

حرب الفلاء

أيها المواطنين :

لم يكن الخراب الذي هيأنا له سياسة الاحزاب والزعماء الذين كانوا يعملون في خدمة الملك قاصراً على أفلاس الخزانة وخلق أيدينا من العملات الصعبة والعبث بأقطاننا عبثاً صرف عملاءنا عنا ، بل أن ارتفاع الاسعار الذي بدأ في الحزب العالمية الثانية ، سبب المغالاة في إصدار ورق نقد من غير أن يكون هناك عرض متناسب من السلع

والخامات فارتفعت الاسعار فبعد ان كانت الارقام القياسية لاسعار الجملة في سنة ١٩٣٨ ، ٩٩ أصبحت في سنة ١٩٤٤ ، ٣٠٠ كما وثبتت اسعار التجزئة من ١١٣ الى ٢٠٦ وقد وضعت الحرب أوزارها منذ عشر سنوات وكان المفروض ان تعمل الحكومات المتوالية على خفض اسعار المعيشة ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث ، اما حكومة الثورة فقد عملت من جانبها على الرغم من شدة الظروف التي تعمل فيها ، على ذلك الخفض ، فانخفض الرقم القياسي لتققات المعيشة من ٣٢٢ في سنة ١٩٥٢ الى ٢٩٥ في سنة ١٩٥٣ ثم الى ٢٨٠ سنة ١٩٥٤ كما انخفض الرقم القياسي لاسعار الجملة من ٣٧٢ في سنة ١٩٥٢ الى ٣٥٩ سنة ١٩٥٢ و ٣٤١ سنة ١٩٥٤

ولن تهدأ حرب الحكومة على الغلاء مستعينة في ذلك بنفسج شعب وحسن ادارته ، وبروح التعاون مع الحكومة التي ترتبط به تعتمد عليه ، والتي تريد له حياة طابعا الرخاء والسعة .

اداة الحكم

أيها المواطنون :

لقد ورثنا ، أيها السادة الى جانب هذه التركة المثقلة ، واعنى بها خزانة المفلسة والميزانية غير المتوازنة اداة الحكم أشبه ما تكون لآلة القديمة التي أكل الدهر عليها وشرب ، والتي لم تجد من يصلحها ، أو يرمم كسورها ، والحق أن الرشوة والمحسوبية ، والصراع الحزبي ، والاغراض الشخصية وتسخير اداة الحكم في قضاء اغراض الطبقة الحاكمة ، ومن يلوذ بهم ، دون أفراد الشعب

قد حطم الاداة الحكومية ، وارتفع بتكاليف ادارتها الى أبعد حد
ولذلك كان من اوجب واجبات حكومة الثورة أن تنظر في عيوب هذه
الاداة ، لتصلحها وتقيمها على قدميها وتدفعها الى الامام ، ونبت
فيها حيوية ، وتغير من الاساس الذى تقوم عليه لبشعر الشعب أن
الحكومة فى خدمته ، وأنها تلبي طلباته المشروعة فى نساط وسرعة ،
وبأقل عناء ، وبأقل جهد ، وبأقل مصروف ، ولقد كان من اولى
الحقائق التى كشف عنها البحث ، أن الوزارات المختلفة لا تتعاون
فى أداء الوظائف الملقاة عليها بل انها فى بعض الاحيان يعطل بعضها
بعضا وتفسد احداها عمل الاخرى ، لا لان روح التعاون مفقودة
فقط ، بل لان التنسيق بين هذه الوزارات التى تهدف الى غرض
واحد . معدوم ، وقد كانت نقطة الابتداء فى هذا التنسيق ان توزع
الوزارات الى مجموعتين كبيرتين احدهما مجموعة وزارات الانتاج
ونالهما مجموعة وزارات الخدمات ، وأولى المجموعتين ، هى التى
تزيد فى موارد الدولة ، وتقوم الثانية بتقديم خدمات صحية او
تعليمية او اجتماعية او ثقافية او روحية .

وقد أنشئ للمجموعة الاولى مجلس من وظائفه أن ينسق بين
أعمال هذه الوزارات ويرسم سياسة الانتاج ، الطويلة والقصيرة ،
هو المجلس الدائم لتنمية الانتاج القومى .

وأنشئ للمجموعة الثانية مجلس ، هو المجلس الاعلى للخدمات .
ومن حقكم ان تعرفوا شيئا عن اعمال المجلسين خلال الشهور
القليلة التى يتكون منها عمر كل منهما .

لا وعسود

ايها المواطنين :

لقد كان أكبر مصائبنا في العهد الماضي أننا نعيش على موارد محدودة ، لا تزيد فكنا أشبه شيء بأسرة يتزايد عدد أعضائها ، ويبقى دخلها ثابتا لا ينمو . ولقد أهملت حكومات العهد الماضي مشروعات الانتاج عن جهل حينا ، وعن عمد حينا ، ذلك لان مشروعات الانتاج تحتاج بعد الدرس الى صبر ، والى مشابرة ، والحكومات كانت تفضل أن تسكت الناس بقليل لا يدوم ، على أن تقوم بأعمال طويلة العمر ، عظيمة النفع قد لا يتم تنفيذها في عهد الوزارة التي يذاتها ، وبذلك يعود الفضل فيها الى غيرها .

وقد ارادت حكومات العهد الماضي ، أن تقلد في الظاهر ، ماتبعه الحكومات الرشيدة التي تهدف الى خدمة الشعب بوضع مشروعات انتاجية تنفذ في عدد معين من السنوات ، غالبا ما تكون خمسا فوضعت مشروعا اسمه برنامج الخمس سنوات قدرت لتكاليف تنفيذه مبلغ ٢٦ مليونا زادت الى ٢٧ مليونا وقد مضت السنوات الخمس دون أن يصرف من هذا المبلغ سوى ١٨ مليونا ، وكان الصرف شاملا لمشروعات الانتاج والخدمات معا ولم يزد في السنة الواحدة لمشروعات الانتاج عن مليونين من الجنيهات ، بينما اعتمد لمشروعات الانتاج في ميزانية هذا العام وحده (عام ١٩٥٤-١٩٥٥) ٤٣ مليونا من الجنيهات ، أما المشروعات العامة والخاصة الرئيسية التي يتضمنها برنامج الخمس سنوات الذي وضعه مجلس الانتاج

فتبلغ تكاليفه حوالى ٢٠٠ مليون من الجنيهات بمعدل ٤٠ مليوناً في السنة الواحدة ، وهذا الانفاق والاستثمار سيؤديان بأذن الله الى زيادة الدخل القومى بنسبة لا تقل عن ٣٠ ٪ عما كانت عليه عام ١٩٥٢ ، كما سيترتب على تنفيذ المشروعات تشغيل عدد عظيم من الايدى العاملة لن يقل عن ٣٠٠ ألف عامل في السنة الواحدة .

ولن أحدثكم أيها المواطنين الاعزاء عما ننوئ عمله ، فقد شبعتم حديثاً عن الامانى وانختمتم بالوعود ، بل سأحدثكم عما فعلناه حقاً فهن أجل التوسع الزراعى بدأنا في العام الماضى مشروعاً لاستصلاح نحو ٢١١ ألف فدان ولتحسين الصرف لـ ٢٠٧ آلاف فدان وحددنا لانجاز المشروع كله مدة لا تتجاوز أربع سنوات واعتمدنا له ١١ مليوناً و ٧٢٠ ألفاً ، وقد بلغ ما أنفق فعلاً حتى نهاية يونيه ١٩٥٤ مليوناً و ٤٠٠ ألف من الجنيهات وسيتزايد الانفاق في تنفيذ هذا المشروع عاماً بعد عام .

وقد كان لزاماً علينا أن نزيد الى جانب استصلاح الاراضى الجديدة القدرة الانتاجية للاراضى المنزرعة فعلاً الى الحد الاقصى ، فاعتمدنا ثلاثة مشروعات يهدف الاول منها الى تعميم تقاوى القمح المستنقة وأدى ذلك الى تدبير نحو ٢٩٥ ألف أردب من التقاوى الجديدة زادت غلة الفدان ، الامر الذى يعرفه الآن كل فلاح ، فقد بلغ محصول القمح في عام ١٩٥٤ نحو ١١ مليون أردب وأحب أن أذكر هنا بأن مصر قد استوردت في السنوات ٥٠ ، ٥١ ، ١٩٥٢ قمحاً قيمته أكثر من ٨١ مليوناً و ٢٩٣ ألفاً من الجنيهات ويرمى المشروع

الثانى الى تدبير تقاوى الذرة الهجين التى تمتاز بزيادة غلتها من الاصناف المحلية بما لا يقل عن الربع أما المشروع الثالث فيهدف الى اعداد التقاوى اللازمة للجميع المساحة المنزرعة ارضا من نوع يزيد عن محصول التقاوى الحالية بأقل من الربع قليلا وهذا ما يحقق زيادة فى الانتاج مقدرة بنحو ١٥٠ ألف ضريبة ، وتبلغ تكاليف المشروعات الثلاثة أكثر من ١٠ ملايين و ٦٠٠ ألف من الجنيهات .

ولمكافحة التلف فى الغلال ، دعيت الشركات العالمية الى أن تقدم عروضاً لاقامة صومعتين للغلال أحدهما بالقاهرة وتسع ٤٠ ألف طن ، والاخرى بالاسكندرية وتسع ٣٠ ألف طن وقد قدمت الشركات عروضها فعلاً ودرست وقرر مجلس الوزراء اشتراك مجلس الانتاج بمبلغ ١٠٠ ألف جنيه بصفة مبدئية وبنك التسليف الزراعى والتعاونى بربيع مليون جنيه فى شركة مساهمة مصرية لتنفيذ هذا المشروع الحيوى الذى يتكلف نحو مليون وربع مليون من الجنيهات .

الانتاج الصناعى

أيها المواطنون :

هذا بعض ما قام به مجلس الانتاج فى ميدان الزراعة ، أما ما قام به فى ميدان الانتاج الصناعى ، فقد تناول أكثر من مشروع عظيم تناول الحديد والصلب والجوت واطارات الكاوتشوك ، والبطاريات السائلة ، والورق ، وكابلات الكهرباء والمسامير والمواسير وقد تألفت شركة تساهم فيها الحكومة ومجلس الانتاج بثلاثة ملايين من الجنيهات لإنشاء مصنع ينتج ١٢٠ ألف طن من منتجات

الحديد والصلب ، وقد وصلت تصميمات هذا المصنع ورسوماته التنفيذية من المانيا ، وسيدعى الشعب للمساهمة فى هذا المشروع الذى يتكلف ١٧ مليوناً من الجنيهات . وبذلك يشترك الشعب فى بناء صناعة من أضخم الصناعات ، كما يشترك فى دحض هذه الفرية التى عمل الاستعمار طويلاً لترويجها وتثبيتها فى اذهاننا وقلوبنا ، من أننا زراعيون ، لا نصلح للصناعة ، وأن بلادنا تعوزها الخامات وعندما يرى الشعب هذه المصانع توجد الواحد اثر الآخر ، وتدور عجلاتها وتخرج للناس انتاجها ، سيؤمن بالصناعة ايمانه بالزراعة ، وسيقيم بلاده على هاتين الدعمتين التى بنى أجدادنا عليهما دجلاً هم القابر . .

وقد ارسلت الدعوة الى الشركات العالمية لتقدم عروضها حتى يوم ١٥ أكتوبر لانشاء مصنع ينتج ٢٧٠ ألف طن من سماد الشادر وتبلغ تكاليفه ٢٢ مليوناً من الجنيهات . ويسرنى أن أشير الى أن الحكومة قررت ان تضمن حداً من الربح فى هذه المشروعات وقد وافق مجلس الوزراء على العرض المقدم من احدى الشركات المصرية لانشاء مصنع الكاوتشوك لسد حاجة الاستهلاك المحلى ، كما قررت الحكومة اعفاء المواد الخام اللازمة لصناعة البطاريات السائلة وذلك لتشجيع الشركات على انشاء هذه الصناعة وبالفعل اخذت شركتان مصريتان فى اقامة المصانع اللازمة بالتعاون مع الشركات المالية وبدأ انتاجها ، ودعيت الشركات الاجنبية المصرية الى التقدم بعروضها لانشاء مصنع ينتج ٣٠ ألف طن من ورق الطباعة والكتابة ويتكلف انشاؤه ثلاثة ملايين من الجنيهات وفتحت العروض ونستطيع أن

نقول ان مصر ستصبح في العام القادم وقد استكملت عدتها للاكتفاء الذاتي منحرير الصناعي .

ان هذه المشروعات التي اذكرها على سبيل المثال تبلغ تكاليفها ٥٠ مليوناً من الجنيهات ، وهي تنفذ باذن الله في خلال خمس سنوات والتفكير فيها وتنفيذها هو دور حاسم وخطير في الثورة الصناعية في مصر . .

تصنيع البلاد

أيها المواطنون :

ان حكومتكم ، وهي تفكر في تصنيع البلاد ، فكرت في توفير القوى المحركة اللازمة للصناعة لزومها للزراعة والنقل ففي ميدان الكهرباء بدأت الحكومة فعلاً في مشروع كبرية خزان اسوان ومحطتي طلمنا وادفو وتوسيع محطة شمال القاهرة وهي مشروعات تقيمها الدولة وتمولها بنحو ٤٠ مليوناً من الجنيهات . وسيتم تنفيذ عمليات ادفو وطلخا في سنة ١٩٥٤ وشمال القاهرة في ١٩٥٥ وجنوب القاهرة بوحديتها في سنتي ١٩٥٧ و ١٩٥٨ ، أما خزان اسوان فبستهي في اوائل ١٩٥٨ ، وببدء تنفيذ مشروع كبرية خزان اسوان انتهت مآسى الحكم البائد الذي اتخذ من هذا المشروع الحيوى خلال سنين طويلة وسيلة للمضاربة الحزبية ضيقت على البلاد ثروة عظيمة : ورفعت مستوى تنفيذ تكاليفه اربعة اضعاف .

اما ميدان الانتاج البترولى ، فقد ظفر بعناية حكومة الثورة التي عقدت العزم على تنمية ثروة البلاد من هذا الوقود الحيوى فمنحت

امتياز استغلال بئري وادي فيزان وبدأ الانتاج فعلا في احدى البئرين . . واعطيت امتيازات البحث والكشف في الصحراء الغربية لاول مرة لاثنتين من الشركات العالمية ، ويقدر الخبراء اننا سنكون قادرين على انتاج ما يلزمنا من البترول ، وليس هذا بالشئ القليل فقد أنفقت مصر في سنة ١٩٥٢ على استيراد البترول ١٢ مليوناً من الجنيهات .

أما عملية توسيع معمل التكرير الحكومي فقد عولجت بعد أن بقيت تنعشر من سنة ١٩٤٨ شأن جميع المشروعات الحيوية في العهد الماضي ، وقد تم تركيب الوحدة الرئيسية التكرير في هذا الشهر وسيتم تركيب الوحدة الثانية قبل انتهاء العام الحالي وبذلك ترفع قدرة المعمل على التكرير من ٣٠٠ ألف الى مليون و ٣٠٠ ألف طن واقد بقيت مصر متخلفة عن التطور العلمى في نقل المنتجات البترولية . اذ درجت على نقل تلك المنتجات من السويس الى القاهرة بواسطة الصنادل النهرية والسيارات والسكك الحديدية ، فرأت حكومة الثورة مد خط للانابيب ورسا العطاء فعلا على احدى الشركات الايطالية ، لتنفيذه خلال اثني عشر شهرا ، وهو رقم قياسى ولكى اقرب لكم فائدة هذا المشروع ، أقول لكم ان اجرة نقل الطن من المازوت ستهبط بفضلله من مائة قرش الى ٢٥ قرشا

الطرق البرية

وقد رأى مجلس الانتاج ان خطة التنمية الاقتصادية لا يمكن ان تتكامل عناصرها او تسير نحو اهدافها الا اذا صحبها برنامج

منسقى مطرد للهواصلات على اختلاف أنواعها وقد بدأنا فعلا في العام
الماضى برنامجا للطرق البرية ينفذ على عامين ويبلغ طول الطريق
الداخلية في نطاقه حوالى ثلاثة آلاف من الكيلومترات وحصدت لذلك
٦ ملايين جنية ثم زيد هذا الاعتماد اخيرا بثلاثة ملايين أخرى ، كما
أقر المجلس البرنامج الخاص بإنشاء وتوسيع شبكة التليفونات
والتلغرافات باضافة ٦٣٠ ألف خط خلال خمس سنوات وتتكلف
هذه العملية ٢٠ مليوناً من الجنيهات .

أما السكة الحديدية فقد أحتلت خلال الحرب ضغطا شديدا ،
دون أن يعقب ذلك أى اهتمام بعمليات التجديد ، ولذلك رصدت
الحكومة لهذه العمليات في السنوات الخمس ١٤ مليوناً و ٢٥٠ ألفاً
من الجنيهات منها في ميزانية هذا العام ثلاثة ملايين و ٦٩٥
ألف جنيه .

ولا بد لى أن أقول كلمة خاصة عن مشروع كهربة خط حلوان ،
فقد أقرت حكومة الثورة في مستهلها هذا المشروع الذى لم يكن
أسعد حظا من غيره من المشروعات التى تاق رأى العام الى تحقيقها
فقد كان يؤجل ، ويقف ثم يعدل عنه ، ثم يستيقظ لينام ، ثم
ليموت ، ثم تتكرر المعجزة فيبعث الى الحياة ، حتى ظن الناس أن
هناك تعويذة سحرية تحول دون تنفيذه فقد أرادت الحكومة أن
تقضى على هذا الوهم ، وان تبعث في المصريين ثقتهم في حكومتهم
فنفذت المشروع ، واعتمدت له مبلغ ثلاثة ملايين من الجنيهات
و ٧٣٠ ألفاً وعهدت بتنفيذه الى أربع شركات دائبة على العمل فيه
مستعينة بـ ١٣٥٠ عاملا يشتغلون فيه يوميا

حاسبونا على الملاليم

أيها المواطنون :

لقد سمعتم منى اليوم ارقاما كثيرة ، وقد فعلت ذاك عن عمد ،
فلقد كانت خطب الماضى ، صراخا فى الهواء ، كانت فرارا من مواجهة
المشاكل ، كانت لعبا بالالفاظ ، وكان الناس يتفقدون بالكلام
ويستعذبونه غير شاعرين بما تدبره حقائق الحياة المرة ، من مخاطر
تبتلعنا ، ومراقق تفضى بنا الى قرار سحيق .

أريد منكم ومن شبابكم بصفة خاصة ان يحتماوا سماع الارقام ،
وان يفكروا فيها . وان يحاسبونا ، على الملاليم والجنيهات ، وان
يقيسوا أعمالنا بالامتار والاطنان والارطال ، فنحن نبني ونقيم ، نحن
نؤسس ونوسع ونرمم ، وهذا كله عمل شاق ، يحتاج الى معونتكم
وايها انكم يحتاج الى تعاونكم وثقتكم ولسنا نود أن نشسرى ثقتكم
الغالية ، وتعاونكم المنشود بشن بخس ، وانما نريد ان ندفع فيه
عرقا يتصبب من الجبين وسهرا مرا ، وعملا متصلا ، ونحن ندفع
هذا الشهد راضية قلوبنا ، طيبة نفوسنا ، لاننا نعرف من ورائه
مجدا لهذه الامة ، وعظمة لهذا الشعب وكرامة لهذا الوطن الذى
نفتديه بالهيج والارواح .

حديث الجيش

أيها المواطنون :

قد يكون الحديث عن الجيش ، هو اقرب الموضوعات الى القلب

والذهن ، بعد الحديث عن عظمة الشعب ومجد الوطن وبعد الكلام في الصناعة والمصانع .

فالجيش ايها الاخوان ، هو عنوان شرف الامة . وهو قبضتها التي تضرب بها المهاجمين وتلوح بها في وجه المتربصين ، وهو آخر التي تضرب بها المهاجمين وتلوح بها في وجه المتربصين ، وهو آخر في امة ضعيفة جيش قوى . ولن يكون جيش ضعيف في امة قوية . والجيش في كل بلد متحضر ، ليس ثكنة اقيم بينها وبين الشعب جدار عال ، بل هو جامعة مفتوحة الابواب ، لطبقات الشعب جميعا تعلمهم وتصقل ابدانهم ، وترفع مستوى ارواحهم ، لاتعلمهم النظام والطاعة وضبط النفس والتضحية فحسب ، بل تعلمهم فوق ذلك حب البحث وتدعوهم الى القراءة . وتؤكد لهم أن الجيوش لا تنتصر الا بعلم العلماء العاكفين في معاملهم ، وخلف مجاهدهم ومخابريهم ، وبفضل جهد كل فرد عامل في الامة

ولقد عرف الاحتلال ذلك ، فكان اول مافعله ان قوض المصانع الحربية وهدمها ، واحال واحدا منها . هو الحوض المرصود . الى مستشفى للعاهرات اسرافا منه في التنكيل بالمجد المصري . ومبالغة في وضع شارات العار محل شارات العزة والشرف . ولذلك لن احدثكم اليوم في صددالجيش الا في المصانع الحربية ، لانه ابلغ حديث في هذا المعنى ، ولانه حديث الحقائق الملموسة التي تمسك بها اليد وتحيط بها الجوارح

ففى يوم الاثنين ٢٦ يولييه سنة ١٩٥٤ سيفتح مصنع
للذخيرة الصغيرة

وفي يوم الاربعاء ١٤ اغسطس سنة ١٩٥٤ سيفتتح مصنع
للذخيرة المضادة للطائرات

وفي يوم الخميس ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٥٤ سيفتتح مصنع
للأجزاء التكميلية للذخيرة

وفي يوم السبت ٢٣ أكتوبر سنة ١٩٥٤ سيفتتح مصنع آخر كبير
للذخيرة الصغيرة

وفي يوم الخميس ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٥٤ سيفتتح مصنع
للخامات اللازمة للمصانع

هذه هي المصانع التي رثى النعجيل بها . أو التي قدر ان تكون
صاحبة السبق في الظهور ، وقد نم انشاؤها وحددت تواريخ
تشغيلها . على ان العمل جار في انشاء مصانع حربية كبيرة اخرى
ستلى في الدور . المصانع التي ذكرتها لكم ومن تلك المصانع : مصنع
كبير للذخيرة الثقيلة سيحتفل بارساء الحجر الاساسي له في
يوم الاثنين ٢٣ اغسطس سنة ١٩٥٤

ويسرني ان اعلن لمن لم يعرف بعد . امرين ، يرضيان كبرياء
المصري الوائق من المستقبل : اولهما ان مصنع تعبئة الذخيرة قد
بدأ فعلا في الإنتاج . وسنفتتح فيه قريبا اقساماً جديدة تزيد في
مجموعها عن معدات المصنع الحالية . وتانى الامرين ، ان مصنعا
لطائرات التدريب قد انشئ ونجح نجاحاً تاماً . فقد قدم لكلية
الطيران الحربى باكورة انتاجه من اسراب الطائرات وقد تخرجت هذا
العام الدفعة الاولى من الطيارين المصريين الذين تم تدريبهم على
طائراتنا المصرية .

ومما يجب الوقوف عنده ، والانتباه اليه ، ان حكومة الثورة راعت الا يقتصر عمل المصانع الحربية على الانتاج الحربى فقط بل يشمل الانتاج المدنى . ولذلك قامت المصانع الحربية بدراسة الكثير من المعدات والادوات ذات الصبغة المدنية كالجرارات والمحاريث وطلسمات الرى وقطع الغيار ومعدات اصلاح الزراعى

ايمان بالرسالة

ان القوات المسلحة المصرية ، تجتاز اليوم عمرا جديدا لها ، لانه قد توافر لها اكبر مقومات الجيوش وهو ايمانها برسالة تعمل لها ، واعتمادها على شعب يثق فيها ، ويطمئن اليها . ولذلك احتفلت قيادة القوات المسلحة بالروح المعنوية بين افرادها ، وبدراسة مشكلاتهم الاجتماعية ، ورفع مهاراتهم وتوفير العناية الصحية بهم ونحن بسبيل استصدار قانون للتأمين على المتطوعين فى القوات المسلحة ، وقانون آخر يمنح معاشا لعائلات الذين يستشهدون فى الحرب وقانون جديد للخدمة الوطنية ينظمها على أساس عادل سليم . ونقد استطاعت القوات المسلحة فيما استطاعته - ان تنشئ قوات خاصة فشكلت وحدات جنود المظلات وأنشأت مدرسة كاملة لهم . وبدأ انتاج اول مصنع فى الشرق للمظلات .

اهمية الطيران

وان حكومة الثورة ، لتعلم مدى المركز مصر الجغرافى من اهمية خاصة فى عالم الطيران ، ولذلك ركزت القوى التى كانت موزعة بين شركات الطيران المصرية ، فى شركة للطيران ، ودعمها

فارتفع رأس مالها من ٣٠٠ ألف جنيه الى مليون جنيه . ووضعت الحكومة نظاما تساهم بمقتضاه بنصف نفقات تعليم الشبان الطيران تشجيعا لهذا الضرب من الرياضة : ونشرا لتقافة الطيران ، وخلقوا لجيل مستعد للطيران المدني والحربي ، ولم تكتف الحكومة بالإصلاحات الكثيرة التي ادخلت على مطار القاهرة الدولي فارتفعت به الى مصاف اكبر المطارات العالمية فدعت الى مسابقة بين كبار المهندسين المصريين لبناء محطة جديدة حتى يصبح مطار القاهرة الدولي تعبيرا صادقا ودقيقا عن نهضة مصر ، يستقبل ضيوف هذه البلاد الكبيرة ونزلاءها . ولم يقتصر الاهتمام على مطار القاهرة ، فقد انشئت مطارات كبيرة على غرارها لاستقبال ابر الطائرات في الاسكندرية وبور سعيد ومرسى مطروح والطور ، كما اعدت مطارات للنقل الداخلى فى اسيوط والمنيا واسوان

أما فى الميدان البحرى . فقد بنت الثورة أيضا منشآت كبيرة فى وقت جد قصير ، فقد تم انشاء ارسفة السمار بميناء الاسكندرية وهو مشروع تكلف ٤٠٠ ألف جنيه وينتهى تنفيذه خلال شهر يولييه الحالى . كما انشئ حوض للبتروى فى ميناء الاسكندرية وهو مشروع كبير تكلف ٦١٠ آلاف جنيه . كما انشئت ارسفة جديدة للركاب تكلفت ٦٦٠ ألف جنيه ، وستقام على هذه الارصفة محطة بحرية كبيرة لاستقبال السائحين والمسافرين . تجتمع فيها كافة الادارات التى يتصل بها عادة السائحون والركاب . وقد قامت مصلحة الموانى فعلا بتركيب اجهزة تليفونية على ارسفة ميناء الاسكندرية ، لتيسر

اتصال البواخر التى ترسو بالميناء بمن تشاء داخل وخارج الميناء ،
بل داخل وخارج حدود الجمهورية .

أيها المواطنون :

ان الحديث عن هذه الاصلاحات ، يعرئنى بالاطالة ، فانى احس
بهذا الحديث ان مصر ، لم تثر عبثا على ظالمها فى ٢٣ يوليو سنة
١٩٥٢ ، واننا لم نكن نتجنى على العهد الماضى حينما كنا نتهمه بانه
يقف عقبة فى طريق تقدم مصر ، وعودة الروح اليها
وانه يقتل الافكار الجيدة ، كما يقتل الاكفاء
لتبقى مصر اطلالا ينعق فيها بوم الوصوليين ، وحشالات الاجانب
الذين سدت فى وجوههم ابواب الرزق . نعم يطيب لى ان ارى مصر
وقد اخذت تبنى فى كل مكان ، وان ارى ابناءها وقد تدفقت فى عروقهم
دماءهم حارة ، يعملون ويبتكرون ويتنافسون ، ويتصبب عرقهم
ومع ذلك لا يملون ، ولا يقولون لقد طال الطريق .

هاهى ذى صفحة الاعمال الانتاجية ، بل انها جزء من صفحة ، بل
سطر من هذه الصفحة ، طالعكم به ، لا لامن عليكم ، فان ماينتظرنا
من عمل ، اكبر بكثير مما فعلنا ولا اقول للعاملين انهم ادوا واجبه
فانهم مثلنا مطالبون بأن يعملوا حتى الرمق الاخير ، وكأننا لا نزال
فى البداية فلقد اضاع الظلم علينا سنين طويلة ، بل اضاع علينا قرنا .

لن ينالوا منا

انما اردت بهذا ، ان اقول للذين اتخذوا التشكيك والاثارة ،
والهمس الجبان المتوارى صناعة ، انهم لن ينالوا منا ، لاننا نعمل

ولاننا جعلنا الله والوطن قبلتنا ، وقد وعدنا الله بالنصر ، في الآية
الكريمة : « اما الزيد فيذهب جفاء ، واما ماينفع الناس فيمكث في
الارض »

أيها المواطنين :

لنقلب من كتاب الثورة صفحة اخرى هي صفحة الخدمات
الاجتماعية ، صفحة المدارس التي يحتاج اليها الشعب التوافق الى
التعليم ، والمستشفيات التي يطلبها مرضاه ، والمراكز الاجتماعية
والساحات الشعبية ، والجمعيات التعاونية .

وقبل ان نطالع هذه الصفحة ، احب ان اقول لكم ، انه لولا
الفساد في الماضي لكنا اليوم اقدر على تقديم هذه الخدمات للشعب .
لقد انفق العهد الماضي مثلاً مليوناً ونصف مليون تقريباً لاصلاح
يحت قديم ، هو يخت المحروسة ، فلنترجم هذا الرقم الى منشآت
ومؤسسات تقيمها حكومة العهد الحاضر .

لقد انتهى المجلس الاعلى للخدمات الى انشاء وحدات مجمعة
تضم المجموعة الصحية التابعة لوزارة الصحة والمراكز الاجتماعية
والساحات الشعبية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية ، والمدرسة
التابعة لوزارة المعارف ، في مبنى واحد ، وقد ثبت ان هذا انفع
واجدى ادبياً ومادياً ، ادبياً لان هذه العمليات تكمل في الواقع بعضها
بعضاً ولا بد ان تسير في خط واحد ، وتحت اشراف مشترك ، أما
مادياً فلان تكاليف مثل هذه المنشآت هبطت الى ٢٥ الفا .

تبذير الشياطين

فكم كنا نستطيع ان ننشئ بمليون ونصف انفقناها في نخت

لايركبه حتى صاحبه .. كنا نستطيع ان ننشئ بهذا المبلغ ٦٠ مدرسة وساحة شعبية ومجموعة صحية ومركزا اجتماعيا تخدم مليوناً من المواطنين باعتبار ان كل وحدة مجمعة تخدم ١٥ ألفاً من المواطنين .

ولكن العهد الماضى ، لم يكن ينفق فقط فى وجه الشر ، بل هو حينما ينفق فى الخير ، ييذر تبذير الشياطين ، وقد قلت لكم ان ائحة المجمع ، خفضت تكاليف تأسيسها من ٥٠ ألفاً الى ٢٥ ألفاً كما خفضت تكاليف انشاء السرير الواحد فى المستشفى من ١٠٠٠ جنيه الى ٢٠٠ ج مع الاحتفاظ بنفس المستوى فى الخدمة بل بأكثر من هذا المستوى فى معظم الاحوال .

على اننا لن نبكى على الماضى فهذه سنة العاجزين ، بل نضاعف الجهد لنعوض مافات ، وقد وكل مجلس الخدمات ان يفعل كل ممكن لتعويض هذا الماضى وقد حوله مجلس الوزراء أن يضع سياسة للتصرف فى الاموال المصادرة فقام المجلس فوراً باقرار عدد من المشروعات التى استكملت دراستها وهى مشروعات صحية وعمرانية واجتماعية منها مشروع لمكافحة الدرن يشتمل على انشاء ١٧٠ سرير كمرحلة اولى ويتكلف مليوناً و١٨٠ ألفاً مع الملاحظة بأن الذى أنشئ فى خلال الثلاثين عاماً الماضية هو أربعة آلاف سرير فقط ومشروع مكافحة الامراض المتوطنة ستنشأ له ١٧٧ وحدة فى مديرتى الشرقية والمنيا ويكلف هذا المشروع ٤٤٩ ألفاً من الجنيهات ويلاحظ ان مجموع الوحدات التى انشئت من ثلاثين سنة مضت هو ١٠٢ وحدة فقط . كما سينشأ مستشفى خاص للسرطان رصد

له مبلغ ١١٠ الاف جنيه ، ومستشفى خاص للموظفين وعائلاتهم
رصد له مبلغ ١١٠ الاف جنيه اخرى ومستشفيات للعمال وعائلاتهم
بالقاهرة والاسكندرية وقد رصد لها ٣٠٠ الف جنيه

اما المشروعات العمرانية ، فقد رصد لحساب مساكن العمال
٧٥٠ الف جنيه ومساكن طلبة الجامعات ٧٥٠ الف جنيه اخرى
ومساكن الطلبة السودانيين ١٠٠ الف جنيه ، اما الوحدات المجمعة
في الريف فقد رصد لها اربعة ملايين و ٦٠٠ الف جنيه لانشاء ٢٠٠
وحدة ، كما اعتمد برنامج لتعميم مياه الشرب النقية في جميع انحاء
الدولة في مدة ست سنوات ورصد لهذه العمليات مبلغ خمسة
ملايين جنيه و ٥٠٠ الف جنيه لتنفيذ المرحلة الاولى من هذا البرنامج
كما اقرت مشروعات لمساعدة وخدمة اقليم النوبة واستصلاح
اراضى سيوه

الشئون البلدية

وفي ميدان الشئون البلدية والقروية احب ان اعرض عليكم
مقارنة بين ماصرف في خلال السنين السابقة على الثورة ، وما انفق
عليها في خلال السنتين التاليتين لقيامها . فقد بلغ مجموع ما انفق
على عمليات المياه والكهرباء والطرق والمباني في السنين السابقة على
الثورة مليوناً من الجنيهات و ٢٢ ألفاً ، بينما بلغ ما انفقته حكومة
الثورة اثنين من الملايين و ٢٢ ألفاً اي اكثر من الضعف ، اما عمليات
المجارى فقد انفق عليها في السنين السابقة ٤٢٣ ألفاً ، بينما انفق
حكومة الثورة ٦٥٧ ألفاً .

وقد وضع برنامج لتنفيذ مشروعات المجارى في ٦٠ مدينة

خلال عشر سنوات ، وتقدر تكاليف هذه العمليات بنحو عشرة ملايين من الجنيهات .

أما مشروعات تعميم المياه الصالحة للشرب في انحاء قرى الجمهورية فقد اعتمد لها خلال عهد الثورة ٣ ملايين جنيه و ٩٥٧ ألفا من الجنيهات أى بمعدل ٢ مليون جنيه في السنة ، بينما بلغ جميع ما أنفق على هذا المشروع التكاليف الجبوى ابتداء من عام ١٩٣٧ حتى نهاية سنة ١٩٥٢ سبعة ملايين و ٨١٧ ألفا من الجنيهات أى بمعدل نصف مليون جنيه في السنة

ولعل في غير حاجة الى الحديث عما قامت به بلديتنا القاهرة والاسكندرية ، فان الانشاءات والاصلاحات ومشروعات التجميل والتوسيع والاضاءة وانشاء الحدائق وفتحها للعامة وتزويدها بأركان الاطفال ، ورفع مستوى النظافة في الاحياء عموما واحياء الطبقات العاملة خصوصا ، امر لا يتحدث عنه في مصر وحدها بل انه حديث العالم بأسره ، هذا وقد ادرج في ميزانية سنة ١٩٥٤ - ١٩٥٥ مشروعات البلدية المختلفة بمبلغ مليونين من الجنيهات ، كما وضع برنامج لمشروعات السنوات الخمس القادمة بمبلغ خمسة واربعين مليونا من الجنيهات

سياسة التعليم

أيها المواطنون :

تؤمن الثورة ، بان الديمقراطية الصحيحة . لاتنبع من قانون يصدر ، او نظام للحكم يوضع : بقدر ماتقوم على تهيئة فرص

منكافئة للطبقات المختلفة ، فان الشعب لم يفد شيئا في ظل الدستور القديم من النص على ان الامة مصدر السلطات ، فقد كانت ارادة الامة آخر ما يؤدبه به . وبهذه العقيدة عدلت الثورة قانون التعليم اخر ما يؤدبه به . وبهذه العقيدة عدلت الثورة قانون التعليم الابتدائي والثانوى تعديلا الغاية منه تعميم التعليم الابتدائي الذى يبدأ من السادسة وينتهى فى الثانية عشرة ، مع توحيد هذه المرحلة توحيدا سوى بين عناصر الامة ، فامحت الفوارق المصطنعة التى كانت قائمة من قبل بين هذه العناصر .

ولكن ليس يكفى ان نقول ان التعليم فى المرحلة الاولى الزامى ومجانى ، حتى يجد كل طفل يبلغ السادسة من عمره مكانا فى المدرسة ومعلما يعلمه ، اذ دون ذلك بناء المدارس وتأسيسها ، واضدادها وتزويدها بالمدرسين الصالحين ، ولو سارت حكومة الثورة على نهج الحكومات السابقة لفتحت فى كل عام ثلاث مدارس وثلاث مدرسة ، لا تستوعب من البحر الطامى المتدفق من أبنائنا الذين يطلبون العلم الا قطرة صغيرة . فقد بنى فى الفترة السابقة على الثورة ١١ مدرسة فقط ولذلك عازمت حكومة الثورة ان تترجم امانى الشعب الى حقائق ، وقررت ان تفتح اقصى ماتسمح به الظروف المادية والمالية من مدارس ، فأنشأت مؤسسة ابنية التعليم وحررتها من كل قيد فكانت النتيجة ان بنى فعلا فى خلال العام الماضى ٣٦٩ مدرسة ، فقارنوا بين هذا العدد الضخم وبين ثلاث مدارس وثلاث ، ولا تنسوا ان تقارنوا ايضا بين ماكان يتكلفه بناء المدرسة فى الماضى من مبالغ ياهظة تزيد احيانا عن ٢٥ الفا من الجنيهات ، يضيع اكثرها فى

مظاهر لا تمت الى الغاية من المدرسة ، وبين البالغ المتواضعة التي
 تنفقها على بناء المدارس لتؤمنوا أن الثورة لا تبغ الناس اوهاما ،
 ولا تنر عليهم وعودا .

الاحتلال وخدماته

أيها المواطنون :

ليسأل كل منا نفسه ، ما الذي راكم هذه الاعمال الكثيرة في كل
 ميدان من ميادين الحياة في مصر ، ما الذي أخرها ، وصرف الذكر
 عنها .

ولا شك ان الجواب الذي ينبعث من كل ضمير وطني ، هو
 ان الاحتلال هو الذي جر علينا هذه المصائب ، لكن الجواب لا يكمل
 الا اذا قلنا ان الاحتلال وحده لم يكن يستطيع ان يهبط بنا الى هذا
 الدرك ، فقد تطوع نفر من أبناء الوطن ينسبون اليها ظلاما ،خدمة
 الاحتلال وتحقيق أغراضه ، لقاء عرض زائل ، وقد تسابق هذا النفر
 على اذلال الامة ، وتمزيق كلمتها واستغلال ثروتها ،وانتلاف معنوياتها
 وصرفوا كفاح الشعب مع الفاصب الاجنبي الى ما يشبه الحرب
 الداخلية ، فاصبح كل منا عدوا لاختيه ، لا يضر الا الحق والكرامية ،
 وضللت الاهداف الوطنية ، حتى باتت مفاهيم حزبية ، ومصالح
 شخصية تستر بها عناوين قومية ، وتخفيها هتافات دستورية .

لقد أغلق الاحتلال مصانعنا ، وقص أجنحة جيشنا ، وقضى على
 أسطولنا ، وسد باب الشرف في وجهنا ، لذلك آلت الثورة على نفسها
 أن تحرر البلاد من الاحتلال ومن عوامل الاحتلال .

الاتحاد

ولكن التاريخ لم يعرف أمة نكبت باحتلال أجنبي ونجحت في
اجلائه ، وهى متفرقة ، يسودها الخلف ، فنقطة الابتداء فى معركة
التحزير أن نتحد ، وأن يرانا العدو ، صفا واحدا ، لا تتخلله ثغرة .
ونحمد الله ، أننا قد أصبحنا كذلك وان قيادة الثورة تحس ان من
خلفها شعبا اجمع كلمته ، على ان تكون أرض الوطن وسماؤه وماؤه ،
ملكا حرا له ، يورثه لابنائه طاهرا ليصونوه ويحموا ذماره ويرتفعوا
به الى مستوى العزة والكرامة والقوة .

ولقد أدرك العالم بأسره ان مصر اليوم ليست مصر الامس ، وان
قاداتها يعبرون عن ارادتها ، فى غير موارد او غموض ، وانهم لا يساومون ،
لانهم لا يبيعون لانفسهم شيئا . نحمد الله أيضا لان أحداث العالم بعد
الحرب ، أثبتت ان ما يجب ان يحسب حسابه ، هو ارادة الشعوب ،
وان كسب صداقتها أبقي وأمنع من الجيوش والاساطيل والقواعد .

لقد كان القرنان الثامن عشر والتاسع عشر ، عصر التسابق على
المستعمرات وكانت قوى الدول ومكانتها تقاس بما تحكمه كل منها من
أرض ولكن هذا العصر ، قد انتهى ووافى بعده عهد ، تتسابق فيه
الدول ، الى كسب مودة الامم ، فالخير كل الخير ، أن تختفى بلا تلكؤ
البقية الباقية من العقلية الاستعمارية ، التى أورثت العالم قلقا ،
واضطرابا وجرت عليه ويلات الحروب .

ومصر من جانبها ، تأبى بكل جارحة فيها ، ان تعيش فى الماضى
وتأبى ان تمنح صداقتها الا لمن يعرفون انها أمة من الاحرار ، يؤثر

بنوها ، ان يفتنوا على بكرة أبيهم على ان تنتقص سيادتهم ، أو تمتنهن
حسريتهم * *

عدوان اسرائيل

أيها المواطنون :

تود مصر ، أن توجه أيضا كلمة صريحة للعالم العربي بصدد هذا
العدوان المتكرر من اسرائيل على حدود البلاد العربية ، نريد ان
نقول أنه ان لم يقف ذلك العدوان ، وان لم ترد اسرائيل على الاقل
الى ما قررته هيئة الامم المتحدة المرة بعد المرة ، فان الموقف في الشرق
العربي ، يندثر بانفجار ، لن يخسر منه الشرق العربي بقدر ما يخسر
الذين يكلون اسرائيل بالرعاية ، والذين يطيلون لها حبل الصبر .

ان آلام أهل فلسطين المشردين ، وعذابهم ، كفيل وحده بأن
يقضى على كل حجة تساق الدفاع عن اسرائيل ، أو تبرير عدوانها
المتكرر ، وان كرامة هيئة الامم المتحدة ، لتفرض على زعماء تلك
الهيئة ، أن يعملوا شيئا في سبيل تنفيذ قرارات تلك الهيئة التي
داستها اسرائيل . ومصر حينما تقول ذلك تعبر عن شعور اربعين
مليوناً من العرب .

الاخوة العربية

أيها المواطنون :

لقد بدأت مصر مع العرب ، عهدا جديدا عهدا قوامه الاخوة
الصادقة الصريحة التي تواجه المشاكل ، وتفكر فيها ، وتعمل على
حلها ، ان هدف حكومة الثورة أن يكون العرب أمة متحدة ، يتعاون

أبناءؤها في الخير المنسرك . وهى تؤمن بأن الموقع الذى يحتله العرب بين قارات العالم ، وخدماتهم العظيمة الحضارة ، وموارثهم الاقتصادية القيمة . راتصالهم بالشرق الاسلامى ، وبالشرق كله ، يرشحهم لمكانة كبيرة ، تتيح لهم التأثير على شئون العالم .

وتؤمن الثورة ايضا ، بأن مشاكل العرب هى مشاكل المصريين ، واذا كانت مشكلة الاختلال ، قد استنفدت الى الآن الجزء الاكبر من جهد المصريين ، فانها لم تصرفهم أبدا عن المشاركة فى كل جهد عربى يبدل من أجل تحرير العرب ولا شك أن المستقبل سيشهد صورا جديدة فى هذه الرقعة الهامة من العالم ، ولقد أثبتت رحلات الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد ان ما بين مصر والشعوب العربية اقصى من أن يفسده أو يضعفه سعى الساعين أو تضليل المفسدين ، وان الشعوب العربية جمعاء أسرة واحدة ، متصلة ، ومترابطة ومتحابنة كقبضة اليد الواحدة ، وانها تهدف جميعا الى الحرية والى تحقيق العدالة الاجتماعية ، والى صور رفيعة من التقدم .

كما تؤمن الثورة بأن عبء الدفاع عن البلاد العربية يقع اول ما يقع على العرب ، وهم جديرون بالقيام به ، ولا جدال فى أن قدرتهم على أداء هذا الواجب تزداد كلما رفعت العقبات والحواجز التى حالت بين العرب وبين ما يلزم لجيوشهم من الاسلحة والعتاد . وهى حواجز وعقبات غير طبيعية لابد ان تزول عاجلا . وان حكومة الثورة لتفتبط اعظم الاغتياط لما تراه من توثيق العلاقات بين العرب وباقى اعضاء الكتلة الاسيوية الافريقية ، واطراد نجاح هذه

الكتلة . وظهور آثارها في المجال الدولي ولا يستطيع منصف أن ينكر ان هذه الكتلة عامل كبير من عوامل الاستقرار ، وعنصر خطير من عناصر السلام الدولي ، فهي كتلة بريئة من الاغراض الاستعمارية ، لا تهدف الا الى تحقيق ما ينص عليه ميثاق هيئة الامم المتحدة من احترام سيادة الدول ومنع العدوان والفص ، والاقرار الشعوب بتقرير مصيرها .

حكومة كل طبقة

أيها المواطنون :

لقد قدمت لكم صورة مجملية لكفاح حكومة الثورة من أجل بناء أمة جديدة ، شعارها القوة ، وهدفها العزة . واساسها المساواة ، وسندها ايمان بحقها بالله ، صورة مجملية لكفاح حكومة الثورة لبناء دولة ، سليمة الاسس قوية الدعائم ، نسيطة سريعة . تقدم الاكفاء وتحميهم ، وتفسح لهم طريقا ، وتحمي الضعفاء وتمنحهم فرص النجاح وتمدهم بأسباب الصحة والقوة . وتنسق نشاط المواطنين وتنظم تعاونهم ، وتزيد احساسهم بواجبهم وتنزع من نفوسهم رذيلة التواكل .

فبماذا يمكن أن تسمى هذه الدولة ؟

أهي حكومة العمال والفلاحين ؟ أم هي حكومة الموظفين والطلاب والمثقفين ؟ أم هي حكومة أرباب الاعمال واصحاب الاموال ؟

إذا أردت أن تسميها حكومة العمال والفلاحين فأنت محق ، فهذه الحكومة فعلت ما لم تفعله حكومة من قبل .

بل ان اكبر اعمالها ، وهو الاصلاح الزراعى ، هدف اول ما هدف الى تحرير الفلاح من ربطة المالكيات الكبيرة التى سدت فى وجهه طريق الحرية والتقدم . وقد منح قانون الاصلاح الزراعى للفلاحين الحق الذى لم يفكروا فيه أبدا ، ولم يطالبوا به ، وهو حقهم فى انشاء النقابات التى تضمهم ، وتنظم حقوقهم وتجعل منهم قسوة

ولقد عدلت الحكومة القوانين العمالية بما يضمن للعمال حقوقا و ضمانات جديدة .

واذا أردت ان تسميها حكومة المثقفين والطلاب وأهل البرأى ، فأنت صادق ، فان هذه الثورة بأهدافها ووسائلها وغاياتها ، كانت حلم هؤلاء المثقفين ، كتبوا لها وخطبوا وهى مشغولة البال باداة الحكم ، وبالتعليم الجامعى وبمستقبل الجامعيين ، وبمركز مصر الثقافى فى العالم ، وهى شديدة العناية بالبحث العلمى ، وبالباحثين ، وبمعاهد البحوث . .

واذا أردت ان تسميها حكومة ارباب الاعمال ، واصحاب الاموال فأنت صادق فالاصلاح الزراعى ، الذى خدم الفلاحين ، كان خدمة أكبر لرأس المال المصرى ، الذى كان محبوسا فى الارض ، لا يبحث عن مبادئ جديدة للاستثمار تدر عليه ارباحا أكبر ، وهذه الحكومة فتحت آفاقا جديدة كثيرة لارباب الاعمال بهذه المشروعات الكبرى فى ميادين الصناعة وتصنيع الزراعة ، وقد ضمنت لبعض هذه المشروعات نسبة من الارباح وساهمت بمالها فى بعضها الآخر .

ومنحت تسهيلات كثيرة لرؤوس الاموال التى تريد ان تفتح فى الصناعة
مبايدين جديدة . .

فما الحقيقة اذن ؟

الحقيقة أن حكومة الثورة هى حكومة الامة بطبقاتها جميعا ،
حكومة العمال والفلاحين ، وحكومة الموظفين والطلاب ، وحكومة الاموال
وأصحاب الاعمال ، وحكومة الفقراء والضعفاء ، وحكومة الأقوياء
والاغنياء ، وحكومة الصغار المبتدئين وحكومة الكبار الناجحين .
هى حكومة تنظر الى مصر كأسرة كبيرة ، يعمل كل من فيها لصالحها
الأكبر وخيرها المشترك .

ولذلك فهى بعد أن قدمت للشعب كله هذا الحساب ، تطلب من
الشعب كله ان يقوم بواجبه وهى تقول لكل فرد فيه ، أن فرص
الحرية والمجد ، قد فتحت أبوابها لك ، فلا تتردد فى أن تنتهزها ، ان
الحياة لاتعرف الا الاقوياء الذين لا يترددون ، فأقدم ولا تحجم ، ولاتنس
أنك سليل الفراعنة والعرب ، وأنك ابن مصر ، وان مصر هى أرض
العزة والحضارة والعلم ، فلتشق بها ولتثق بنفسك ، ولتكن عسونا
للحرية وسندا للثورة .

أيها الشعب . .

أيها الفلاحون . .

أيها العمال . .

أيها الموظفون . .

أيها الشباب . .

أيها الطلاب ..

ان الثورة بعد عامين من ميلادها تقول لكم انها ثورتكم ، انها صوتكم
وذراعكم ، انها أنتم ، يققوا معها ، قفوا مع أنفسكم ، يكتب الله لبلادنا
مجدا لا يبلى ، وعزة لا تنزل ..
والله أكبر والعزة لمصر ..

الشباب هم عهد الوطن وحرته وسلامته

القيت في الاحتفال بوضع حجر الاساس لدار الكشافة
الجديدة بالاسكندرية يوم ٢٤ يولييه سنة ١٩٥٤

أخواني :

أحييكم ، وأشكركم على هذا الوسام ..
وانى اليوم اذ ألقاكم ، وفي كل يوم ألتقى فيه بجماعة من
المواطنين ، أشعر بروح الجماعة والتعاون ، وأرجو أن نوفق جميعا
للعمل على نشر روح الجماعة ، ونشر روح التعاون ففى ذلك تأكيد
للالمل والسعادة والقوة ..

عزة وكرامة

يا اخوانى ... اننى اليوم أشعر بينكم بالامل والسعادة
والقوة ، واثمنى ان يكون جميع الشباب متمسكا بالمبادئ التى
تتمسكون بها ، هذه المبادئ الرفيعة التى تؤدى حتما الى العزة
والرفعة والكرامة لكم ولجميع المواطنين .

حرية الوطن وسلامته

اخواني ..

ان اخرج ما نحتاج اليه هو التعاون والتخلص من الفردية ...
 والى لارى فيكم مثلاً يحتذى .. ولذلك فاني انتبهز هذه الفرصة
 لادعو شباب البلاد جميعها الى الانخراط مثلكم في مثل هذه الجماعة
 حتى نعلم روح التعاون والمحبة ، وحتى نتخلص من البغضاء
 والحقد ، وحتى يعملوا للوطن ، ومن اجل سلامته وحرية
 ايها الشباب ..

هذه رسالتكم فتمسكوا بمبادئها وروحها العالية والله يراكم

رسالة الجامعة هي : خلق جيل جديد يؤمن بوطنه

القيت في الاحتفال الذي اقامته هيئة التدريس بجامعة

الاسكندرية احتفالا باعياد التحرير يوم ٢٥ يولييه سنة ١٩٥٤.

اخواني :

احب ان ابدا حديثي بالشكر على هذه الدعوة ، كما احب في نفس
 الوقت ان اعبر لكم عن الشعور الذي احسست به عندما تلقيت
 هذه الدعوة .

في الحقيقة ان لجامعة الاسكندرية فخرا تستطيع ان تتيه به
 على مر الزمن ، فلقد تلقيت هذه الدعوة يوم ٢٣ يوليو ، يوم قام
 الجيش بثورته وفي مثل هذا اليوم منذ عامين كنا نعتقد اننا نقوم

بدور الطليعة ، ومنتظر الاندفاع الشعبى يشد من أزرنا ، وكانت الامور مضطربة ، والخواطر مبيلة ، كل يفكر فى مصير هذه الثورة وكان التردد يظهر على الجميع ، والامل يساور بعض النفوس ، وتجار السياسة يقدرون موقفهم ، وينظرون ليحددوا اتجاه الريح ويسيروا فيه ، وكنا نحن نتجه الى تنفيذ خطتنا تنفيذا كاملا .

أول تأييد الثورة

واذكر يوم ٢٣ يوليو بالذات عندما تلقيت أول تأييد ، وكان من جامعة الاسكندرية ، حين تلقيت هذا التأييد - وكان الملك موجودا فى الاسكندرية واتجه اليه بعض الساسة لقيد أسمهم فى سجل التشريفات - تأكدت أن هذه هى البداية ، التى سيتلوها الاندفاع الكبير ، ولقد كنت أترقب هذا التأييد ، وعندما تلقيته شعرت باطمئنان قلبى كبير .

الحاجة الى جهود الجميع

وأنا أريد أن أشكر السادة الخطباء وأريد أن أتحدث معهم ، حديثا هادئا ، لا أعدد فيه ما قامت به الثورة ، فانا حتى الآن ، أشعر ان الثورة لم تبدأ فى أعمالها المؤثرة . ولم تبدأ فى طريقها المنفسد القوى ، فانا لا أوافق مطلقا على الراى الذى يقول أن الطريق أصبح ممهدا ، فانى أعتقد أنه لا يزال وعرا أمام الجميع ، والعقبات التى صادفتنا ، وتجاربنا فى هذا الصدد ، تشعرنا باحتياجنا الى مجهودات الجميع وقلوب الجميع وقوى الجميع .

الشعور بالقلق والخوف

وأنا أطلبكم الا تطمئنوا مطلقا ، فالاطمئنان يقعدنا عن العمل ، بل أطلبكم أن تخافوا حتى نضمن المستقبل وحتى نندفع الى الامام ، فالجماد يشعر بالاطمئنان ولذلك لا يتحرك .

يجب أن نشعر بالقلق والخوف ، فلن نستطيع أن نعيف أحدا الا اذا شعرنا بخوف يدفعنا الى التحفز والترصد .

ونحن بلد يتكون من ٢٢ مليون مواطن والنسبة التي نالت من اصلاحات الثورة نسبة ضئيلة من ابناء هذا البلد ، واذا بحثنا في الحالة العامة ، التي تحيط بنا ، لوجدنا اننا نحتاج الى عمل فكري وعملى ويدوى ووجدنا اننا نساق وراء العواطف انسياقا اعمى لقد عمدوا في الماضي الى بث هذه النزعة فينا ، وبكل أسف مازالت رواسب الماضي التي آلت اليها . تعمل في نفوسنا ، ما زلنا ننسب وراء العواطف ، وهى عواطف ، بكل أسف ، تتجه في اتجاه مدمر . لا الاتجاه السليم ، وانا اذكر بهذه المناسبة كيف التقيت في مارس الماضي ببعض طلبة الجامعة . وكانت الاحوال يومئذ على ما تعرفون وناقشتهم في الاسباب التي تدفعهم الى عدة اتجاهات ، وبعد مناقشة طويلة قال لى أحد الطلبة « احنا بنقول عليك الشعلاب الماكر وعلشان كده احنا نتجه هذا الاتجاه .

ولقد تعجبت طويلا لهذا التفكير . وعلمت أنه تفكير عاطفى ، مجرد من العقل ، فسألته : وما عيب هذه الصفة ؟ فلم يجد الطالب الجواب . . والذى كنت أفكر فيه ، ويفكر فيه الاوف مثلى

قبل الثورة ، إن يقوم أحد بقيادة ثورة هائلة ، ولكن الذى لم أكن أفكر فيه مطلقا ، ولم أكن أنتظره أن يكون القائد « عبيط » وليسى ثعلبا .

القيادة الفكرية

إن رواسب الماضى وتطورات الماضى واحداثه قد ضيعت الثقة من نفوسنا وقلوبنا ، وبثت فينا روح الفردية والانانية . وإذا أردنا أن نتحول عن هذا الطريق ، فيجب أن يبدأ هذا التحول من الجامعة من الشباب الواعى الذى يجب أن يحمل العبء والرسالة . . اننى لا أستطيع أن أحمل هذا العبء الفلاح ، الذى لم يسعفه القدر بالفرصة ، أما القيادة الفكرية والتوجيه الفكرى ، والعقل ، والنفسى فإنه يجب أن يخرج من الجامعة ، وإذا استطاعت الجامعة أن تقوم بأداء هذه الرسالة فسوف تظهر النتائج فى جميع طبقات الامة بأسرها اما اذا لم تستطع فإن النتائج العكسية هى التى سوف تظهر . .

رسالة الجامعة

هذه الرسالة التى أنتم مكلفون بأدائها هى أصعب رسالة . اننى لا أستطيع أن أخطب فى كل مكان ، ولا اعتبر نتائج هذه الخطب دائمة ولكنها موقوتة . . وانما اعتقد وأعتبر أن رسالة الجامعة هى التى تستطيع أن تضع الاسس الدائمة لخلق شباب من الجيل الجديد مؤمن بوطنه .

توجيه الشباب

وعندما أتكلم هذا الكلام لا أعتقد أن مهمتكم سهلة ، فانا أشعر برواسب الماضي الموجودة في النفوس ، وعوامل القلق عند الشباب ، واننا نستطيع أن نستغل هذه العواطف الشابة ونوجهها توجيها روحيا ، الى الاتجاه السليم المبني على التآلف والاتحاد . وأن نستغلها عندما نوجه الشباب الى التفكير والتحليل ، على أسس مسلمة وصحيحة ، أننا لو خلقنا هذا الشباب فسنعظمه الى أن هذا البلد ان ينتكس ولن يضل ، فالانسياق وراء العواطف هو الذي يساعد على التذليل ، فان هذا الشعب كان يحلو له أن يضل ثم ينتفض نائرا ، ولكنه كان يخدع مرة أخرى ، وهكذا .

بهذا نستطيع أن نقول أن الثورة بدأت ترسخ أقدامها . وان الوطن قد سار في طريق الطمأنينة ، أما قبل هذا فيجب أن نشعر بالخوف والقلق . وان خلق جيل واع سيشعر المواطن أن مصريا أو أجنبيا لن يتحكم فيهم ، وحتى نصل الى هذا المستوى يجب أن نعمل عملا مضمنا قويا شاقا ، أما اذا أخلدنا الى الطمأنينة فانا لن نتقدم خطوة مع العلم بأن الثورة حتى الآن لم تفعل الا القليل . اننا يجب أن نجعل الفرص متكافئة بين المواطنين باتباع الصبر والعمل والمثابرة الى نهاية الطريق . فحتى الآن لم نبدأ العمل المضمّن الشاق . وحتى الآن لم ندرأ خلف الهدف الذي يتجه اليه الجميع ، أما ما قاله مدير الجامعة من انشاء مجلس الانتاج الفكرى والفنى فاننى اعتقد ان هذه الرسالة واجبة .

من أهداف الثورة ، مجتمع عالٍ وفرص متساوية

القيت بمجلس الوزراء في جعوع حاشدة من المهنيين بالجلء

يوم ٢٨ يوليه سنة ١٩٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

اليوم نبدا مرحلة جديدة من مراحل الكفاح في سبيل الوطن ،
اندى يحتاج الى كفاح دائم مستمر من اجلكم ومن اجل اهدافكم . .
وام يكن الجلاء . . جلاء القوات المحتلة التى تهكنت في بلادنا
سبعين عاما الا مرحلة من مراحل البناء في سبيل الوطن .

ايها المواطنون :

واليوم اقول لكم : اننا نترقب الوقت ونحصى الزمن حتى يخرج
من مصر آخر جندي اجنبى .

آخر مسمار في نعش الاستعمار

ايها المواطنون :

ان الاهداف التى قامت من اجلها الثورة اهداف كبرى ، اهداف
عظام ، ليس من الممكن ان تتم في عام او عامين . . انها تعود الى
الماضى فتخلصنا من آثامه وأوزاره .وتنجه للمستقبل لتوطيد
دعائمه . . وقد قامت الثورة وهدفها الاول القضاء على الاستعمار

واعوانه . . وقد استطعنا ان نخلص البلاد منهم ونقضى عليهم ،
وبالامس انك آخر مسمار فى نعش الاستعمار . .

مجتمع عال . . . وفرص متساوية

ونحن اذ نتجه الى المستقبل نعمل من أجل بناء وطن قوى
عزيز يتمتع فيه أبناءنا جميعا بالحرية والمساواة ، والكرامة وهذا
لن يتأتى الا اذا تخلصنا من الاستعمار واعوانه ، ومن الظالم السياسى
وآثاره والظالم الاجتماعى ، وأقمنا حياة اجتماعية مسالمة عادلة
يتمتع فيها جميع المواطنين بالفرص المتساوية .
. . ولا دفاع مشترك

ايها المواطنون :

اننا قد بدأنا اليوم نتجه فى الطريق الصحيح بقوة ، فبعد
وقت قصير سنتخلص من الاحتلال ، وستشعر مصر لأول مرة انه
لا يوجد فيها جندى اجنبى او محتل او مفتصب او مستعمر . .
وان هذه الاتفاقية التى تمت بالامس ، اتفاقية تحقق جزءا كبيرا من
اهداف الوطن ، ولا يوجد فيها تحالف عسكرى او دفاع مشترك او
اى اساس بحقوقنا ، ولأول مرة فى التاريخ توافق بريطانيا على
اجلاء المستعمر عن ارض الوطن . . .

حقوقنا نالها كاملة

ايها المواطنون :

وان هنا لم يتحقق من أجل فرد أو أفراد ولا بسبب شخص
أو اشخاص ولا بسبب فئة أو فئات ، ولكن تحقق لان مصر

تحققت فيها العزة القومية ، ولأن شعب مصر أصبح قويا متوحدا
مصمما على ان يذال حقوقه كاملة

لقد كافحنا ، وكافح آباؤنا في الماضي ولم ينالوا شيئا لانهم
كافحوا مفكرين ، أما اليوم وقد قويت عزيمتنا ، ونوحدت كلمتنا
فقد تحقق الجلاء . . نعم وبفضلكم انتم ايها الشعب . .

لا تلتفتوا الى تجار الوطنية وأعداء المستعمر

فلتنبه الى المستقبل ، وكل منكم يشعر أن امامه عملا كبيرا
وجهادا مريرا حتى تحقق أهداف الثورة .

ايها المواطنون :

فلتنبه الى العمل والقوة . ولتترك الماضي خلف الظهور
حريصين على بناء وطن قوى عزيز كريم

وانى اريد ان اقول لكم : لا تأخذكم الفرحة ولا بهجة النصر
لان امام كل فرد منكم عملا شاقا مضميا . فسروا في طريقكم ولا
تألفوا الى تجار الوطنية وأعداء المستعمر . .

ويا اخوانى . . هذا واجبكم . فسلحوا بالوعى القومى . والقوة
والعزم والايمان حتى نحقق العزة الكاملة فى الداخل بحيث لا يكون
بيننا مخادع او مضلل . . وفى الخارج حتى يخرج آخر جندى
اجنبى ، ولا تطمع فىنا اى دولة اجنبية .

ولنحزن حينما نكون اقوياء لن يتمكن اى مضلل او مخادع من

ان يتسلل بيننا ، وسيكون لكم جيش قوى عزيز من ابنائكم
واخوانكم يدافع عنكم ويحمى مصر من غوائل المعتدين ..
نعم ... سنصير اقوياء ، ولن نسمح للخونة بأن يندسوا بيننا
لاننا سندوسهم بالاقدام ..

ايها المواطنين :

ها قد وضع الطريق ، فتسلحوا بالثقة والايمان والله يراكم
ويحفظكم ..

الثورة وديعة بين المواطنين

القيت في ابناء الصعيد الذين اقبلوا يهنئون بالجلاء

يوم ٢٨ يولييه سنة ١٩٥٤

ايها المواطنون :

انى اقدر فيكم هذا الشعور ، وانا اعلم انكم كنتم تهدفون
دائما الى العزة والحربة والكرامة ، واعلم جيدا انكم متأكدون انه
لا عزة ولا حرية ولا كرامة ما دام في بلادنا قوات اجنبية تحتل
جزءا من ارض الوطن .

بجهد الآباء

ولهذا يا اخوانى ، فانى اقدر هذا الشعور ، وانى اراكم الآن
تحسون وتشعرون بأن ثمرة جهاد الآباء قد آتت ثمارها .

الثورة وديعة بين المواطنين

واقول لكم .. ان هذه الثورة التي حققت ما حققت هي وديعة بين ايديكم ، تمسكوا بها وحافظوا عليها وكافحوا في سبيلها حتى تحقق الاهداف الكبرى التي قامت من اجلها وهي القضاء على الاستعمار واعوانه واقامة حياة اجتماعية عادلة .

ايها المواطنون :

اننا حتى الآن لم نحقق الا القليل ، وامامنا الكثير وهو يحتاج منكم الى عمل وقوة وصبر فاتجهوا الى العمل والقوة وسيروا الى الامام دائما حتى نتمكن من ان نسير في الطريق .. الى توطيد دعائم الحرية التي تريدونها لمصر العظمى

إننا نتجه عمليا نحو المستقبل المضيء

كلمة الرئيس في وفود المعلمين الذين وفدوا على مجلس

الوزراء يهتئون بإجلاء يوم ٢٨/٧/١٩٥٤

أيها المعلمون :

اني مقدر لكم هذه العواطف ، واشعر في نفس الوقت انها ليست اندفاعا ولا حماسة مرتجلة ، ولكنها تعبير عن الفرحة الواقعية بهذه الفرصة التي كنا نترقبها جميعا منذ زمن بعيد .. واذا كنا قبل اليوم نعيش بالعواطف فاننا منذ اليوم سننتجها عمليا نحو المستقبل المضيء ، واعلموا جيدا أن أمامنا رسالة صعبة

واهدافا كبرى تحتاج الى صبر حتى نسير الى نهاية الطريق .

جميع الاهداف

وان هذه الثورة التى قامت بتحقيق بعض الاهداف فى العامين الماضيين ما زال امامها الكثير حتى تحقق جميع الاهداف .

اننا نريد ان تقضى على الظلم السياسى الذى حل بنا طوال السنين الماضية من آثار الاستعمار البريطانى ، وبجانب هذا كله نريد ان تكون هناك عدالة اجتماعية ، ونريد ان نرفع مستوى المعيشة ، وهذا كله يتطلب منا العمل ، فيجب ألا ننظر الى الخلف ونسير الى الامام متحدين عاملين

خطوة تتلوها خطوات

القيت فى وفود اهل الشرقية الذين وفدوا يهئون الرئيس

بالجلاء يوم ٢٨/٧/١٩٥٤

اخوانى اهل الشرقية :

اشكركم واهنكم بهذه الخطوة التى نتجه فيها الى الامام متحدين متماسكين متكاتفين عاملين على تحقيق اهداف هذه الثورة وانتم يا أبناء الشرقية اول من يقدر أن العزة لا تكتمل ما دام فى البلاد جندى أجنبى ، ولهذا أقول لكم اننا خطونا خطوات لتحقيق الاهداف الكبرى التى قامت من اجلها الثورة ، والتى من

اجلها ثرنا ، وهذا يحتاج الى وعيكم والتمسك بعزتكم حتى نسير الى نهاية الطريق ونحقق آمال الوطن التي تحتاج الى سنين طويلة ومجهود كبير حتى لا نبقي على ما نحن عليه الى الابد ..

تسلحوا بالوعي والمعرفة

وكل فرد فيكم لا بد ان يعرف جيدا كيف كانت آثار الماضي ، وكيف كانت تحيط بنا وتمسك برقابنا فقامت هذه الثورة وخلصتنا من اعوان الرجعية والاستعمار الذين اخضعوكم وغرروا بكم ..

ويا اخواني .. لسكى تسير هذه الثورة يجب ان تتسلحوا بالوعي والمعرفة ، فلقد جاهد الآباء والاجداد وماتوا واستشهدوا في سبيل الذود عن حرية هذا الوطن ، ولكنهم خدعوههم وضللوهم لان بعض المصريين آثروا أن يتجهوا في طريق غير طريق المواطنين ، وانضموا الى الفاسيين ضد الوطن .

حياة سياسية حرة وحياة اجتماعية عادلة

واليوم اذ تسلحتم بالوعي ، ولم تمكنوا للمضللين بينكم فاننا سنسير في طريقنا كرماء اقوياء ..

وان اهداف هذه الثورة تنحصر في تحقيق حياة سياسية حرة ، وحياة اجتماعية عادلة ، وستنتج منذ اليوم الى البناء ، والى رفع مستوى المعيشة والى القوة .. والسلام .



ان القوات المسلحة المصرية يحتفل اليوم بمرورا جديدا لها * ونحن نفتخر بجيش
مصر العظيم الذى هو عنوان شرف الامة

الهدف الأسمى هو تحرير الوطن من الرق!

ألقيت في الحفل الذى أقامته اللجنة العليا للإصلاح الزراعى

مساء ٢٩/٧/١٩٥٤ بالقصر الجمهورى ابتهاجا بعيد

الثورة والجلاد

أيها المواطنون :

انه ليؤسفنى أن أقطع عليكم الشاى لأننى مرتبط بموعد فى تمام الساعة السابعة والحق اننى لم أشكر رجال الإصلاح الزراعى أثناء حفلات التوزيع اذ كنت اعتبر التوزيع نفسه تعبيرا ماديا يختلف فى كل قلب وفى كل نفس من نفوس الموجودين ويهبر عن الشكر لهؤلاء الجنود المجهولين الذين يقومون بواجبهم من أجل وطنهم ومن أجل مستقبل هذه البلاد .

اما اليوم . فأننى أعبر لكم عن شكرى والحقيقة ان الروح التى أنتجه نحوها مشروع الإصلاح الزراعى تدعو الى الامل والتفاؤل فقد استطعتم ان تحطموا كل ماقيل عن هذا المشروع حينما قام . فقد كنا نسمع فى كل مكان ان هذا المشروع لن ينجح واليوم يشهر كل منا بالفخر لانه استطاع ان يقضى على هذه الترهات

وان أبناء مصر يستطيعون ان يحققوا المشروعات التى لم تنجح

فى البلاد الاخرى .

روح الجماعة وروح التعاون

هذه الروح التى سنبنى بها الوطن فى المستقبل . روح الجماعة وروح التعاون التى تعملون بها وتوجد فى المناطق . كان اول مثل لها هو ماقمتم به وتم فى سبيل تحقيق الهدف الاسمى الذى هو تحرير الوطن من الرق . وهو اسمى رسالة يعمل لها البشر . واذا لم يكن أحد يحس بكم اليوم فان الاجيال القادمة ستذكر أن أناسا قاموا بمشروع لا لتوزيع الاراضى على المزارعين بل لتحرير المواطن وتحرير الارض والفلاح من آثار طويلة اخرى .

واشكركم وارجو لكم التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نريد نقداً نزيهاً

ألقى هذا الخطاب السياسى فى هيئة التحرير بالجمالية

مساء ١٩٥٤/٧/٢٩

أيها المواطنون :

ان العمل الذى اراه اليوم يحقق هدفاً من أهداف الثورة . وان اهم اهدافها يتجه الى الشباب وتنشئته وتقويمه وتوجيهه اتجاهاً صحيحاً . .

وقد كنا نشكو دائماً من انصراف الشباب الى اللهو والعبث . وكنا نشعر دائماً ان هناك من يسهل الفرصة له ليلهو ويلعب حتى ينحرف بالشباب عن العمل الجدى . .

وبالرياضة التى تولد الثقة فى النفس وتوطد الشعور بروح الجماعة حتى نحصل على شباب قوى مخلص مؤمن تخلص من عوامل الفردية والانانية . وتشبع بروح الجماعة

المصلون اخطر من الاستعمار

انى فى هذه المناسبة التى ارى فيها روح الثورة القوية الرائعة اطلبكم يا شباب الجمالية ان تكونوا واعين اقوياء تحكمون العقل والفكر . فلا يزال فى هذا الوطن - حتى الآن - فئة من الناس قد اختاروا الباطل ، وآثروا التضييل والخداع يملأ قلوبهم الحسد والحقد والغيرة فلا يفكرون الا من خلال حقدهم وحسدهم حتى ولو جاءت النتائج على حساب اوطانهم ومصير ابناء البلاد .

وهؤلاء الناس اخطر على الوطن من الاستعمار . . وهم الذين
مكنوه من بلادنا وسيحاولون دائما ان يخدعوكم . .
قلت كثيرا . . ولا زلت اقول لكم

وفى الكلمة السابقة قلت لكم : اذا لم نخدع او نضل . واذا
فكرنا وتمسكنا بالوعى القومى الكامل ، فسنقلب على جميع الصعاب
وسنتمكن من تحقيق اهدافنا كاملة ، ولن يتمكن منا الرجعيون
والمصلون . . . قلت هذا ، ولا زلت اقله وسأظل دائما اقله لكم .

الرجعية سلاحها الخداع

نعم ، نحن فى حاجة مستمرة الى اليقظة والحرص حتى تستمر
الثورة فى طريق انتصاراتها ، فان تغلب الوعى على التضييل والخداع

هو سر النجاح ، فيه استمرت الامة في سيرها حتى أصبحت بدا
واحدة وروحا واحدا وقلبا واحدا .

على انى اقول لكم : ان هؤلاء الناس لن يستكينوا ولن يرضوا
بالسكوت ، ولكن سيحاولون دائما ان يسددوا الضربات الى الوطن
ليسودوا ويتحكموا في ارزاقكم ويستبدوا بكم مرة أخرى ولا سلاح
لهم الا الخداع والتفليل

مسير المصلين أسوأ مصير

ايها المواطنون ...

اذا تمسكتكم بالوعى القومى وتزودتم بالمعرفة فسيهوت اعداء
الشعب ، ولن يمكنوا من ان يصنعوا شيئا ضد مصلحة الوطن .
وستعرفونهم وسيكون مصيرهم أسوأ مصير .

وهؤلاء الناس يوجدون في جميع الاوطان ، ونحن في مصر لدينا
خونة يضمافون الى تجار السياسة وتجار الوطنية . . وانتم
تعرفونهم وان كانوا ينتكرون تحت اسماء متعددة . . .

لقد تاجروا بنا في الماضى وسيحاولون ان يتاجروا بنا في الحاضر
والمستقبل لاستغلالكم وتحقيق اكبر مصلحة لهم . ولن يستطيعوا
النجاح الا اذا خدعوكم وضللوكم .

نريد نقدا نزيها لا كذبا وفوضى

وانى اقول هذا لسبب :

فلقد رايت اليوم منشورا ضد الاتفاقية وقرائه لارى مافيه من

نقد او توجيه . ولكنى - للأسف - وجدت كلاما كله كذب . .
لا يعتمد على شيء من حقيقة ، ولكنه يعتمد فقط على ان هذا الشعب
طيب وسليم النفس يمكن ان يصدق مثل هذا الكلام فكاتبه يظن
سلفا انه يستطيع ان يخدعكم

منشور ضد الاتفاقية

يقول هذا المنشور :

ان الاتفاقية ليست الا استكمالاً لمعاهدة سنة ١٩٣٦ التي كانت
ستنتهى سنة ١٩٥٦ . . وعلى هذا يقولون جلاء . . فأي جلاء هذا
الذى حققوه !! ليس هناك جلاء ، والجلاء كان سيتم فى سنة ١٩٥٦
وكنا سنحصل عليه سنة ١٩٥٦ وهم لم يصنعوا شيئاً غير اتفاقية
لمدة ٧ سنوات . . . وهم فرطوا فى حقوق البلاد

منشورات يصدرها الخونة

من هم الذين يكتبون هذه المنشورات ؟! ولمصلحة من يكتبونها
واى دولة تستفيد منها ؟ هل هى مصر . . ام الدولة التى كادت تصعق
من هول خبر جلاء القوات عن القنال . . القوات التى تحمى وجودها
الذى قام على الفصص والاكراه .

هم اشد خطراً من العدو الخارجى

وهذا الكلام الذى يروجه اعداء الشعب ضحك على الذقون . .
فهم يخدعونكم ليفرقوا صفوفكم . ليعود الرجعيون والمستبدون
مرة اخرى . .

والحقيقة ان هؤلاء الناس أشد خطرا من أى عدو خارجى فهذا العدو لن يتمكن منا الا بمعونة هؤلاء الخونة
ان معاهدة ١٩٣٦ هى الابدية لانها تنص على التحالف الابدى الذى لا ينتهى الا باتفاق الطرفين

وطبعا . . لم يكن الطرف الثانى ليرضى بانتهائها . .
ومادام التحالف فى سنة ١٩٣٦ تحالفا ابديا فان هؤلاء الناس مخادعون ومضللون

والموضوع الثانى : جلاء القوات المحتلة

كانت معاهدة ١٩٣٦ تنص على انه اذا اتفق الطرفان على ان الجيش المصرى اصبح قادرا على الدفاع عن القنال فان الجيش الانجليزى يغادرها . .

ومعنى هذا ان يذهب الطرفان الى محكمة العدل الدولية فيظلا امامها عاما أو عامين أو ثلاثة أعوام أو أربعة . . وأنتم تعرفون تماما الى اى مدى تتجه سياسة المحافل الدولية

ومادام الامر كذلك فان هؤلاء الناس مخادعون ومضللون . . .
وبينما تنص معاهدة ٣٦ على تحالف ابدى فان هذا الاتفاق فيه انهاء الاحتلال وليس فيه دفاع مشترك ولا تحالف . ولاول مرة فى تاريخ مصر يتقرر الا يمكن فى القنال جندى انجليزى واحد .

لجان عملية الانسحاب

وستبدأ لجان تنظيم عملية انسحاب القوات الانجليزية من

يوم السبت المقبل ((يوافق ٣١ يولييه سنة ١٩٥٤)) لوضع خطة
الجلء . .

ولقد نزل الانجليز على مطالبنا في اخلاء القاعدة وتوزيع قوائهم
على المناطق المختلفة بحيث تصبح القاعدة مصرية صميمة فائدا
وضباطها مصريون .

ولن يظل في القنال جندي اجنبي واحد وكل ما هنالك مستودعات
ومخازن انجليزية تشغلها شركات تجارية .
صدقى - بيفن . وصلاح - استيفنسون

واتفاقية صدقى - بيفن كان فيها دفاع مشترك وتحالف لمدة
٢٠ عاما .

ومفاوضات صلاح الدين - استيفنسون التى استمرت ١٥
شهرًا لم يصلوا فيها الى مثل هذا الاتجاه .

والخبراء العسكريون وهم احتلال عسكرى تحت اسم مهذب
لا وجود لهم فى الاتفاقية الاخيرة ، وليس غير شركة تجارية لادارة
المخازن .

البدلة الكاكي المصرية

ولاول مرة فى تاريخ البلاد تصبح القاعدة مصرية صميمة ، ولاول
مرة ستسود البدلة الكاكي المصرية ، من أول الشمال الى اقصى
الجنوب .

ومع ذلك . . لم نقل انها معاهدة الشرف والاستقلال !

ايها المواطنين :

وبرغم كل هذا ، فقد تحدثت بالامس ولم اقل اننا حققنا جميع
اهداف الوطن ، بل قلت : حققنا جزءا كبيرا من اهدافه ولم نحاول
خداعكم ، وقلت ان الطريق امامنا طويل .
ومن قبل . في كل كلمة تحدثت فيها الى الشعب كنت اقول :
لن نضال ، ولن نخادع . ولكننا سنسير في طريقنا لتحقيق اهداف
الوطن .

وبالامس تحدثت ولم اقل اننا حققنا كل شيء وانينا بمعاهدة
الشرف والاستقلال

وبالامس تحدثت ، فقلت اننا تقدمنا كثيرا الى الامام ونحتاج الى
خطوات اخرى تحتاج بدورها الى عزم وقوة وصبر وعمل .
وكل هذا يحتاج منكم ان تتبصروا ، وتنبهوا والا تسمحوا
للمضال او مخادع ان يغرر بكم ويخدعكم .

وبهـ سـ د . .

فاني ارجو لشباب الجمهورية وشباب مصر جميعا ان يوفقهم
الله الى ان يسيروا بمصر دائما الى الامام .

كفاح البوليس في القتال أضياء للثورة الطريق !

أقيمت في الاحتفال الذي اقامه ضباط البوليس ابتهاجا بأعياد

الثورة في ناديهم مساء ٢١ / ٧ / ١٩٥٤

اخواني : ان هذه الفرصة ، استطيع ان اتحدث فيها الى

أخواننا رجال البوليس فقد عبروا كثيرا عن مشاعرهم نحو الوطن ونحو الثورة ، ولم تمنح لنا الفرصة لكي نعبر لهم عن مشاعرنا نحوهم واني اذا كنت سأتكلم عن المشاعر فسأتكلم باعتباري مواطنا عاصر الكفاح من اجل الوطن ، وعاصر الجهاد من اجل الوطن . وري ثمرات هذا الكفاح وثمرات هذا الجهاد ، فاذا كنت سأتكلم عن مشاعري فأقول لكم اننا كنا نرقب دائما ايام القنال كيف يكافح رجال البوليس العزل من السلاح ، رجال الامبراطورية البريطانية الاقوياء . وكيف صمدوا ودافعوا عن شرفهم : وشرف الوطن ، كنا نرقب كل هذا . وكنا نحس في الوقت نفسه بان الوطن الذي يتهدد لهذا الغداء بهذه التضحية لابد ان يمضي قدما الى الامام ، ولابد ان ينصر

معركة الاسماعيلية

لقد راقبنا معركة الاسماعيلية وكنا ننتظي في الجيئ . كنا نريد ان نفعل شيئا ولكننا في هذه الايام لم تكن لنا حيلة . ولكن ان هذا يدفعنا الى الامام ، وذلك بدفاعكم واستشهادكم في الاسماعيلية

الوطن احس بقوتكم

وقامت الثورة ، وكان لابد لنجاحها ان يستتب الامن الداخلي ، وكلنا يعلم قيمة الجبهة الداخلية ، وكلنا يعلم ان الاستعمار واعوانه يعملون دائما على نكسة الجبهة الداخلية ، كنا نشعر شعورا قويا بجهادكم ومسئولياتكم ، فيحق لكم ان تفخروا ، كما يحق لنا ان نفخر بكم ، ان هذه هي مشاعري ومشاعر اخواني ، واليوم وانا التقي بكم في هذه الجلسة الهادئة ، بعد ان خطونا الى الامام ، نحو تحقيق الاهداف الكبرى ، أقول لكم ان الوطن قد احس بكم وبأيمانكم

وببطولتكم وبقوتكم ، وان الوطن يأمل فيكم املا كبيرا ، فان امامنا عملا ضخما نحو تحقيق الاهداف ، التي تطالبوننا بها من قرارة نفوسكم واننا باذن الله سنعمل لخدمة الوطن . وصالح الوطن ، وسنسير قدما الى الامام ، والسلام عليكم ورحمة الله .

صممنا على النصر

أقيمت هذه الكلمة في يوم ١٩٥٤/٨/٢ في وفد أهالي اسبوط

الذين أقبلوا على دار الرئاسة للتهنئة بالجللاء

أخواني :

أحييكم جميعا . . واشكر لكم هذا الشعور القومي الدافق . .

ولكني أحب ان احدثكم أيضا عن الثورة . .

الثورة والهدف الكبير

فهذه الثورة قامت من أجل اهداف كبرى . . قامت لتغير وجه

الأرض في مصر ولتغير الاسس التي سارت عليها البلاد طوال الاعوام

الطويلة الماضية .

لقد صممنا على النصر

لم يكن سبيلنا في الوصول الى الهدف الكبير الا القضاء على

الاحتلال الاجنبي وأعدائه الخونة من المصريين . . وكنا نعلم ان

الهدف كبير والرسالة صعبة والطريق شاق ووعر . . ولكننا صممنا

وصممتم انتم معنا على النصر . . فاستطعنا ان نقضى على الخونة

في هذا الوطن الذين مكنوا الاحتلال والاستعمار من بلادنا ، سواء

كان تركيا او انجليزيا .

الاستعمار بلا حول ولا قوة

واعلموا جيدا يا اخوانى ان الاستعمار لم يثبت بقوته في بلادنا ، بل الذى ثبتته .. هم أعوانه الخونة . فعندما قضينا على الخونة . وقطعنا عليهم السبيل أصبح الاستعمار والاحتلال ، بلا حول ولا قوة .. واستطعنا ان نقضى على الاحتلال بالطرق السليمة . ولو أننا مع ذلك كنا نستعد بكل قوانا حتى نصل الى أهدافنا مهما كلفنا ذلك من ثمن وتضحية .

خروج الاحتلال

واليوم يا اخوانى : وانا اتحدث اليكم اقول انه لم يكن هدف الثورة مطلقا هو خروج الانجليز من مصر فحسب .. بل ان هدف الثورة هو خروج الاحتلال من مصر ، لان هذا يعتبر وسيلة لبناء مصر القوية .. مصر العزيزة .

نحو العدالة والمساواة

لهذا لم نقل مطلقا . حينما وقعنا الاتفاقية . اننا حققنا كل امانيتكم . فالامانى في هذا البلد هي تحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير الثروة التى تكفى جميع أبناء الوطن . ويعيش كل فرد منا متمتعا بالعدل والمساواة .

وهذا يا اخوانى هو هدفنا الاكبر . وكان الاحتلال والاستعمار وأعوانهما يقفون دائما في سبيل تحقيق اهدافنا . وهى القضاء على الاستبداد السياسى وعلى التحكم في رقابكم وأرزاقكم . فمن أجل هذا قامت الثورة .

اليوم نشعر بالقوة

واليوم وقد قضينا على أعوان الاستعمار والخونة المستبدين •
قضينا على الملكية وأقمنا الجمهورية • • وحررنا الأرض والفلاح
ووقعنا الاتفاقية التى تنص على خروج المستعمر من أرض الوطن
فى خلال عشرين شهرا • •

فلنعمل متحدين من أجل حياة سعيدة •

اليوم يحق لنا ان نشعر بالقوة • بل نشعر بالحاجة الى المزيد
من القوة لكي نعمل بجهد وباستمرار • حتى لاتعود الرجعية وأعوان
الاستعمار والمستغلين ليتحكموا فينا مرة أخرى • •

واعلموا ياخوانى اننا اذا استطعنا ان نجتمع الكلمة ، ونخدم متكاتفين
متأزرين • فاننا سنسير فى طريقنا ونضاعف ثروة وطننا مرات
ومرات • وسنحقق حياة سعيدة تتساوى فيها الفرصة بالنسبة
للجميع • ويشعر فيها كل فرد بالحرية والكرامة •

عليكم بالوعى الكامل

وانى أصارحكم ايها الاخوان • • اننا لن نستطيع القضاء على
الخونة والاحتلال الا بالوعى القومى الكامل ، هذا الوعى الذى تمشل فى
جميع أبناء هذا الوطن • ورسخ فى قلوبهم • وتمكن من نفوسهم
لا بد أن يلازمكم دائما • حتى نحقق الاهداف الكبرى • • وهى ايجاد
الحياة الحرة الكريمة العادلة • • التى يتمتع فيها الجميع بمستوى
اجتماعى معيشى كريم • ويمارس حياة سعيدة عزيزة • • ويتمتع

كل مواطن بعيشة حرة • لا يستغله أحد ولا يتحكم فيه مفضل بعد
اليوم •

نحو مصر الحرة • العظمى

ان كل فرد من ابناء هذا الوطن • يحق له ان يعيش اليوم كريما
سعيدا • فهذا هو هدفنا الذى نسعى له • • ولن يتأتى الا بالعمل • •
والعمل الشاق وليعلم الجميع • • اننا بعد ان تخلصنا من الاستعمار
وأعوانه • نتجه الى بناء مصر الحرة • • والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته •

انتهى عهد الاتجار بالسياسة

القيت فى وفود من أهالى القليوبية والشرقية جاءوا لتهنئة

الرئيس بانقافية الجلاء يوم ١٩٥٤/٨/٢

أيها الأخوان • •

انى شاكر لكم هذا الشعور القوى الصادق • • ولكن اسمعوا • •
كفانا تحيات • • وكفانا هتافا • • فانى شاكر ومقدر لكم هذه المشاعر
• • مشاعر الاخلاص ، والخلاص من تجار السياسة • • الذين تاجروا
بينكم بعواطفكم ومشاعرهم وكان أساس هذه التجارة • • وجود
الانجليز فى هذا الوطن •

انتهى عهد السياسة التجار

وانا اعتبر خروج الانجليز ضربة كبرى لهؤلاء السياسة التجار •

فلن يجدوا بعد خروج الانجليز تجارة أخرى ليفسدوا بها عزتكم
وكرامتكم وأرزاقكم من أجل مصلحتهم الشخصية *

تجارة الاستعمار

لقد رأينا في السبعين سنة الماضية أناسا استشهدوا وكافحوا
وتشردوا * وحل عليهم البؤس وهم يكافحون في سبيل اخراج
الانجليز ولكن رأينا أناسا آخرين بقوا مع الاستعمار يجيئون
تجارة باسم مقاومة الاحتلال لينتقموا في رقابكم وأرزاقكم **
هذه التجارة التي استشرت تحت اسم التخلص من الانجليز *

هؤلاء هم اشد خطرا من الانجليز والاستعمار * فالاستعمار
كان يسعى دائما الى التفرقة * وكان يتبع دائما المبدأ المعروف *
فرق تسد ** وكان الاستعمار يفرق بين تجار الوطنية من حيث
الثمن : فيستخدمهم في تحقيق مآربه الذي ينحصر في بقائه بالبلاد *

سعى الى الحكم والتمن

وكان كل فرد من تجار السياسة يسعى الى الحكم ** فينادى
بالقضاء على الاستعمار وهو خارج الحكم * وأثناء وجوده في الحكم
يرضخ ويصمت ولا ينفوه ولا يقاوم لانه يا اخواني يقبض الثمن *
وبعد ذلك كانوا يستغلونكم ويفرقونكم الى شيع وأحزاب * وكانت
هذه الشيع تتطاحن وتتضارب *

ولما قامت الثورة وقضت على الخونة لم يجد الاستعمار من
سبيل الا الخروج من أرض الوطن *

لاول مرة تسلم بريطانيا

ولاول مرة يسلم الانجليز بخروج جميع قواتهم المسلحة من أرض الوطن وجلائها جلاء كاملا برا وبحرا وجوا ، بالإضافة الى عدم ابقاء أى شخص له صفة عسكرية فى أرض الوطن .

لاول مرة تسلم انجلترا بان قاعدة القنال قاعدة مصرية يقودها مصرى . وتستقر القوات المسلحة المصرية فى هذه المنطقة .

كما سلمت بريطانيا بان تعطى الحكومة المصرية جزءا كبيرا من المنشآت والمخازن والمستودعات الموجودة هناك . لتدار بوساطة الحكومة المصرية وتكون ملكا لها .

ولاول مرة ترضى انجلترا فى سبيل جلائها جلاء كاملا ان تبقى بعض المستودعات والمخازن فى القاعدة لتدار بوساطة مدنيين انجليز . كما تدار أية شركة انجليزية فى مصر .

ولاول مرة تتفق مع مصر اتفاقا لاينص على التحالف والدفاع المشترك . وان تكون مدة الاتفاق سبع سنوات ويبقى بعد جلائهم عن منطقة القنال خمس سنوات وسبعة أشهر .

كلنا يعرف ان السبب فى ذلك هو شعورهم بقوتكم وتصميمكم على أهدافكم . وعدم وجود تجار السياسة على المسرح .

حاذروا من عودة الخونة

وأطالبكم الا تامنوا والا تطمئنوا الى هؤلاء التجار . فانهم لم

يخرجوا من هذا الوطن ، هم وأعوانهم . فحاذروا من عودتهم لكى
لا يتمكنوا منكم مرز أخرى . لانهم السبب الاكبر لبقاء المستعمرين
فى البلاد .

فلنتجه الى المستقبل وكل منا قوة وعزم وتبصر . . حتى لا يعود
الينا هؤلاء التجار مرة أخرى .

وأكرر لكم ان هؤلاء التجار هم سبب البلاء الاكبر فى هذا البلد ،
فهم الذين وضعوا فينا التقاليد الرجعية والهتاف والامور التافهة ،
والخروج عن الموضوعات الرئيسية . . وهم أيضا الذين عملوا على
اضعاف روح وقيمة هذا الشعب . وهم أيضا الذين قضوا على
العدالة الاجتماعية .

لاتتركوا لهم أية فرصة او منفذ ليظهروا مرة أخرى . . ولنتجه
الى أبناء مصر . . مصرنا جميعا .

وانه يراعكم ويحفظكم . . والسلام عليكم .

لانا ما هم ينله تجار السياسة فى ٧ عاما

ألفيت فى وفد الغربية الذى زار دار الرئاسة يوم ٢٨-٨-١٩٥٤

مهننا بعيد الجلاء

اخوانى : احبيكم واشكركم على تحملكم هذه المشقة . . مشقة
السفر من الاماكن البعيدة . واعلموا اننى لا أحب ان يكون حديثى
موجها الى فرد او لافراد . . لانه لافرق بين الدنيا وسوهاج وجرجا
والمحلة الكبرى .

أبناء وطن واحد

فكلنا أبناء وطن واحد . نسعى الى هدف واحد والى غرض واحد ، وفى نفس الوقت أحب ان اقول لكم اننى ماكنت أريد ان تنجشموا هذه المشقة وتتعطلوا عن أعمالكم . ولكنى اعذرکم لهذه المشاعر والعواطف . فان الخطوة الكبرى التى حققتها البلاد فى هذه الايام هى الامل الكبير الذى خابج نفوسنا جميعا طوال السبعين عاما أو يزيد .

وكلنا نعلم ان الآباء والاجداد كافحوا كفاحا مريرا من أجل أجلاء المستعمر عن أرض الوطن . . كافحوا وتعذبوا وماتوا واستشهدوا من أجل تحقيق هذا الغرض واذا كنا اليوم قد حققنا هذا فذلك بفضل تماسككم وعزيمتكم . . وبفضل القضاء على تجار السياسة الذين عملوا على ابقاء الاحتلال فى بلادنا ، وبفضل اتحاد مشاعرکم وعواطفکم . . واننى لآستطيع ان اکتتم هذه المشاعر .

لماذا بقى الانجليز ؟

لقد دخلت القوات البريطانية الى مصر منذ ٧٢ عاما . قالوا يومئذ انهم لن يبقوا فى هذا الوطن . . ولكنهم يريدون تثبيت السلطة الشرعية البلاد . .

ولكنهم لم يخرجوا . . لماذا ؟ . . لان بعض أبناء هذا الوطن خرجوا على الاجماع وآثروا المصالح الشخصية وتاجروا بالمبادئ

والمثل . وكانوا يخدعونكم من أجل مصلحتهم الشخصية . . . وكانوا
يتجرون بالوطنية من أجل الاستعمار . . .

قلنا لهم اخرجوا . . .

قامت الثورة وقضت على الرجعيين وأعوان المستعمر ، فتمسكتهم
بأهدافها واتحدت وتحليتكم بالصبر . . . فاستطعنا ان نقول للانجليز .
اخرجوا من بلادنا فوافقوا . ولاول مرة منذ عهد الاحتلال ينال
أبناء الوطن مالم ينله تجار السياسة منذ سبعين عاما .

لقد كان تجار السياسة يقولون دائما : نريد ان نخرج الانجليز
من ديارنا . ولكنهم كانوا يعلمون ان الاحتلال اذا خرج من مصر فان
الشعب لن يرضى عنهم .

ولقد عمل تجار السياسة على التعاون مع الاستعمار . حتى
يحافظوا على استقلالكم وحرمانكم من الحرية الاجتماعية التي نعمل
جاهدين لتناولها اليوم .

ما زال الخونة في الجحور

هؤلاء اناس لم نقض عليهم حتى الآن فما زالوا يقبعون في الجحور
. . . اعلموا ان هؤلاء الناس لن يستكينوا . ولكنهم سيحاولون ان
يخدعوكم ويضللوكم ويتاجروا بالسياسة مرة اخرى . كما كانوا
في الماضي . . . الحقد يملأ نفوسهم نحوكم . لانكم استعدتم الحرية
والعدل والمساواة . ان الجرائم التي ارتكبوها لم توجه نحو فرد او
أفراد . وانما وجهت نحو شعب بأكمله . . .

ولكن بفضل اتحادكم وصبركم قضيتم على العبودية والتحكم .
وعلى مظالمهم التي تفشت في البلاد منذ أجيال طويلة .

فلنسر الى نهاية الطريق

واليوم يا اخواتي :

يجب ان نسير الى نهاية الطريق لنحقق العدالة ونرفع من شأن
المواطنين . وحتى نحقق ثروة حقيقية لا زائفية . ونحقق العزة
والكرامة .

وهذا يا اخواني لن يتأتى الا بالمثابرة والتمسك بالوعى الكامل .
وهذا نستطيع ان ننشئ مصر القوية . . مصر العظيمة التي تهدف
اليها جميعا . والسلام عليكم ورحمة الله .

سننقضي على من أعماهم حب السلاطة والجاه

القيت في وفود الشرقية وكفر صقر وجموع من المواطنين

الذين احتشدوا في مجلس الوزراء يوم ٣ / ٨ / ١٩٥٤

يهنئون بالجلاء

ايها الاخوان :

اننى سعيد بهذا اللقاء مع ابناء الشرقية ، سعيد . بهذا الامل المشرق

في وجوهكم . سعيد بالامل في المستقبل الذي يتمناه كل فرد محب
لوطنه عامل من اجل اخوانه واقربائه وجميع المواطنين
ياخوانى .. احب أن أقول كلمة صغيرة ، وهذه الكلمة سوف
أرددها وأرددها ..

هذه النورة ثورة كبرى اهدافها اهداف كبرى ، لم تكن ولن
تكون ابدا مثل اهداف الاحزاب وتجار السياسة وهؤلاء الذين كانوا
يخدمون الشعب بالفاظ معسولة
يا اخوانى ..

ان هذه النورة تهدف الى العدل والمساواة وتمكين جميع
المواطنين من الفرص المتساوية لكسب الرزق الحلال ، وتيسير
لقمة العيش لهم ، وهذا لن يتأتى ابدا الا بمضاعفة ثروة بلادنا

بناء المستقبل

ونحن في تحقيق هذه الاهداف كان لابد لنا من ازالة مايعترضها
من عقبات .. كان لابد من هدم الفساد والملكية والاحزاب التي
احتكرت المنفعة الذاتية لنفسها .. وكان لابد لنا من ان نتخلص من
أعوان الاستعمار الذين تاجروا بوطنيتهم من اجل مصالحهم
الشخصية ، وفي نفس الوقت كان لابد لنا من ان نتخلص من تعنت
أصحاب رءوس الاموال .

وبهذا ياخوانى استطعنا ان نحقق الجزء الاكبر من هذه الاهداف
وفي نفس الوقت حققنا الجلاء

واعلموا جيدا ان الملكية والاحزاب، والخونة والاستعمار ؛ وكل هذه العوامل عملت متضافرة لتأخير هذا الوطن من البلوغ الى هدفه الاكبر . وبتخليصنا التام من آثار العزل سيقوى الامل لبناء المستقبل الذي نريده جميعا

الجللاء ليس هو الحل الاخير

يا اخواني :

لم يكن الغرض الاساسى لهذه الثورة هو الجلاء وحده ولكن هدفنا الاكبر ان يتساوى كل فرد مع اخيه في الحقوق . وان يشعر كل فرد ان هذا البلد بلده فلا عبيد ولا اسبياد . نريد ان يشعر كل مواطن انه حر في تفكيره ، حر في عرق جبينه لا يتحكم فيه آخرون يشردونه ويتحكمون في مستقبله . نريد ان نشيء في هذا الوطن بناء ضخما . ولن يكون هذا بالهتاف والتصفيق ولكن بالعمل والعمل المثمر .

ونحن لا نعتبر جلاء القوات البريطانية عن ارض القنال هو الحل الاخير ، فما زالت همامنا عقبات ورنناها منذ سنين طويلة ويجب ان نتخلص من آثارها .

مضاعفة الارض والصناعة

يا اخواني :

واجبنا اليوم ان نغير طريقنا في التفكير نحو مستقبلنا .. اننا نريد مضاعفة الارض والصناعة وتشغيل كل العاطلين من ابناء هذا

الوطن ، وهذا لا يتأتى الا اذا سرنا جميعا متحدين متماسكين لتحقيق
هذه الاهداف الكبار .

الاستقرار

ونحن نرى بلدان اوربا . وكيف حقق كل بلد لنفسه مبادئ
وأهدافا سار عليها . . وهنا في مصر لن نحقق شيئا في بلادنا
الا بالاستقرار الفكرى والعقلى .

وكل فرد منكم يجب ان يكون على حذر من هؤلاء الهولوة انصار
الاستعمار حتى لا تعود قوى الشر التى ابست في مصر وحدها ولكن
في جميع بلدان العالم . .

وكل بلد فيها مفتصبون مظللون خدامون . وبفضل اتحادكم
وتضامنكم لن نمكن هذا الصنف من تجار السياسة والباطل من ان
يتحكموا فينا بعد ذلك

بلد يعتمد على سواعد ابنائه

واننا في فترة قصيرة سوف نقضى قضاء تاما على هذه الرواسب
القديمة . . سنقضى على هؤلاء الذين اعماهم حب السلطة والجاه .
وكل هذا يحتاج منكم الى وعى كامل واستقرار نفسى كامل

ابناؤنا واحفادنا

وتأكدوا اننا اذا جنينا جزءا من ثمار اعمالنا الآن فان الجزء
الاكبر سيكون من نصيب ابنائنا واحفادنا

فكل فرد منكم يجب ان يشعر انه ادى الرسالة التي حملها على كاهله نحو هذا الوطن وبهذا نصبح بلدا يعتمد على سواعد أبنائه لتحقيق الاهداف الكبرى والله يرعاكم ويحفظكم والسلام .

افتتاح المصانع الحربية عمل ضخم

افتتاح المصانع الحربية عمل ضخم

القيت في الاحتفال بافتتاح مصنع الذخيرة

المصادة للطائرات والدبابات يوم ٢ - ٨ - ١٩٥٤

أيها المواطنون :

الحمد لله الذى مكنا بفضل همة الذين اشتركوا في اقامة هذا العمل الكبير ، من الوفاء باروعد . فقد تعهدت الثورة يوم ٢٣ يوليو وحددت تواريخ معينة لافتتاح المصانع الحربية المختلفة ونفذ هذا الوعد في مصنع الذخيرة الصغيرة بالاسكندرية الذى افتتح يوم ٢٦ يوليو الماضى

عمل ضخم بالنسبة للماضى

واليوم يفتتح المصنع الثانى الذى وعدت به الثورة . وانا بعد هذه الزيارة اشعر بالفخر للذين اشتركوا في اقامة هذا العمل الضخم واذا أردنا أن نقيس الامور فيجب أن يكون القياس نسبيا ، فان هذا يعد عملا ضخما بالنسبة لما كان سائدا في الماضى .

الفخر للجميع

اشعر بالفخر للذين اشتركوا وعملوا ، واشعر بفخر للوطن ولكل

مواطن ، وفي نفس الوقت اشعر بالفخر لما رأيته اليوم من صناعة دقيقة ومن عمل العمال المضربين في اخراج هذه الصناعة الدقيقة ، واشعر بالعزة والقوة ، واشعر ان هذه الثورة بدأت فعلا تأخذ وضعها ثابتا راسخا قويا ماديا يضاف الى الوضع المعنوي الذي اكتسبته في اول ايامها .

ستطيع تحقيق كل الاهداف

وهذا الوضع المادي ، اذا سار جنبا الى جنب مع الوضع المعنوي ، نستطيع تحقيق كل الامل والاهداف في أن نرى في بلادنا العظيمة والقوة والمجد والكرامة

ان نعود لعبادة الاشخاص

لن نعود لعبادة الاشخاص

القيت في مؤتمر المعلمين يوم ١٩ - ٨ - ١٩٥٤
الذي أقيم للاحتفال بانجلاء وتوقيع الاتفاقية

اخواني :

أحييكم واشكركم على هذه الفرصة التي كنت أترقبها منذ أكثر من عام .

والحمد لله فقد تم هذا اللقاء بعد أن أيقنا من جلاء قوات الاحتلال وأنا أعتبر هذا النصر الذي منحنا الله إياه لا بد أن يكون باعثا لنا على المضي دائما الى الامام .

وإذا كنت تكلم معكم اليوم فإنما لأقول لكم ان عليكم رسالة
كبيرة ...

فإذا كنا قد حررنا الارض من جنود الاحتلال فعلينا اذا اردنا ان
نحتفظ بهذا النصر الذي وهبنا الله اياه ،وإذا اردنا ان نحتفظ بالعزة
والكرامة والحرية - علينا ان نحرر أبعقل والنفس من اثار الاحتلال
والاستبداد ، وهذه هي رسالتكم ايها الاخوان .

لم يكن للاحتلال ولا للاستبداد من سسند في بلادنا الا التشتت
الفكري والتشتت العقلي والتشتت النفسي ، فقد عمد الاحتلال
وانصاره دائما كما عمد الاستغلال وأعوانه الى ان يشتتوا النفوس
والقلوب ويضعفوا العقول حتى يتمكنوا من النيل من حريتنا وعزتنا

التحرر من الاستعمار الفكري

فإذا اردنا اليوم ان نحافظ على العزة والكرامة والقوة وجب ان
نتجه الى التحرر الكامل من الاستعمار الفكري والعقلي ، ونتجه الى
المستقبل بسياسة جديدة ورشيعة تبدأ من النشء ، وبهذا ننشئ
بلدا قويا عزيزا كريما يتمتع فيه الجميع بالعدل والحرية والمساواة .
يجب ألا نعود لعبادة الأشخاص

ولقد كانت كل آفتنا في الماضي أيها الاخوان طيبة القلب والنفس
فكنا دائما نسلم قلوبنا ونفوسنا ، نسلها طائعين مختارين ونحن
نتوخي الثقة ونتوخي القيادة ونتوخي القوة ، فكانت الثقة تضع
والقيادة تنحرف والقوة تتحلل وكانت النتيجة انها تستبد بعقولنا
ونفوسنا وأجسامنا .

فاذا أردنا اليوم ان نسير في طريق جديد وجب ان نتبصر ولا
نعبد الاشخاص والاصنام فطالما عبدنا الاشخاص والاصنام في الماضي
فاستبدت بنا وجرتنا الى الحال التي اشتكى منها الجميع .

لقد قلت لكم يا اخواني في مارس الماضي اننا لن نخادع ولن نضل
ولن نستجدي قلت لكم هذا في أصعب الاوقات وأشد الازمات وكنت
أعني ما اقول لانى كنت أعلم بأمر من قاموا يخدعونكم ويضلونكم
لكي يعودوا الي التحكم فيكم لمنفعتهم الخاصة ولمصلحتهم الشخصية
حتى ولو تعاونوا مع الاحتلال والاستعمار .

كيف نبني وطننا قويا

وانا اليوم حين اجتمع بكم انتم يارجال التعليم أقول لكم اننا
لن نخادع ولن نضل ولن نستجدي ولكننا سنتمسك بالمبادئ والمثل
العلياء ونطالبكم انتم يارجال التعليم الا تخادعوا والا تضلوا والا
تستجدوا وان تتمسكوا بالمبادئ والمثل العليا وان تعلموا النشء الا
يخادع والا يضل والا يستجدي وان يتمسك بالمبادئ والمثل العليا .
وبهذا يا اخواني نستطيع ان ننشئ الوطن القوي العزيز الذي
تحلمون به وتصبون اليه .

سنسير الى الامام يقظين

ان هذا الوطن كان دائما في الماضي سييدا قويا عزيزا وكريما
ولكننا لم ننتكس الا بعد ان رضينا بالخداع والتضليل ، ورضينا

بالاستجداء وأخذنا الزهو به ولم نكن نعلم أن الاستجداء ليس الا وسيلة من وسائل السيطرة .

واليوم ان نمكن للضلال والخداع ولا للاستجداء أن تأخذ طريقها اليها ولكننا ايها الاخوان سنسير قدما الى الامام مسلحين بالتيقظ والدروس التي اخذناها من الماضي، وبالمعارك الكبرى التي استشهد فيها الآباء والاجداد حاملين العلم نحو القوة والعظمة والمجد .

ان نمكن لقوة ان تفرق بيننا

ولن نمكن لاية قوة خارجية ان تعمل بيننا مثل ما عملت في الماضي من وسائل التفرقة تحت اى اسم من الاسماء البراقة الخادعة التي خدعونا بها في الماضي .

رسالة المعلمين

وستكونون انتم ايها المعلمون الرسل الذين يدعون الى الهداية والتيقظ حتى يكون أبناء هذا الوطن دائما متبصرين عاملين على بث روح الحرية والعدل والمساواة .

هذه هى رسالتكم ايها المعلمون ونحن حتى اليوم لم نحقق الحرية كاملة ولم نحقق العزة كاملة ولم نحقق الكرامة كاملة ولكننا نحتاج الى العمل الشاق والجهد الطويل والعزيمة الصادقة حتى تتحقق الحرية التي نصبو اليها والعدالة التي نتمناها والعزة التي ننادى بها جميعا .

طريق شاق طويل

ولكى نحقق ذلك نحتاج الى أن يعمل كل فرد في الطريق الذى نسير فيه ، نحتاج الى عمل كل مواطن لى نصل الى غايتنا في الطريق الشاق الطويل اذى لم نقطع منه شيئاً حتى الآن ونحن لم نعمل حتى الان عملاً يذكر ايها الاخوان

لا نريد ان يفرنا النصر

نحن لانريد أبدا ايها الاخوان أن يفرنا النصر او يأخذنا الزهو ولاكننا نريد ان من هذا كله عبرة ونسير في طريقنا متسلحين بسلاح العبرة والعظة ومتجهين الى المستقبل بقوة وعزم ونأظرين الى الماضى بماسىبه وعبره لثرى كيف نستطيع فى المستقبل أن نستكمل السبيل في الطريق ونكمل الرسالة التى لم يستطع الآباء أن يكملوها والتى استشهد الاجداد فى سبيلها ولكى نترك لابنائنا وطناً عزيز كريماً يتمتعون فيه بحياة عزيزة كريمة لم نستطع نحن ان نحياها .

لن نمكن للمستغلين مرة أخرى

والان ايها الاخوان بعد أن قطعنا هذا الشوط وحللنا مشكلتنا كبرى كانت هى الشغل الشاغل لنا ، لن نمكن للمستغلين أو المستبدين ان يخذعونا او يتحكموا فينا مرة أخرى .

رسالة الحضارة للعرب والمسلمين

وبهذا تستطيع مصر ان تحمل الرسالة والمشعل وان تتجه الى



حلسيوناً على اللاليم والجنيحات وقيسوا اعمالنا بالامتل والارطال والاطمان
هكذا ما بروده الرئيس في كل مكان يذهب اليه

الآفاق الواسعة خارج حدودها لنشر رسالتها ، رسالة الحضارة والعزة والكرامة بين العرب والمسلمين وأفريقيا ونستطيع أيضا أن تكون لها كلمة مسموعة يحسب العالم حسابها .

سنجبر العالم على الاعتراف بوجودنا

ان مصر التي سادت العالم في الماضي تستطيع أن تثبت بعد كل الحروب التي قاستها أنها لم تتحلل وأنها ستسير قدما الى الامام عظيمة تشع بقوةها وعزتها لتنبؤ المكانة التي كانت تنبؤها في الماضي وستجبر العالم على الاعتراف بوجودها .

وان يتأتى هذا الا اذا كشفنا المصلين لان هذا الوطن قاسى كثيرا من المصلين والمخادعين وهو لم ينزل الى ابدرك الذى نزل اليه الا بواسطة المصلين والمخادعين .

ونحن اليوم فى سبيل نشر رسالة الحضارة والانسانية لن نسمح للمصلين ان يصرفونا عن طريقنا .

رسالتكم الكبرى

وانا اقول لكم ايها المعلمون هذه رسالتكم الكبرى فان عملكم على تحقيقها فان الوطن سيسير قدما الى الامام وينبؤ المكان اللائق به ويستطيع ان يحقق الحرية كاملة والعزة كاملة والمساواة كاملة والعدل كاملا والعمل كاملا .

والسلام عليكم ورحمة الله .

الغلبة والنصر لقوى الخير دائما

لقى هذا الخطاب التاريخى فى المقر الرئيسى لهيئة التحرير

مساء ٨/٢١ سنة ١٩٥٤ واستمع اليه جميع أعضاء مجلس

ادارات فروع الهيئة فى اقسام القاهرة وشباخاتها

.. اخوانى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذا الاجتماع لاعضاء مجالس ادارة هيئة التحرير بالقاهرة

يختلف اختلافا كليا عن اى اجتماع عام

والمفروض ان أعضاء مجالس الادارة والاقسام والشياخات

المختلفة هم قادة الراى فى هذه الاقسام والشياخات ، دورهم قيادى

توجيهى

منع الهتاف والتصفيق

ولهذا لما طلبت من الصاغ الطحاوى قبل الحضور ، منع

الهتاف والتصفيق كنت اقصد ان تتمسكوا بالدور القيادى

والتوجيهى ، وان يتحكم كل منكم فى عواطفه ليحسن التوجيه

.. والاقتناع

اجتماع توجيهى

اعتقد ان هذا الاجتماع مختلف تماما عن الاجتماعات العامة

التي تحتشد فيها الجماهير وتسير خلف عواطفها ، انه اجتماع
يسيطر عليه العقل والمعرفة والتدقيق في الامور والحرص على
معرفة كل شيء حتى يستطيع كل منكم ان يقوم بالدور القيادي
التوجيهي في ناحيته

فترة حاسمة في تاريخ الوطنية

يا اخواني . . ان بلدنا يمر اليوم بفترة حاسمة من تاريخه ،
يمر بنقطة تحول خطيرة فاصلة بين الماضي والمستقبل

وبلدنا اليوم محتاج لكل فرد من ابناؤه ، محتاج الى فكره
وعقله ونفسه ، محتاج الى كل جهده .

ولا يصح اليوم ان يقف أحد موقفنا سلبيا فالذي يقف موفيا
سلبيا يكون مقصرا في حق وطنه وبلده

الانانيون المقصرون

هناك اناس تؤثر عليهم عقد الماضي ، فلا يتكلمون ، هؤلاء
انانيون مقصرون في حق وطنهم

في الماضي كانت هذه الافكار القديمة تسيطر على بعض الناس
وتمنعهم من ان يقولوا كلمة الحق ، اما الآن فان الذي يكتم كلمة
الحق اناني يفضل مصلحة نفسه على مصلحة وطنه ، لانه يترك الحبل
على الغارب لقوى الشر والتضليل

الغلبة والنصر اليوم لقوى الخير

نحن اليوم نمر في فترة حاسمة ، وقد كنا في الماضي نمر

بفترات تتصارع فيها قوى الخير والشر ، وكانت قوى الشر منتصرة ،
واسكن والحمد لله منذ قامت الثورة لم تستطع قوى الشر ان تنتصر
وعندى امل ان قوى اشر لن تنتصر وستتجمع قوى الخير وتنتصر
وبهذا نبني وطننا ، ولن يتأتى هذا الا بالمثابرة والتصميم على
الوصول الى الهدف الاسمى

اتفاق الجلاء بعد مباحثات مريرة

حدث اتفاق على رؤوس المسائل بين الحكومتين المصرية
والبريطانية ، واعلان هذا الاتفاق على الشعب بعد مضي سنة او
اكثر ، في مباحثات مريرة مع الانجليز

ولاستطيع ان اقول ان على كل مصرى ان يقبل الاتفاق كما هو ،
لكن هناك فرق بين الاختلاف فى الراى ، وبين الهدم والتدمير .

ان صاحب الراى يدرس الاتفاق فيجده مناسباً فى مجموعه ،
لكنه يقول ان المسادة الغلانية لو كانت كنا تكون احسن ، وكنا
نتكلم بهذه الطريقة

اعتقد ان كثيرين يختلفون معنا فى الراى ، لكنهم حريصون
على مصلحة الوطن والنظام والثورة واهدافها ، وهذا هو الصنف
المثالى ..

المعارضة للهدم والتدمير

اما الصنف الآخر ، فهو الذى يعارض الهدم والاضرار بالوطن
وهذا الصنف تماؤه الاحقاد والضعاف والانانية ، وهو اخطر

على الوطن من المستعمر واعوان المستعمر ، وهو الذى ثبت الاستعمار
وممكن له فى البلاد

الشيوعيون ...

ومن الذى يعارض الآن حبا فى المعارضة والهدم ؟
انهم اولا : الشيوعيون ، فكلنا يعرف ان الشيوعية فى مصر ليس
لها من غرض الا بث الفوضى ، لانها لا تعيش الا فى الفوضى وهى
لا تقبل ارتفاع مستوى الشعب ، لانه اذا ارتفع مستوى الشعب ،
فلن تستطيع ان تبت سمومها فيه
انهم يطبعون منشورات كلها كذب وتضليل وخداع ، وهذه
المنشورات من اين ينفقون عليها ؟ وهل هم يخدعون بها مصر
او دولة اجنبية ؟

مؤامرة حرق مكاتب الاستعلامات الامريكية
لقد تبيننا ان الشيوعية فى مصر تعمل مع الصهيونية ،
وستسمعون قريبا عن دبروا مؤامرة حرق مكاتب الاستعلامات
الامريكية ، لقد ثبت ثبوتنا قاطعا انهم يعملون مع الصهيونية
والشيوعيون يقولون فى منشوراتهم الاتيمة ان الكفاح المسلح
هو سبيل التحرير ، وقد قلنا هذا وركن هل أرفض قبول ما تريد ،
اذا استطعت الوصول اليه بدون الكفاح المسلح !
الا يحق لى ان اوفر دماء الشعب

اعداد جيل من الشباب المسلح

الكفاح المسلح لا التهريج والتمثيل ، وقد كنا ولا نزال ، نهدي جيلامن

الشباب المسلح تسليحاً قوياً ، فانشأنا الحرس الوطنى وسليحتنا
وقلنا اننا لن نبدأ الكفاح المسلح الا اذا وثقنا من النصر ، وكنا
نقوم بعمل الحساب الكامل الدقيق الكفاح المسلح الذى يحقق
النصر

وقد وجدنا ان الكفاح المسلح يحتاج الى التزامات وحسبنا
حساب الالتزامات ، وقدرنا متى نكون مستعدين لدخول المعركة
والانتصار فيها ، فلا ننهزم كما هزمنا فى فلسطين ، حسينا متى
ندخل المعركة ونحن مستعدون

مهمة الحرس الوطنى

وما زال الحرس الوطنى قائما لم تنته مهمته ولن تنتهى ، لانه
هى الدفاع عن سيادة هذا الوطن ، ولن نسمح بأن تتعرض سيادة
الوطن للخطر كما تعرضت فى الماضى

الذين حرقوا القاهرة

ان الشيوعيين الذين ينادون اليوم بالكفاح المسلح ، هم الذين
انتهزوا فرصة ذهاب المواطنين الاحرار الى القنال وحرقوا القاهرة
لبت الفوضى ، وهم مستعدون بذلك دائما ، من اجل سادتهم الذين
يمدونهم بالمال

ان كلامهم ظاهره خلاب وباطنه فيه الحقد على المجتمع
يريدون ان يحكم البلد حكما شيوعيا ، وان يحكموه هم لحساب
الشيوعية . . .

تجار السياسة

والقسم الثانى الذى ينتقد اليوم هذا النظام ، نعم ينتقد هذا النظام لانه ينتقد الاتفاق كرها فى هذا النظام ، هم تجار السياسة لقد رأينا فى الماضى من كان يأتى باتفاق يحبذه هو وحده ، والباقيون يعارضونه ، كل منهم يريد أن يتى هو بالاتفاق والا قال انه لا يحقق مطالب البلاد !

هؤلاء الذين كانوا يتجرون بكم ، لم يكونوا متحدين ، لانهم كانوا يعملون لمصالحهم الخاصة ، وقد انتهت مهمتهم التى كانت تنحصر فى افساد البلد والقضاء على مستقبله والسير به الى الهاوية ، انتهت مهمتهم واحيلوا الى المعاش ، وهؤلاء قد تمكن الحفد من نفوسهم ، وليس لهم قيمة تذكر

الاخوان يريدون الوصاية على الثورة

كانت هذه اول مرة رايت فيها فقلت له : نريد ان نتعاون لمصلحة الوطن ، فوجدت انه يريد ان يفرض وصاية على الثورة ، ولا يريد ان نعمل عمالا اذا عرضناه عليه ، فقلنا له ان الثورة قامت لمصلحة مصر وانها لا تقبل وصاية

يطلبون تعيين وزيرين منهم

وظللنا نتعاون الى ان الفت وزارة محمد نجيب الاولى فى ٨ سبتمبر سنة ١٩٥٣ قبل المفاوضات . كانت هناك مفاوضات بين الهضيبي والمستشار الشرقى ايفانز - مفاوضات الهضيبي - ايفانز .

في بيت منير الدله

وقابلت الهضيبي بعد ان علمت بأمر المفاوضات في بيت منير
الدله بالدقي وكان حاضرا الاستاذ خميس حميدة وكيل الاخوان
وصالح ابو رقيق وفريد عبد الخالق وحسن عشناوى
وكان معي كمال الدين حسين وصالح سالم وعبد الحكيم
عامر ..

يقبلون من الانجليز ما رفضناه

وقلت لهم : قبل أن تبدأوا الكلام مع الانجليز عليكم ان تعرفوا
رأينا حتى لا تتنازلوا عن شيء وسمعنا رأيهم وناقشناهم ولكنهم
قبلوا من الانجليز ما رفضناه نحن في هذه الاتفاقية

ومن هذا يتضح ان معارضتهم ليست الا معارضة الحقد
والضغينة والتضليل . هذا الرجل الذي يبدى الحرص على دعوة
الدين هل ينكر اليوم أنه جلس معي في ابريل وأنه قبل نقطا أقل
من هذه النقط

لقد كنت اترك لهم الجبل على الغارب لاصل الى اكثر مما
يقولون ..

معارضة للحقد باسم الدين

هذه المعارضة للحقد والهدم والبغضاء والمصلحة الخاصة
تحت اسم الدين والاسلام والمسلمين

لماذا يعارضون ؟ انهم يعارضون النظام الحاضر وكل ما يأتي

به هذا النظام ، يعارضونه ويقولون أن الاسلام غايتنا ... لا ...
الحكم غايتهم وليس الدين عندهم الا وسيلة للوصول الى الغرض
وهو الحكم

ينقدون الاتفاق سماعيا

ويبقى بعد هذا ان كل امرئ يجب ان يقرأ الاتفاق اولا . ان
الذي لا يقرأ ويتكلم سماعيا مقصر في حق وطنه ، تقول له : هل
قرأت فيقول بل سمعت . انه يتكلم عن معاهدة صدقي - بيفن
او غيرها فاذا قلت له قرأت قال لا بل سمعت ، ومع هذا فهو متعلم
واذا كان المتعلم لا يقرأ فمن الذي يقرأ ؟

كانوا فيما مضى يستغلون فينا السطحية ويقولون معاهدة
الشرف والاستقلال وينشرون الحماسة وابهتاف . ونحن بن
نقل لكم هذا

هدفنا الاسمي

بل قلنا ان الغرض هو بناء هذه الامة وان نتخلص من الاستعمار
ليس الا وسيلة الغرض الاسمي وهو الاصلاح وتحرير لقمة العيش
ولهذا يجب ان نتخلص من الاستعمار والاحتلال

لم نقل لكم وصلنا الشرف والكرامة ، والخيرية ، بل قلنا
ان الحرية والكرامة والعزة ما زالت ناقصة وهي محتاجة الى
عمل مستمر شاق .

وهناك واحد يقول انتم عقدتم اتفاقا مع اسرائيل واذا سألناه

من أين جئت بهذا يجيب انى سمعت به ومثل هذا لا فائدة من التفاهم معه

مقاومة قوى الشر والفساد

لقد كانت هناك ازمة ثقة لان البلاد لم يكن يحكمها ابناءؤها

اما اليوم فلا بد من الثقة فاذا كنت تقول لى ان هناك اتفاقا مع اسرائيل نتيجة كلام سمعته فكيف تتناقش ، ان نواحى الشر التى تتكفل تحتاج لان تقاوم بقوى الخير وأن قوى الفساد والخداع يجب ان تقف امامها قوى الحقيقة والخير لتنهزمها

قلت لكم اننا نمر بنقطة تحول وهذا يستلزم ان يشعر كل منا بأن الوطن محتاج اليه فلا داعى لان يجلس كل فى بيته ، اننا نتخلص من آثار الماضي ، فاما ان نتخلص من قوى الشر والا انتصرت ووقعنا فى الاستبداد والتسلط تحت اسم الدين او الحرية وهى اسماء كثيرة ليس لها الا معنى واحد هو الاستبداد والاستغلال استغلال الجهد وعرق الجبين

ان قوى الخير يا اخوانى هى الغالبية العظمى وانتم الذين تملكون قيادة التوجيه والارشاد . ستتغلل قوى الشر وتنتهى وسييسر الوطن بعزم وسيدوس قوى الشر جميعا

ايضاح نقطتين اساسيتين

قبل الاجابة على الاسئلة اريد ايضاح نقطتين اساسيتين هما الهدف الاساسى لاتفاق الجلاء

النقطة الاولى هى الجلاء الكامل والنقطة الثانية هى عدم الارتباط
بأى نوع من التحالف او الدفاع المشترك

وهناك نقطة اخرى أحب أن يفتن اليها الجميع ، هى أننا أردنا
أن نكون واقعيين

كنا باستمرار نتمسك بالامور القانونية ، ونقول ان القانون
الدولى يعطينا الحق الفلانى ونسير فى الخيال ، بينما الواقع يقول
لنا أن فى منطقة القنال ٨٠ ألف جندي بريطاني .
كنا نتكلم ايام النفاشى عن النقطة القانونية ، ولا تزال قضيتنا
معلقة فى الامم المتحدة

فلنكن واقعيين

فلنتكلم على اساس الواقع ، لقد نصت معاهدة ١٩٣٦ على
الاستقلال الكامل ، ومع ذلك ففى بنودها قوات بريطانية جاثمة
على أنفاس مصر ، وما كنا لنرضى بهذا ، أننا نريد جلاء كاملا حقيقيا
نريد أن تخرج من هذا الوطن ، جميع القوات الاجنبية ، فلا
يبقى تحت اى اسم من الاسماء وقد حقق اتفاق الجلاء هذا
الهدف . . .

الاجابة عن الاسئلة

والآن ابدأ الاجابة على الاسئلة . . . ((وتلا السؤال الاثنى)) :
معاهدة ١٩٣٦ تنتهى فى سنة ١٩٥٦ واتفاق الجلاء ينتهى
فى سنة ١٩٦١ وفى نهاية ٥٦ يتفاوض الطرفان ، وفى نهاية ٦١ يتشاور
الطرفان ، فما الفرق بين الاثنين ؟

ما تنص عليه معاهدة سنة ١٩٣٦

— لقد نص في معاهدة ١٩٣٦ على أن مدتها ٢٠ سنة ونص فيها على أن يدخل الطرفان المتعاقدان في مفاوضات بناء على طلب أى منهما في أى وقت بعد العشرين سنة ، لاعادة النظر في المعاهدة ، فاذا اختلفا احيل الامر الى الاحتكام الدولي

وفي نصوص تلك المعاهدة ما يكفل استمرار التحالف بين الطرفين المتعاقدين

وتنص تلك المعاهدة أيضا على الترخيص للقوات البريطانية بالتعاون على الدفاع عن قناة السويس ، فاذا وجدت مصر بعد ٢٠ سنة ، انها لم تست في حاجة الى المعاونة ، واختلف الطرفان ، احيل الامر الى الاحتكام الدولي

وتنص تلك المعاهدة أيضا على أن أى تعديل فيها لا يمس التحالف بين الطرفين

ما ينص عليه اتفاق الجلاء

اما اتفاق الجلاء ، فليس اتفاقا مفتوحا ، انه اتفاق مدته سبع سنوات ينتهى بانتهائها ، ويكون التشاور في السنة الاخيرة من هذه السنوات السبع ، للبحث في حالة المنشآت التي تملكها بريطانيا ، وسيكون واضحا في التفاصيل ان الحكومة البريطانية ستتخلص من كل المنشآت والمستودعات التي لدى الشركات ، قبل اليوم الاخير من مدة الاتفاق ، ولقد كنا حريصين على ذلك حتى لا نتكلم بعد نهاية

الاتفاق ، وكنا حريصين على الا يكون لبريطانيا في نهاية العام السابع
اية منشآت في منطقة القنال

لا وجه للمقارنة

ولم أكن أريد أن أقارن الجلاء بمعاهدة ٣٦ ، لانه لا وجه
للمقارنة . . ان معاهدة سنة ١٩٣٦ هي اعتراف بالمخافة وتأكيد لها
قد يقول أحد الناس أن معاهدة ١٩٣٦ قد ألغيت قانونا ، وان
القاعدة لا وجود لها قانونا اذا أردنا أن نسرح في الخيال ، وفي «قانونا»
ونترك الواقع ، فهذا أمر آخر . . لقد كانوا يمسون بالكلمة
ويتناقشون فيها سنوات !

وقد ألغيت المعاهدة فهل خرج الانجليز ؟ لا بل زادوا ! . ولن
اشتمكى « قانونا » ؟! من الذى ينصفنى ؟ ان نصفنى الا فوضى
ونفسى وعزيمتى +

الانجليز قبلوا الجلاء مرغمين

لم يقبل الانجليز اتفاق الجلاء طائعين ، بل قبلوه لانهم سعروا
بحرج موقفهم في القنال ، وسيأتى يوم نقول لكم فيه ماذا عملنا
في القنال حتى اقتنع الانجليز بـلا حياة لهم في هذا البلد

كانت هناك معارك في هذا البلد

منذ قامت الثورة في سنة ١٩٥٢ الى يوم اتفاق الجلاء ، كانت
هناك معارك وفداء حقيقى ، لا للشهرة ولا للهرج والخذاع والسفاس
هناك من ماتوا في منطقة القنال وقد وقف سلوبن لوند في مجلس

العموم البريطانى ، وقال : ان حوادث القتال فى السنة الاخيرة اكثر من الف على الافراد والمنشآت والمستودعات

كان الانجليز يشعرون انهم قليلون ، كانت الحراسة موجودة فى كل مكان ، كان نصف القوات البريطانية تحرس النصف الآخر كان الانجليزى الذى يخرج ، لا يعرف هل يعود أم لا يعود

هذا العمل يا اخوانى كان ينظمه فدائيون لم يكونوا يعملون للشهرة ، ليقال فى القاهرة ان فلانا استشهد ، ويستخدم استشهاده فى الدعاية الرخيصة

هذه صفحة لا تعرفونها وستعرفون يوما من الذين كانوا يعملون ويقفون ويقتنعون الانجليز بأنهم لا حياة لهم فى منطقة القتال

لقد سودنا معيشتهم

لم يسلم الانجليز بسهولة ، حاصرونا اقتصاديا بكل الوسائل لكننا نجحنا فى تحطيم الحصار الاقتصادى واستطعنا ان نسود معيشتهم فى منطقة القتال وأن نشعر كل جندي بريطانى هناك بالخوف والفرع ، فى الوقت الذى كان الشيوعيون فيه يقولون اننا نأخذ الاقوياء لنقتلهم فى القتال

كانوا يقولون هذا قبل الاتفاق ، والآن ينادون بالسكفاح المسلح لقد كانت معركة مريرة ، معركة الاطاحة بالنظام الحاضر ، ليعود تجار الوطنية الى الحكم ، لكن الثورة لم تمكنهم ، فلم تجد انجلترا مفرا من الجلاء

والاجابة عن سؤال آخر أقول لكم :
ان القاعدة مصرية ، وسيشرف عليها الجيش المصرى ، وستكون
تحت قيادة القائد العام .+ ستحتلها القوات المصرية ، ستكون مصرية
دما ولحما ، ستكون لنا ، وان تكون قاعدة انجليزية مطلقا
هناك التزامات قبلناها من اجل الجلاء الكامل ، وقبلناها لمدة
بسيطة هي سبع سنوات من يوم التوقيع

ستنتقل اليها ملكية القاعدة
ستحتفظ بريطانيا بمعدات في هذه القاعدة .+ القاعدة الآن
بريطانية ، وقد كانوا يفتشونها في أبو حماد ، واليوم ستنتقل اليها
ملكية هذه القاعدة كلها
والمنشآت الانجليزية هناك ستأخذ الحكومة جزءا كبيرا جدا
منها تكون ماسكها ، ويبقى جزء آخر تديره الشركات كاي شركة
او فرد .+

هذا التزام على الحكومة المصرية لكنه لا يؤثر مطلقا على
السيادة المصرية ، انها شركات كجميع الشركات المالية .+ ولكن
القاعدة ستكون مصرية تحت السيطرة المصرية تعمل فيها قوات
مصرية .+ وليس هناك اتفاق مدته سبع سنوات ، ان كل اتفاق دولي
لا تقل مدته عن ٢٠ سنة

الاعتداء على تركيا

وأجيبكم على سؤال ثالث :

اذا حدث اعتداء على تركيا فماذا يكون مصدره ؟+ روسيا

طبعاً ، فلنتكلم بصراحة ، وروسيا لن تعتدى على تركيا الا في حرب عالمية ، والمعتدى على تركيا ما هدفه ؟ لا بد أن نفكر عملياً ، انه يتجه الى البترول في عبادان والموصل والظهران ، والى مصر لان موقعها الاستراتيجي يتحكم في افريقيا وفي البحر الابيض المتوسط

قد يقال اننا نريد الحياد ، لكن الحياد لا يحصل عليه الا القوى ..

النقطة الاساسية في حالة الحرب العالمية ، هل انتظر حتى يحرق العدو بيتي ، ام اقبل صده بعيداً عن وطني ؟
ان النظرية العسكرية تؤكد ان العدو امكن صده قبل أن يصل الى كان هذا في صالحه

ادخال تركيا

لم اكن اريد ادخال تركيا ، لان عندي كمصري نفس العقدة التي عندكم فيما يختص بتركيا ، ولكننا قبلنا ذلك ، في سبيل الجلاء الكامل ، قبلناه لان الالتزام مدته سبع سنوات ، واذا قامت حرب عالمية واعتدى على تركيا فلا يقدم الاتفاق او يؤخر شيئاً

لن يعود الانجليز

واذا لم يحدث اعتداء على تركيا خلال السنوات السبع ، فلن يوضع هذا الالتزام موضع التنفيذ ، ربما كنت متفائلاً بالآ تحدث حرب بين السكتانيين الشرقية والغربية ما دامت كل منهما تملك القنبلة الذرية والقنبلة الهيدروجينية

يقول بعضهم انه تحالف مع تركيا ، ليس هذا صحيحا .
وليسست عودة القوات الانجليزية الى القاعدة معناها أن تعلقا مصر
الحرب او ان يخرج الجيش المصرى من حدود بلادنا

وعلى العموم يا اخوانى ان يكون فى مصر بعدد عشرين شهرا
سوى الجيش المصرى وبعد عشرين شهرا ستكون لنا قيمتنا ،
وسيعمل حسابنا ، لاننا لا نجد من يستمع لنا اذا كان معنا ٨٠
الف جندي بريطاني يحتلون بلادنا

وفى خلال مدة الاتفاق سنستمر فى تقوية جيشنا ، وفى تدعيم
الحرس الوطنى

نزيد سيادتنا ولا ننقصها
وهذا جواب على سؤال آخر :

اننا نزيد سيادتنا ولا ننقصها وهنا المائيا الشرقية نتقدم
بعطاءات فى محطة الكهرباء ، ونحن احرار فى ذلك . وقد عملنا اتفاقيات
مع مختلف الدول وهى مستمرة .

— هل هناك ارتباطات بين اتفاق الجلاء والمساعدات الامريكية
الاقتصادية .

— يا اخوانى نحن لم نقبل ان نبحت اى مساعدات اقتصادية
او عسكرية اثناء بحث اتفاق الجلاء حتى لا يحاولوا اغرامنا .

الاتفاقات العسكرية والاقتصادية

واليوم نقول امريكا انها مسعده للكلام فى اتفاقات عسكرية

واقفنا - ادية ، ونحن مستعدون لذلك على الا تؤثر على سيادتنا
وحريتنا .

قلت ان القاعدة سنكون ملكنا ، وسنصرف عليها لانها ملكنا .
اما مخازنهم التي يديرونها فسينفقون عليها بواسطة الشركات .

موقفنا في حالة اعتداء اسرائيل

— ما هو موقف انجلترا في حالة اعتداء اسرائيل على مصر .

— لا ادري بالنسبة لـ . . ان اسرائيل خارجة من هذا
الاتفاق . والسؤال ما هو موقفنا في حالة اعتداء اسرائيل علينا . .
سندافع طبعاً وهذا يستدعي الا يكون لاسرائيل طابور خامس في
الاسماعيلية .

مصانعنا الحربية في أكتوبر

— هل تغف انجلترا موقفها سنة ١٩٤٨ من حيث حظر توريد
الاسلحة .

— ان موقفنا أحسن ، نحن ننتج ذخيرة الهاون وفي أكتوبر سننتج
بنادق ورشاشات تومي وسريعة وسيكون عندنا مصانعنا التي تكفيها
وتكفي الدول العربية .

الضمان هو العودة

— يتحارب الانجليز عند انتهاء كل محالفة لعقد غيرها، فماذا يضمن
لنا عدم عقد محالفة بعد السنوات السبع .
— الضمان هو القوة . . وليس هناك محالفة .

الضرائب على شركات القاعدة

— الشركات التى تدير القاعدة هل ستفرض عليها ضرائب ورسوم جمركية +

— ان هذا محل بحث اللجنة المالية المشتركة وليس هناك امتيازات بل سيطبق القانون المصرى على الجميع .

عندنا قوات كاملة مستعدة

انه لا يضل أن نرسل ٨٠ ألف جندي للفنل ، وما أستطيع أن

أقوله ان عندنا قوات كاملة تستطيع احتلال هذه المنطقة .

ليس معقولا أن أحدا يفتش على قاعدتنا . لكنهم سيفتشمون على مستودعاتهم ولن يزيد عدد المفتشين على عشرة ولن يذهب أحدهم الى هناك الا اذا استأذن منا .

ستدار القاعدة بواسطة شركات بريطانية ومصرية ، فهل نم البحت فى أمر الشركات المصرية ؟

— بينى وبين نفسى ان يستعين الانجليز بشركة مصرية ، سيجيئون بشركة الخطوط الجوية البريطانية .

منشورات الاخوان

وتلا الرئيس بعد ذلك السؤال الاتى :

— بعض الاخوان المسلمين يوزعون المنشورات الضارة بالبلاد فكيف نقفهم عند حدهم ؟

— هذا واجبكم • إن شعبنا شعب طيب طالما غرروا به
فعليكم ان تطعموه على الحقائق •

مصر كانت دائما مقبرة للغزاة

لقى هذا الخطاب في المقر الرئيسى لهيئة التحرير مساء
١٩٥٤/٩/٥ فى الاجتماع الكبير الذى انعقد لمنافشة انفاقية الجلاء

اخوانى :

أحييكم وارجو ان تكف عن الهتاف والتصفيق ونعتبرها جلسة
عائلية للارشاد والفهم ، حتى لا نعطى فرصة للمضللين ليخدعونا
وليكون كل فرد منكم عاملا على نشر مبادئ الثورة ومثلها العليا •
لقد وجدناها فرصة للقاء والتفاهم فى هذا الوقت الذى يعتبر
نقطة تحول فى تاريخ البلاد •

وانا أحب الكلام فى الماضى ، حتى لانخدع كما خدعنا فى
الماضى ، ولا ينتكس كفاحنا كما انتكس كفاح آبائنا فى الماضى •
يا اخوانى :

هذا الشعب الابى قاسى طويلا ، قاسى الماردة والهوان ، وبذلت
جميع القوى على ان يتحلل حتى يندثر •

لكن مصر كانت دائما مقبرة للغزاة ، ولم تمكن فاتحاً من ان
يحقق أغراضه ، بل ان هذا الشعب ثبت ولم يتحلل ، واستمر الشعب

المصري متماسكا في البيئة واللغة والعادة ، وبحمد الله استطاع أبناء الوطن ، ان يحافظوا على تماسكهم وقوميتهم •

لكن القوة القاهرة كانت تعمل دائما على استغلال أبناء الوطن ، مستعينة بفئة كانت تعمل للمصلحة الخاصة ، وكانت هذه هي الطامة الكبرى ••

يا اخواني :

اذا نظرنا الى الماضي ، وجدنا هذا الشعب كافح دائما في سبيل عزته ، وكان كفاحه مستمرا على طول الزمان ، وكان ينحصر في غرض واحد ، هو العزة الحقيقية والعدالة الحقيقية •

باسم الدين والخلافة

كان هذا الشعب لا يقف الا ليعاود الكرة في سبيل عزته وكرامته ، وكان هذا الكفاح المبرر ضد قوة تتآلف وتتكتف في سبيل استغلال الشعب لمنافعها ومنافع سادتها وعملائها •

وتحس نذكر كيف قام الاستعمار التركي تحت اسم الدين والخلافة وكان هذا الشعب المتدين لقمة سائغة ، يتلاعبون به باسم الدين وكانت هذه أسوأ فترة مرت بها مصر •

باسم الدين عمل امير المؤمنين او عمل الاتراك على بث الرشوة وفساد الضمائر ، واستخدام فئة ضد المجموع •

استبدوا وتحكموا في رقاب المصريين وكانت النتيجة ان المصريين كانوا يستغلون باسم الخلافة وامير المؤمنين فقاسى المصريون ذل الفقر

التشديد ، وكان الخونة يجدون في اسم الدين واسم الخلافة اسلوا
براقا لخداع هذا الشعب .

كان يعلمون ان هذا الشعب لا يمكن ان يقلب على امره بالقوة
وخذاها بل يجب ان يخدع اولاً ، وقد خدعوه وخدروه حتى صارت
مصر مزرعة لامير المؤمنين وعندما عاد المصريون الى وعيهم استأنفوا
الكفاح . . لكن امير المؤمنين كان قد استطاع ان يصطلع بعض
المصريين . لنفتت قوى الشعب ، ولم يستطع ان يتحد ليقف في وجه
الغزاة ، وبهذا بقى الاستعمار التركى في مصر نحو ٤٠٠ سنة ذاق
فيها المصريون العذاب باسم الدين ولم يكن اسم الدين الا المخدر
الذى خدروا به هذا الشعب الامين . . .

ولما بدأت الخلافة تنكمش بدأ العلामون الآخرون ينظرون الى
مصر لان مصر كانت تعتبر البقرة الحلوب والموقع الذى يتحكم في
العالم من يتحكم فيه .

عرابى خارج على الدين !

ودخل الانجليز فوجدوا الخديو الذى يحكم باسم امير المؤمنين
مكروها من المصريين ، فاتجهوا وجهة اخرى .

كانت مصر غارقة في الديون من عهد اسماعيل ممثلى امير
المؤمنين ، فأغرقوا الخديو بالمال ، اغرقوه بالديون ثم دخلوا مصر .
والخديو هو الذى دعاهم لدخول مصر ، فدخل الاستعمار مصر
لينصر ممثلى الخليفة على ابناء هذا الوطن ، ودخل الانجليز مصر



ان هذه الثورة التي حققت ما حققت وديعة بين ايديكم فانجسوا الى العمل والقوة وسبروا الى الامام

ليثبتوا عرش الخديو ممثل امير المؤمنين ، واعتبر عرابى خارجا على الدين .

كان كل فرد فى هذا الشعب يتمسك بدينه فكانوا دائما يخدمونه باسم الدين ، وظل الانجليز يتحكمون فى رقابنا ٧٢ سنة بجميع الوسائل ، وكانت التفرقة اكبر وسيلة ، كان الانجليز يحكمون مصر بمبدأ فرق تسد ومع الاسف الشديد كنا جميعا نجرى وراء التفرقة

وقسم الانجليز الشعب ، من وراء السنار الى شيع واحزاب راحت تختلف وتتنابد ، وبعد ان كانوا يقولون فى سنة ١٩١٩ « الاستقلال التام او الموت الزؤام » .. اخذوا يقولون « الاحتلال على يد سعد خير من الاستقلال على يد عدلى » !

وبدا الشعب يغفل عن الخطر الداهم : الاستعمار العسكرى ، وأخذ يقول لو « رشح الوفد حجرا لانتخبناه » .

بدأ الشعب ينسى القيم الروحية ، وكانت كل فئة تعمل على هدم الفئة الاخرى ، وعلى تلويث الفئة الاخرى ، ووقف الانجليز متفرجين على الشعب الذى يلوث نفسه .

وبهذا بدأت مرحلة اخرى من مراحل الخداع والتضليل .

كان السلطان يعلم ان قوته مستمدة من الانجليز ، وانه اذا خرج الانجليز فسيخرج وراءهم ، وكان الانجليز يعلمون انه اذا خرج السلطان خرجوا وراءه ، فتساندا .

التطاحن الحزبى

وظهرت بعدئذ قوة الاحزاب ، فنسينا الاهداف والتفصيلات ،
واتجهنا الى الخلاف الحزبى ، ووضع الدستور ، واجريت الانتخابات
واقيم البرلمان ، واخذ المصريون يتنازعون الحكم ، وكان الانجليز
يساعدون فريقا فيانى الى الحكم ليسندهم .

كنا نحكم من قوله

وقد استطاعت الثورة ان تقضى على اسرة محمدعلى . وعلى الحكم
الاجنبى انذى كان يحكمنا من عابدين ، على العائلة الاجنبية التى جاءت
من قوله لتحكمنا واستطاعت الثورة ان تتجه الى اهداف مصر العليا .
وكان رجال الثورة منكم ، أحسوا احساسكم وقاموا بثورتهم ،
ولولا هذا لما قاموا بالثورة ولا توجهوا الى الكسب الشخصى . وكانت
وسائل الكسب الشخصى وقتئذ كثيرة .

العزة القومية

ولاول مرة حكمت مصر بابنائها الذين أحسوا بالامها ، ولا أقصد
الاشخاص ، وانما أقصد المبدأ ، ومادامت مصر محكومة بابنائها
الذين من دمها ولحمها ، والذين يحسون باحساسها فلن يتمكن
الاستعمار ولا الاحتلال من وضع اقدامه فى هذا الوطن مرة اخرى .
اننى أعتبر هذا أكبر نصر ، لقد بدأنا نحس أننا لسنا محكومين
من قوله ، بل من ارض مصر ومن تراب مصر .

هذا هو النصر الاكبر الذى حققته الثورة لا يساويه شيء حتى

الجلء ، لان الجلء هو النتيجة المنطقية لهذا المبدأ الاساسى
العظيم .

وبهذا المبدأ تحققت العزة وزال الاقطاع .

فيما مضى كان الاقطاعى يسيطر على الحكم بالاتفاق مع الانجليز
او مع السراى ، او الانضمام الى حزب من الاحزاب ، وبهذا تحكم
فينا رأس المال والاقطاع ، فقد رأينا من يدفع ٧٠ ألف جنيه ومائة
الف جنيه للسراى ، والذي يدفع هذا المبلغ لابد ان يأخذ اضعافه
منكم ، إلا فمن أين يجىء بالمال الذى يدفعه ؟ !

كان الشعب هو السلعة التى يتجرون فيها لسبب واحد هو ان
مصر كانت تحكم بفئة لا تشعر بشعوركم لانها جاءت من الخارج ،
من قوله .

ان هذه الثورة هى الخد الفاصل بين الذل والعزة القومية ، واذا
وجدت العزة القومية تعذر التحكم .

لقد اقمنا العزة القومية ، انها ليست مبنى او مصنعا . ولكنها
احساس بان حكامنا منا ، من دمننا .

كنا فى الماضى نشك فى كل عمل يعمله الحاكم لاننا كنا نعتقد
اننا نحكم بالاجانب ، ولذلك فقدنا الثقة فى حكامنا .

كنت قلقلنا

ولكن حين تحكم أنفسنا بأنفسنا ، يجب ان نشعر أننا فى بداية

عهد جديد . . . ولقد كنت أشعر بالقلق على مستقبل في هذا الوطن ،
لان حكامه كانوا اجانب .

كنت قلقا ، كنت أبحث عن العزة القومية فذهبت الى جمعية
مصر الفتاة ، فلم أفتنع بانهم يحققون العزة القومية .

ثم اتجهت الى الاحزاب ، فاذا بها بعيدة عن تحقيق العزة القومية
لقد كانت مهمتها « يحيى ويسقط » !

كنت ابحث عن العلمانية ، حتى ايقنت ان العزة القومية لا تتمتع
بها الا الدول المستقلة واتجهت الى الحرية ، مؤمنا بانها هي رجوع
هذا الوطن الى ابنائه الحقيقيين ، وبهذا نمضي جميعا الى اهدافنا .

ولهذا كنت مؤمنا ، في الاسبوع الاول من اخراج فاروق ، بان
الاستعمار البريطاني لابد أن يتداعى ، وأن كل مصرى سيشعر
بعزته القومية ، حين يرى ان الذين يحكمونه هم ابناء مصر .

كنت أشعر ان الاستعمار سيتداعى ، وان الاقطاع سينتهى
وسيدا عهد جديد تسود فيه العز القومية .

اخراج فاروق

منذ يوم ٢٢ يوايه قلنا اننا لن نعود الى بيوتنا الا اذا خرج فاروق
ولم نفكر في الذهاب الى بيوتنا الا بعد ان خرج الملك من مصر .
ذهبنا الى بيوتنا مطمئنين الى ان العزة القومية تحققت فعلا .

وبعدئذ اتجهنا الى اهداف مصر، وتم القضاء على الفساد والرشوة

والشأن ، وبدا العامل يأخذ حقوقه . . بدأنا جميعا نوجه الى آمالنا الكبرى .

وبدا السودان يأخذ وضعه الطبيعي ، لان العزة القومية التي تقرر في مصر كان لابد ان تنقرر في السودان .

تركة مثقلة

وكانت هناك تركة مثقلة بسبب حكم اسماعيل واحتلال الانجليز وتفرق المصريين الى شيع واحزاب ، وانتشار الجهل والفقر ، فبدات النورة في تصفية التركة القديمة ، ولو كان هناك احزاب او تنابذ لما وصلنا الى الجلاء ولا الى تكملة الحرية والعزة الناقصة . . وقد قلت يوم توقيع الاتفاق ، ان اهداف النورة تنحصر في بناء هذا الوطن والقضاء على الاستبداد السياسي والظلم الاجتماعى . . قلت انه خطوة في سبيل تصفية التركة المثقلة التى تركها الذين كانوا يحكمون مصر باسم المستعمر .

القوى الخفية

وبعد ، فهل هذه القوى الخفية ستترك الشعب يتجه الى أهدافه ؟ لن يتركونا لانهم يعرفون ان قوة الشعب الكامنة ستؤثر على نفوذهم في جميع المحيطات ، في الدول العربية ، والدول الاسلامية ولهذا بدأنا نرى الامور تعود سيرتها الاولى في التناوب .

وليسست هذه الدوافع مبنية على المصلحة ، ولن ننجه الى التخاضع والتخرب والتراشق ولن يتم هذا الا اذا اصررت على الا تسمحوا لاي فئة بان تفصلكم .

خدعتم فيما مضى باسم الدين ، ولن تخدعوا مرة اخرى باسم
الدين .

وخدعتم باسم الحرية ولن تخدعوا مرة اخرى باسم الحرية ، او
الدستور او البرلمان .

لن نمكن المضللين من استخدامنا في تحقيق اهدافهم باسم الدين
او الحرية او الديمقراطية .
لقد استغلوا طيبكم دائما ، فارجوكم ان تتحفظوا في طيبتكم . فلا
تكون طيبين الى درجة ان نخدع .

انى اشجع خلاف الراى

في مصر اليوم من يقاومون هذا النظام ، ومن يختلفون معنا في
الراى ، وخلاف الراى لاي معنى معاداة الثورة ، اننى اشجع كل
مصرى على ان يكون لنفسه رايا ، حتى لا نكون كالحزب المسند ،
وحتى لا نخدع او نضلل .

ولكنى اتجه الى الذى يعارض مع سبق الاصرار . . معارض
معارض ، لماذا ؟ . . لمصلحة طبعاً . . اما انه كان مستغلا لهذا
الشعب ، واضاعت العزة القومية ارباحه ، او ماجورا .

ثم هناك الذين يطلبون منا الا نرضى عن مستوانا الاجتماعى ،
ويحسنون لنا الشيوعية قائلين انها تكفل الرخاء للجميع .
ان حالتنا هى حالة انخفاض الدخل القومى فلو قسم هذا الدخل
على الجميع ، فان كلا منا ينال جنيهين ونصف جنيه في الشهر

واذا أردنا ان نرفع مستوى المعيشة وجب علينا أن نزيد الدخل ليرتفع مستوى المعيشة ، هؤلاء الناس لا يريدون نفع أى فرد ، بل يريدون تسليمنا للشيوعية ، ونحن ضد التحكم الغربى والسيطرة الشرقية ، ولن نمكن الاستعمار أو أعوانه من التحكم فى رقابنا مرة أخرى .

ان الدول تنقسم الى قسمين ، الغرب يستعمر ، والشرق يتحكم ، دول الستار الحديدي تحت السيطرة الشيوعية . ودول الغرب تحت الاستعمار ، والتحكم والاستعمار لفظان لعنى واحد .

لن تحكم مصر من لندن أو موسكو ، من الان فصاعدا سنحكم من مصر . .

الماجورون

هذا يجيئنى قائلا انه شيوعى ، ويتكلم عن الشيوعية الدولية . .
ومن أين يأكل ؟ . . انه لا عمل له . .

انه ماجور يعيش من أموال الشيوعية ، ولن نخدع بعد اليوم .
فى قضية الشيوعية ، فتاة يهودية كانت تتحكم فى الجميع ،
تتزوج احدهم ثم تتركه وتتزوج الثانى .

وفتاة اخرى تزوجت اثنين منهم ثم تركتهما وتزوجت الثالث !
وهؤلاء المرتزقة المنحلون هم الذين باعوا وطنهم . . لن نخدع ،
لن نغمض أعيننا ، وسنعرف فى أى طريق نحن ماضون .

لقد اتجهنا الى الاخوان

حينما بدأت الثورة ، قالوا عنا اننا اخوان مسلمون ، لسبب واحد هو اننا اطلقنا المعتقلين والمسجونين السياسيين ، لاننا نشعر بشعور المواطنين ، ونرى انهم كانوا يكافحون الظلم ، اخرجناهم من السجون بالعمى العام ، وعاد كل منهم الى عمله .

واتجهنا الى الاخوان على اساس انهم قوة ربيت على الحق ، وكنا نرجو من هذا خيرا كثيرا .

ولكن بدأت الاطماع الشخصية تعمل ، وبدأ الحقد يداخل النفوس ، لماذا يحكم جمال عبد الناصر ، ولا يحكم الهضيبي ؟ ارادوا ان يفرضوا وصايتهم على الثورة ، فقلنا اننا لا نقبل الوصاية ، ولكن نقبل التعاون ، وهناك فرق بين الوصاية والتعاون .

كان يقبل يد الملك

انى فى غاية العجب ، مصر كان يحكمها فاروق وحاشيته ، وكان الهضيبي مرشدا عاما للاخوان وكان يذهب الى عابدين ويقبل يد الملك ، ويقول بعد خروجه من عند الملك : « انها زيارة كريمة لملك كريم » .

وتهانيه فى دفاتر التشريعات مدونة فى جميع المناسبات ، ولم نر الاخوان بعد ان تولى امرهم الهضيبي حاربوا فاروق او الفساد ، لماذا ؟ لأن فاروق من قوله ؟ !

فلنقارن بين الماضى والحاضر ، ان الذى يحدث اليوم هو حملة
تشكيك مغرضة ومنشورات مغرضة باسم الدين .

اننى أقارن بين الخضوع لفاروق وحاشيته وبين ما يحدث
اليوم ...

هل يجب القضاء على الذين يحكمون اليوم لانهم مصريون ؟ !

ولماذا ينشرون هذه الحملة باسم الدين والقرآن ؟

لقد انحدر الاخوان الى هاوية الحزبية البغيضة ، والى محاربة
الوطن وعزته ، انهم لا يحاولون هدم فاروق او الانجليز او
الاستعمار ، بل يحاولون هدم الثورة التى أخرجتهم من السجون ،
وانتى حققت العزة القومية ، كل هذا من اجل الحق والبقضاء .

لقد خدعوكم فى الماضى باسم الدين .. واين الدين ؟ .. انها
الحزبية البغيضة يقيمها الهضيبي مرة أخرى .

تنظيمات مسلحة

انا لا افهم كيف تكون الحرية الحقيقية اذا كان الاخوان يؤلفون
منظمات سرية مسلحة . أين الديمقراطية اذا كان فى الوطن احزاب
مسلحة لاهدار الدماء ؟ ! .

يا اخوانى : لايمكن ان نسمح مطلقا بان تنتكس هذه الثورة أو
اهدافها .

لقد عمل حسن البنا النظام السرى ليحارب فاروق وابراهيم عبد
الهادى ، فلما جاء الهضيبي حله ، وفى أيام الهضيبي لم نسمع أحدا

من الاخوان ينطق الا بالحمد والتبجيل لولى الامر الاتى من قوله ،
وحينما يكون ولى الامر من مصر نحقد عليه

انه يقول للشباب اليوم • تعالوا نعمل نظاما سريا مسلحا ، وهذه
الاسلحة أين يستخدمونها ؟ هل للقضاء على الاستعمار ؟ لا ، بل
ضد الشعب •

لن نسمح للغرب أن يستعمرنا ، ولن نسمح للشرق ان يتحكم فينا
ولن نسمح لاي فئة طامعة ان تتحكم فينا لا باسم الدين ولا باسم
الحرية •

ولا أستطيع أن أفهم في الوقت الذى وضعنا فيه أساس الحرية
والديمقراطية ، أن يكون هناك من يعملون منظمات سرية • • انها ضد
الديمقراطية وضد الوطن •

ولن تكون هناك ديمقراطية حقيقية وهناك فئة تعمل تنظيمات
سرية •

لماذا يعملون هذه التنظيمات

لماذا يعملون هذه التنظيمات ؟ • لانهم انتهازيون يستغلون طيبة
هذا الشعب ، مدفوعين بنفس الداء القديم ، شهوة التحكم والسيطرة
والحق والافتقار •

مجموعة من الانتهازيين تستغل شبابا طيبا موجودا بينهم ليحققوا
اغراضهم ، لكننا لن نسمح للاغراض أو الاحقاد ان تنتصر باسم

الدين ، لذلك أطلب منكم ان تكونوا طيبين ولكن يفتين ، لتروا من
الذى ينتجه الى رفعة هذا الوطن ومن الذى يريد ان يستغلكم .
لقد ذهب الهضبيين الى سوريا ولبنان ليحارب الثورة هناك .
وما دمتهم متيقظين متبصرين فسيسقط كل مضال وكل مخادع .
هذا حديث من القلب الى القلب ، ومن العقل الى العقل ، حتى
لأنخدع .

انه واجب الشعب

وليست المسؤولية الكبرى علينا . . . انها على الشعب ، الشعب
الذى ضل وخدع فيما مضى ، لن يستعيد مرة أخرى لفئة تكون
عميلة للشرق أو للغرب ، أو للاطماع الذاتية ، وان نستعيد لنهازي
الفرص الطامعين في الحكم .

في ليلة ٢٣ يوليو

حينما خرجت في ٢٢ يوليو كان معي ٣٠ جنيتها ، فتركت ٢٩
وأخذت الجنية ، لاني كنت أعلم انى قد لا أعود .

ولما نجحت الثورة طلبت الوفد ليحكم ، قلت لسراج الدين حدد
الملكية الزراعية واقض على الفساد ، فرفض تحديد الملكية .

كنا نبحث عن يقضى على الفساد . وفي يوم ٢٣ يوليو رأينا
الثورة نجحت واحترنا ماذا نصنع ؟ . استقال الهالاي ففكرنا . . .
هانوا على ماهر ، لم نرتب شيئا من قبل .

وطرد الملك يوم ٢٦ يولييه ، وكان كل ما أمامنا تحديد الملكية . .
لم نكن نفكر في الحكم وكنا نقول حتى لو لم تنجح الثورة، فسيسجل
التاريخ ان جماعة ثارت على الفساد في سنة ١٩٥٢ وقتل أفرادها .

القرآن دستورنا

لم نقم للحكم ، بل قمنا من أجل المثل العليا . . هم يقولون القرآن
دستورنا ، ونحن نخلع الملك ونقضى على الفساد والظلم الاجتماعى ،
ونحقق الجلاء ، فهل في هذا الذى نعمله خروج على القرآن .

قلنا لايدخل الملامى الا من تجاوز سنه ٢١ سنة فقالوا لا . . ومن
تجاوزوا ٢١ سنة .

لماذا لم يتكلموا أيام فاروق ، وحينما كانت الإباحة مطلقة ؟ . لقد
كانوا يقولون ان الامر لولى الامر .

يا اخوانى . . عليكم بالعمل ، لقد حققنا لكم العزة والكرامة وبعد
هذا لن نعمل وحدنا . . سأترك لسكم المضلل والمخادع أنتم الذين
تفضون عليه .

لقد قمنا في الطليعة في ٢٣-يوليو ، وجاء دوركم أنتم ، فاتحدوا
على نية حقيقية ، هي تحقيق أهداف مصر الكاملة .

ولن يتحقق هذا ، الا بكشف المخادعين . وكلنا نعرف ماذا جره
علينا المضللون بأسم الدين والخلافة وأمير المؤمنين .

فلننقض على هذه الالفاظ ، فلنخلص النفوس من الاستعمار العقلى

والفكرى ، فيما مضى كان المستعمر يسلط بعضنا على بعض ، وعلينا اليوم أن نلظن الى هذه الاساليب القديمة ، وان نتعاون جميعا على البناء ، البناء المعنوى لنقضى على الظلم السياسى ، والبناء المادى ليزداد الانتاج ويرتفع مستوى المعيشة .

وهذا يا اخوانى ، لايتحقق الا بالوعى ، بالعزة القومية . وعليكم انتم واجب المحافظة على العزة القومية لنستطيع ان نحقق اهدافنا العظمى ونشء وطننا عظيمما تحقق فيه العزة الحقيقية والحرية الحقيقية .

انتهى كفاح المرحلة الاولى وبدأ كفاح مرحلة أخرى

القيت مساء ١٩٥٤/٩/١٩ فى المعرض العسكري الذى
أقيم بميدان التحرير لشباب الحرس الوطنى ابتهاجا بنسوفيع
اتفاقية الجلاء .

اخوانى رجال الحرس الوطنى :

لقد اردتم الكفاح وتطوعتم فى الحرس الوطنى من أجل الكفاح
واحبا ان أقول لكم ان كفاح مصر لم ينه وان مرحلة من كفاح الوطن
قد انتهت وفى نفس الوقت بدأت مرحلة أخرى نريد فيها القوة
والمزينة حتى نحقق الهدف الاول الذى قامت من أجله الثورة .وهو
بناء وطن قوى عزيز .

هذه هي رسالتكم . . . أننا سنكافح وسيكافح كل منكم مع أخيه
ويمد يده اليه ونتمثل بالمثل العليا والمبادئ السامية فهذا نستطيع
أن نبني مصر بناء شامخا قويا متينا نتيه به على مر الايام والسلام
عليكم ورحمة الله .

موقف الثورة من الاخوان

القيت في وفد من أهالي العزيزية بمديرية الترقية في دار
الرياسة حيث توجهوا اليها لتهنئة الرئيس باتفاقية الجلاء يوم

١٩٥٤/٩/٢٠

أخواني : أشكر لكم هذه العواطف ، وأنا دائما حينما ألتقي بكم . .
بأبناء مصر ، أحاول ألا أسهل الأمور ، وأحاول أن أقول لكم ، أنا
لم نصل الى الوقت الذي نشعر فيه بالطمأنينة . وإذا كنا قد
انفقنا على الجلاء فان الانجليز حتى الآن ما زالوا في أرض مصر ،
وأمامنا عشرون شهرا حتى يخرج آخر جندي من مصر ، وحتى
نشعر أن مصر لنا .

احبطوا دسائس الهضيبي وأعوانه

لهذا أقول لكم ان الوقت لم يحن لنطمئن ، فلاحقاد ما زالت
موجودة ، والمضللون والمخادعون يريدون العودة مرة أخرى ، حتى
يعود التاريخ ، وأنتم أيها المواطنون تعرفون كيف استغلوا طبيعتكم
في الماضي وكيف استغلوا نفوسكم الرحيمة ، بأسماء جميلة ، واليوم ،
بعد أن قامت الثورة ، وكشفت المخادعين والمضللين يجب ألا تسمحوا

لاى مخادع او مضلل بينكم ، لينشر خدعه او ييث سمومه ، واننى أقول هذا بعد أن رأيتم ، ورأيت أنا ، ما يقوم به الهضيبي ، ومايقوم به الاخوان المسلمون فى هذا البلد ، معتقدين أن الثورة قد انتهت .

ثورة بانينة وهدف كبير

ان هذه الثورة قامت من أجل أهداف كبرى ، ولن يقف فى طريقها أى مخادع أو مضلل ، وستفضى على الحقد الدفين وتبنى أساسا قويا يستطيع أن يكون كفيلا بحمل البناء القوى ، الذى سينشئ مصر الكبرى .

لن يعود عهد الفساد

واذا كانوا يعتقدون أن الوقت أصبح مناسبا لاتباع الاساليب القديمة . . أساليب الاحزاب ، التى هدمتنا ومكنت منا الاستعمار وأعدائه ، واستعبدتنا بطائفة المستغلين والمستبدين ، فأنا أقول ، باسم الشعب ، وباسم أبناء مصر ، ان هذا لن يعود مرة أخرى ، مهما حاولوا ، لان الله ، الذى انجح هذه الثورة ، لن يسمح أن يعود هذا العهد مرة أخرى ، تحت أى اسم من الاسماء ، وان كان اسم الدين والاسلام والمسلمين .

الدين ليس احتكارا

يا اخوانى : لم يكن الدين احتكارا ، حتى فى عهد النبى ، ولكن الدين تآلف ومحبة وتسامح وتعليم ، ولم يكن تعصبا ولا حقدا ، ولم يعط الدين لفئة محدودة ، على أن تكون بقية الجماعة امامتعصبة

أو خارجة على الدين ، فهذا نوع من الكفر ونوع من الاساءة الى سمعة الدين والاسلام .

الهضيبي يخدم الاستعمار والصهيونية

واذا كان الهضيبي وأعوانه (اللي فاضلين في مصر) لم يجدوا في مصر السميع المجيب ، وتوجهوا الى سوريا ليشوا فيها أحقادهم ، فانهم بذلك يخدمون الاستعمار من حيث لا يعلمون ، ويخدمون الصهيونية من حيث لا يدرون ، فان راديو اسرائيل وبابريس لا يجدان ما يقولانه سوى قراءة بيانات الاخوان المسلمين .

أساليب الاخوان في مصر . . .

لقد قلت لرجال سوريا ان الاخوان حاولوا ان يتبعوا في مصر سياستين ، احدهما سياسة ظاهرة ، غرضها التضليل واستغلال البسطاء باسم الدين ، أما السياسة الاخرى ، فهي سياسة خفية تهدف الى السيطرة على القسوات المسلحة وقوات البوليس ، وتكوين جهاز سرى للقيام بعمليات الارهاب ، وهم بهذا لا يبغون قيام الدين ، ولكن يبغون التحكم والاستغلال . وقد استطاعت الثورة ان تكشف أساليبهم في مصر وأن تقضى على محاولتهم استغلال رجال الجيش والبوليس ففى يناير الماضى استطعنا أن نكشف جميع محاولاتهم التى كانوا يدبرونها فى الخفاء وأن نقضى عليها قضاء كاملا .

.. وأساليبهم في سوريا

فالأخوان المسلمون في سوريا يتبعون هاتين السياستين بالذات ،

ليبتوا بدور الفئنة فى قوات الجيش والبوليس . وبهذا تتحكم فى سوريا قوة لن تمكنها من أن تعيش حرة ، ولن تسمح هذه القوة حينئذ بقيام حياة ديمقراطية صحيحة .

يعترضون طريق الديمقراطية

اننا نسعى فى هذه الثورة الى قيام حياة ديمقراطية صحيحة ، وانا لا اومن بقيام هذه الحياة ، وهناك هيئة تعمل تحت اسم الدين ، وتبيح دم الكفار . أى (الذين هم من غير الاخوان المسلمين) وتقوم بأعمال ارهاب .

ان النورة مادامت تهدف الى ايجاد حياة ديمقراطية ، فاننا سنعمل بكل وسيلة ، وبكل الطرق ، حتى نقيم الاساس ، حيث لا جمعيات سرية ، وحيث لا استعباد ، وحيث لا ارهاب ، وحيث لا استغلال .

واجب الجيش أن يحمى الوطن في الداخل والخارج

القيمت فى الاحتفال الذى أقامته القوات المسلحة على أرض ثكنات

مصطفى كامل صباح يوم ١٠/١٠/١٩٥٤ للتهنئة بالجللاء

وتوقيع الاتفاقية

.. اخوانى

لقد كنت شديد الحرص على هذا اللقاء لاقول لكم أن هدفا صعبا مسيرا من أهدافكم قد تحقق . ولانتهاز هذه الفرصة أيضا وأبين

لكم ماهى المصاعب التى كانت تقف فى طريقنا جميعا طوال العامين الماضيين .

عزة مصر فى عزة جيشها

اننا نعرف جميعا تاريخ مصر ونعرف ان عزة مصر كانت دائما فى عزة جيشها وان ذل مصر كان دائما فى ضعف جيشها ولهذا فقد تألبت على جيش مصر طوال السنين الماضية قوى الشر وقوى الاستغلال لتجعله فى حالة من الضعف حتى يتمكنوا من عزة مصر وكرامتها وحتى يتمكنوا من مستقبلها وحتى تبقى مصر ضعيفة .

ولقد استطعتم أيها الرجال ان تحطموا الحواجز من أجل حرية مصر وكرامة مصر . وعلى هذا يا اخوانى كان الهدف الاكبر لهذه القوى قوى الشر ، ان تضعف الجيش وان تسيطر على الجيش وتبث روح التفرفة حتى تنال من حرية مصر .

التمسك بالمثل العليا

ولكنكم أيها الرجال تمسكم بالمبادئ العالية والمثل العليا وسرتم فى طريق العزة والكرامة وبهذا تحققت اهداف الثورة هدفا تلو هدف حتى حققنا الهدف الاكبر وهو اخراج العدو من أرض الوطن .

الجيش يطلب العزة لمصر

لقد خرج جيش مصر يطلب العزة وهو بهذا لا يطلب العزة لنفسه ولكن يطلبها لوطنه وخرج جيش مصر يطلب الكرامة ويطلب الحرية ولم يستهدف الا كرامة الوطن وحريته . وسار جيش مصر قدما فى

طريق الحرية والكرامة . حمل الرسالة التي حاولوا أن يثبته عنها وهو يعلم انها رسالة صعبة ورسالة عسيرة . حملها وهو يعاهد الله ويعاهد الوطن على ان يحملها مضحيا في هذا بالروح والدم وهو يعتقد انه لم يعمل الا الواجب الذي أملاه عليه ضميره ، لان الجيش واجبه ان يحمي الوطن من الغزاة في الخارج والمستبدين في الداخل . .

الجيش يمثل الشعب

انكم بهذا يا اخواني لم تكونوا الا ممثلين لشعب مصر من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب . لم تكونوا الا ممثلين للشعب . ممثلين الروح العالية التي سار عليها هذا الشعب، ممثلين لكفاح الحاضر وكفاح الماضي . . لكفاح الآباء والاجداد فحينما حملتم الرسالة حملتموها لتواصلوا هذا الكفاح .

الطريق شاق طويل

واليوم بعد ان تحقق الهدف ووصل الجيش الى أول نصر . . أقول ان الطريق شاق طويل واننا سنتمسك بالمثل العليا والمبادئ وسنحمل الرسالة وسنحمل الامانة وسنسير مضحين بالارواح والدماء حتى نحقق أهداف مصر الكبرى .

اننا لم نقيم من أجل أهداف الجيش ولكن من أجل تحقيق حرية الوطن ولم نقيم من أجل كرامة الجيش ولكن من أجل كرامة الوطن . . وسنسير قدما الى الامام حتى نحقق للوطن عزته باقامة عزة اجتماعية بين الناس .

واذا كنتم يا اخوانى طوال السنين الماضية قد صبرتم ورضيتم بالقليل ، وصمتم على ان تجاهدوا وتكافحوا عن الوطن فى الداخل بهذا السلاح قل أو كثر ، فانى أقول ان الاهداف التى وصلت اليها مصر انما هى نتيجة لهذا الصبر . وأقول ان الجيش الذى صبر على ما عنده من عتاد أصبح اليوم يملك من المصانع مالا يوجد مثله فى الشرق وأقول اننا سنتسلم هذا العام كميات كبيرة من الاسلحة الثقيلة .

فسيروا يا اخوانى وليؤمن كل منكم بنفسه وأخيه ووطنه . واصبروا وثابروا . يحطكم الله برعايته حتى نحقق الاهداف التى ثرتم من أجلها .

بهذه المناسبة أحب ان أوجه كلمة بسيطة الى اخوانى ضباط البوليس . ولا أقصد منها الا تسجيل ما قاموا به لتحقيق هدف من أكبر أهداف الوطن وهو الجلاء . فقد عملوا دائما على نجاح هذه الثورة . وذلك بحمايتها من أعوان الاستعمار والأعيبه وتأمينها من أهل الضلال والخداع . وأحب ان أؤكد لكم ان هذا العمل كان له فضل كبير فى الوصول الى هذا الهدف . وانا اليوم أسجل هذا الواجب الذى أديتموه .

الوطن في حاجة للجميع

من كلمة ألقيت في حفلة افتتاح النادي الرياضي

بوليس الاسكندرية صباح ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٥٤

أخواني .. اسمحوا لي أن أذكر في هذه المناسبة . انكم كنتم أول من أيد هذه الثورة .. وأرجو الله أن نكون قد وفينا بالعهد . وأنا - حين تلقيت هذا التأييد - شعرت من كل نفسى انه ليس من أجل إخراج فاروق أو قيام الثورة أو القضاء على الفساد .. بل شعرت أنه من أجل المبادئ والمثل العليا . وأرجو اليوم - بعد أن مضى عامان على هذا التأييد - أن نكون عند حسن ظنكم عندما نقول : أننا آلينا على أنفسنا طوال المدة الماضية - أن نتمسك بالمثل العليا والمبادئ القويمة .

المبادئ سبيل البناء

انها السبيل الوحيد لبناء هذا الوطن وأنا في هذا المقام يا اخواني لا أستطيع ان اقول اننا كنا على صواب فيما عملنا او فيما سنعمل .. ولكننا كنا متمسكين بالمبادئ والمثل العليا . وسنكون بأذن الله متمسكين بها دائما .

لم نفقد إيماننا بالشعب

فاذا كنتم قد ناصرتهم هذه الثورة في أول أيامها وانتم لاتعلمون من

هم خلفها . . اذا كنتم قد فعلتم ذلك . فاننى أقول لكم اليوم بعد
أن حققنا الاهداف التى نلحم بها ونتمناها . . أقول لكم اننا كنا طوال
العامين الماضيين . . وفى وقت الشدة والعسر . . لم نفقد ايماننا
بهذا الشعب وأبنائه ووطنيته ومثله . . فى كل وقت كنا نؤمن بهذا
الوطن وبأبنائه والا لتخاذلنا وارتددنا على أعقابنا .

حاجة الوطن لجميع الجهود

واليوم ، ونحن نبدأ مرحلة جديدة فى سبيل عزة هذا الوطن
وكرامته وحرية الحقيقية . أقول لكم . كما نقول لابناء الوطن أجمعين:
ان هذا الوطن فى حاجة الى جميع أبنائه وكل الجهود يجب ان تبذل
من أجل البناء لا الهدم .

اننا مثل فى ألمانيا

ان ألمانيا التى هزمت بعد الحرب الماضية واحتلت . اتجهت
بعد هذه الهزيمة الى شئ واحد: البناء . . والبناء . . حتى شعر
العالم ان ألمانيا لا يمكن الاستغناء عنها . فلنتجه الى البناء . فاننا
لم نتمكن فى الماضى من تحقيق العزة بالكلام . . بل زدنا فرقة . وكنا
نضحى بكرامتنا وعزتنا من حيث لاندرى . . فيجب ان نتجه الى
العمل والمثابرة والاجتهاد . لان الاوطان لا تبنى الا بالعرق والجهود
والعمل .

اننا سنسير فى المستقبل على هدى المبادئ والمثل العليا وحدها .
سنعاون مع الجميع .

كنا نحيى للحصول على هذه الثمرة

أُقيمت في المرفقة التجارية بالاسكندرية صباح يوم

١٩٥٤/١٠/٢٦ للتهنئة باتفاقية الجلاء

أيها المواطنون :

باسم زملائي وباسمى أهنتكم بهذه المناسبة السعيدة التي اجتمعنا
من أجلها بكم ، وسأتكلم كلمة قصيرة أعبر لكم فيها عن شعوري بعد
توقيع اتفاقية الجلاء في المؤتمر الذي سيعقد في ميدان التحرير ،

الاسكندرية حصن الكفاح

كانت الاسكندرية قلعة من قلاع الوطنية وحصنا من حصون الكفاح
ضد الاحتلال وأعوانه والاستغلال والاستبداد .

ونحن نعلم أننا كنا نحيا في سبيل الحصول على هذه الثمرة ،
وأحب أن أقول لكم أن هذا النجاح وليد للكفاح الطويل ، كفاحكم
من أجل عزتكم وحریتكم وكرامتكم وكفاح آبائكم وأجدادكم .

الكفاح لم ينته بعد

واليوم يجب أن نعتقد أن الكفاح لم ينته . فإن الحرية والعزة
والكرامة تريد منا القوة لكي نحميها .

اليوم وقد هبت علينا نسائم الحرية والعزة والكرامة . يجب أن
نعمل بكل عزم وبكل قوة لكي نثبت العزة والكرامة والحرية .

أهداف كبرى

ولقد قلت من قبل ، وأقول اليوم أن أهداف هذه الثورة أهداف كبرى تتمثل فيها أهدافكم ، وسنعمل بكل قوة وسيعمل الجميع حتى نبني مصر بناء قويا راسخا ونحقق لابناء مصر حرية وعدالة اجتماعية .. لكي يشعر الجميع بالعزة والكرامة . والله ربي التوفيق .

سأعيش وساموت في سبيلكم

القيت هذه الكلمة الخالدة مساء ٢٦/١٠/١٩٥٤ في الحفل

الذي وقع فيه الاعتداء الغادر على السيد الرئيس

أيها المواطنون .. يا أهل الاسكندرية الامجاد .

احب أن اتحدث اليكم ونحن نحتفل اليوم بعيد الجلاء ... بعيد الحرية والاستقلال عن الماضي وكفاح الماضي

تعاليت هتافات المواطنين للسيد الرئيس فرد عليهم :

كفى هتافا .. لقد هتفنا في الماضي طويلا .. فماذا كانت النتيجة ؟

هل سنعود الى التراقص والتهريج ؟! ... لانهتفوا باسم جمال

.. بل سيروا الى الامام بعزم وقوة .. ولنعمل جميعا لبناء هذا

الوطن بناء حرا سليما

يجب أن نتقدم ، وان نعمل للمبادئ والمثل العليا .

بدأت كفاحي في هذا الميدان

اصغوا الى .. استمعوا فاني اتحدث عن كفاحكم وكفاح آبائكم

واجدادكم ..

لقد بدأت أنا كفاحي من هذا الميدان في الاسكندرية .. كنت
شابا صغيرا عام ١٩٣٠ ومن هنا بدأت لأول مرة أهنف مع اخواني
من ابناء الشعب للحرية ...

واليوم .. اشكر الله ... فلقد أنمر كفاح آبائكم واجدادكم
.. وجميع الشهداء الذين استشهدوا في ...

وهنا دوى الرصاص .. رصاص الغدر فانطلق الرئيس يقول لهم !

ايها الرجال ... فليبق كل في مكانه

« وتكررت هذه الجملة عدة مرات وراء رصاصات متواليات »

ذمى فداء لكم ...

ذمى فداء مصر ...!

هذا جمال عبد الناصر يتحدث اليكم .. لانزعوا فانه لازال
يتحدث اليكم بعون الله بعد أن حاول المغرضون أن يعندوا على
حياته .. ان جمال عبد الناصر منكم ولكم وحياته دائما فداء للوطن

سأعيش وسأموت في سبيلكم

ايها الناس .. هاهو جمال عبد الناصر لازال بينكم .. لانزعوا
ولا تخافوا .. فانا لست جباناً .. لقد ثرت من أجلكم ، ومن أجل
عزيتكم ، ومن أجل كرامتكم ..

ان دمي من دمكم وهو لكم .. وسأعيش حتى الموت مكافحا
في سبيلكم ..

من أجل حريتكم .. من أجل كرامتكم وعزيتكم ..

دعوني .. فليقتلوني

ليقتلوني .. فقد أودعت فيكم العزة ..
ليقتلوني .. فقد أنبت في هذا الوطن الحرية والكرامة ..
ليقتلوني من أجل مصر .. من أجلكم .. من أجل أبنائكم
وأحفادكم ..

يا أبناء مصر احملوا الرسالة

يا أبناء مصر
كافحوا .. واحملوا الرسالة والأمانة
يا أبناء مصر ، لقد ثرت من أجلكم ، وسأموت في سبيلكم

كلكم جمال عبد الناصر

أيها المواطنون
إذا مات جمال عبد الناصر .. فانه يموت مطمئنا لانكم ..
كلكم جمال عبد الناصر ..
لا تخافوا الموت .. فالدنيا فانية
أيها المصريون
لن تكون حياة مصر معلقة بحياة جمال عبد الناصر .. بل هي
معلقة بكفاحكم .
أيها المواطنون
سيروا الى الامام .. فمصر اليوم قد حصلت على عزتها وكرامتها
وحريتها ..

سيروا الى الامام على بركة الله نحو المجد والعزة والحرية

فهرس

تابع الخطب والكلمات التى ألقيت فى سنة ١٩٥٤

الصفحة

٢٢٩	:	المقدمة
	:	الرجعية عدونا الاول
	:	خطبة ألقيت فى الوف الفلاحين والعمال
	:	الذين احتشدوا لتحية ركب النورة
	:	فى طريقه الى كفر الدوار لتوزيع
٢٣١	:	الارض على الفلاحين
	:	لا بد من العرق لرفع مستوى العامل
	:	والفلاح
	:	خطبة ألقيت فى احتفال نصابة عمال
	:	ومستخدمى النقل المشترك بانساح
	:	نقابنهم ومستشفاهم التعاونى ومعيد
١١٩	:	الدراسات بالسبتية يوم ٢٩ ابريل
٢٤٥	:	اتحدوا فنحن فى فترة الانتقال
	:	تحقيق العدالة الاجتماعية
٢٤٧	:	ببلساج يوم ٢ مايو
	:	كلمة ألقاها فى رابطة أبناء الهلة ببولاقي
٢٥٠	:	يوم ٣ مايو
	:	يجب أن تجمعنا المحبة لنبنى
	:	مجمعا قويا
	:	كلمة ألقيت بساحة المركز الرئيسى لهيئة
	:	التحرير فى حفلة اقيمت لاستقبال
٢٥٢	:	الرئيس وتهنئته بشهر الصوم ٧ مايو
	:	١٣ مليون جنيه زيادة فى الانتاج
	:	القومى
	:	خطبة ألقيت فى اجتماع عقده هيئة
	:	تحرير الدرب الاحمر لاستمرار
	:	الفرق الرياضية وشهود مباراة أبناء
٢٥٥	:	الصعيد فى التخطيط يوم ٩ مايو

صفحة

- الثورة ماضية في طريق الإصلاح : كلمة القيت في الاحتفال بارساء حجر
الاساس لأول وحدة مجمعة في بنى
٢٩٢ هلال يوم ٣ يولييه
- سنحوق اعظم نصر شهد تاريخ مصر : كلمة القيت في الاحتفال بافتتاح نادى
٢٩٤ ابناء مديرية قنا مساء ٣ يولييه
- عهد اساسه المساواة والعنل : كلمة القيت في وفد من أهالى أسيوط في
٢٩٦ رئاسة مجلس الوزراء يوم ٦ يولييه
- خلوا من البورة سلاحا ضد المضللين : كلمة ألفت في وفد من أهالى مديرية
٢٩٨ الجيزة بمجلس الوزراء في ٧ يولييه
- مديرية التحرير نموذج لمصر جديدة : كلمة القيت في مديرية التحرير التى
زارها الرئيس لمساعدة منشأتها
٢٠٣ ومصانعها ومزارعها يوم ١٢ يولييه
- مستنصر على الظلم والطغيان والاحتلال . كلمة القيت في الخطاطبة عقب زيارة
الرئيس لمديرية التحرير يوم ١٢ يولييه ٣٠٥
- الشباب مستقبل هذا البلد : خطاب ألقى في طلبة جامعة الاسكندرية
وأشبال الحرس الوطنى يوم ١٧ يولييه ٣٠٦
- مصنعا الحديد والسماد يساهمان
في بناء مجد الوطن : كلمة القيت في خراب اسوان يوم ١٨ يولييه ٣١٠
- تسلحوا بالوعى واحذروا أعداءكم : كلمة القيت في الاحتفال بتوزيع أراضى
الاقطاع في المنصورة يوم ١٩ يولييه ٣١٢
- ذكرى السورة عيد كل مصرى : خطاب جامع ألقى يوم ٢٣ يولييه في عيد
٣١٣ السورة الثانى
- الشباب هم عماد الوطن وحريته
وسلامه : كلمة القيت في الاحتفال بوضع حجر
الاساس لدار الكشفة الجديدة
٣١٨ بالاسكندرية يوم ٢٤ يولييه
- رسالة الجامعة خلق جيل جديد
يومن بوطنيته : خطاب ألقى في الاحتفال الذى أقامته
هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية
٣٤٩ احتفالا بأعياد التحرير في ٢٥ يولييه

صفحة

- من أهداف الثورة : مجتمع عالمي
وفرض مساواة
- خطبة ألقى في مجلس الوزراء في جموع
حاشدة من المهنيين بالجللاء يوم ٢٨ يولييه ٤٥٤
- الثورة وديعة بين المواطنين : كلمة ألقى في أنباء الصعيد الذين
أقبلوا يهتفون بالجللاء في ٢٨ يولييه ٣٥٧
- إننا نتجه عملياً نحو المستقبل المضيء . خطبة ألقى في وفود المعلمين الذين
أقبلوا يهتفون بالجللاء يوم ٢٨ يولييه ٣٥٨
- خطوة تتلوها خطوات : كلمة ألقى في وفود المعلمين يوم ٢٨ يولييه ٣٥٩
- الهدف الاسمي هو تحرير الوطن
من الرق
- كلمة ألقى في الحفل الذي أقامته اللجنة
العلمية للاصلاح الزراعي بالقصر
الجمهوري ابتهاجاً بعيد الثورة
والجللاء مساء ٢٩ يولييه ٣٦٣
- نريد نقداً نزيهاً : خطاب سياسي جامع ألقى في هيئة
الجمالية مساء ٢٩ يولييه ٣٦٤
- كفاح البوليس في القتال أعضاء
للنورن الطريق
- : كلمة ألقى في احتفال أمامه تسباط
البوليس ابتهاجاً بأعياد الثورة في
٣١ يولييه ٣٧٠
- صممنا على النصر : كلمة ألقى في وفد أهالي أسسوط
الذين أقبلوا على دار الرئاسة
يهتفون بالجللاء يوم ٢ أغسطس ٣٧٢
- انتهى عهد الانحياز بالسياسة : خطاب ألقى في وفود أهالي القليوبية
والشرقية الذين جاءوا لتهنئة الرئيس
بانفاية الجللاء يوم ٢ أغسطس ٣٧٥
- لنألمم أبناءه تجار السياسة في ٧٠ عاماً : خطبة ألقى في وفد الغربية الذي جاء
يهنئ بالجللاء يوم ٢ أغسطس ٣٧٨

منقضى على من أعماهم

صفحة

حب السلطة والجاء : خطاب ألقى في وفود الترقية ومركز

كفر صقر وجموع احتشدت في مجلس

الوزراء للتهنئة بالجلاء يوم ٢ أغسطس ٣٨١

افتتاح المصانع الحربية عمل ضخم : كلمة ألقى في الاحتفال بافتتاح مصنع

الدخيرة المضادة للطائرات والدبابات

٤ أغسطس ٣٨٥

لن نمود لميادة الاشخاص : خطاب ألقى في مؤتمر المعلمين الذي أقيم

للاحتفال بالجلاء وترقيع الاتفاقية

يوم ١٩ أغسطس ٣٨٦

الغلبة والنصر لقوى الخير دائما : خطاب ألقى في المقر الرئيسي

لهيئة التحرير مساء ٢١ أغسطس ٣٩٤

مصر كانت دائما مقبرة للغزاة : خطاب كبير ألقى بالاجتماع الكبير بمقر

هيئة التحرير في المؤتمر الذي انعقد

لمصادمة اتفاقية الجلاء مساء ٥ سبتمبر ٤١٢

انتهى كفاح المرحلة الاولى

وبدأ كفاح مرحلة اخرى : كلمة ألقى مساء ١٩ سبتمبر في العرض

العسكري الذي اقيم بميدان التحرير

لشباب الحرس الوطني ابتهاجا

بتوقيع الاتفاقية ٤٣٠

موقف الثورة من الاخوان : خطاب ألقى في وفد من أهالي العريزة

بمديرية الشرقية أقبلوا يهنئون

بالاتفاقية في ٢٠ سبتمبر ٤٣١

واجب الجيش أن يحمي الوطن

في الداخل والخارج : خطاب ألقى في احتفال أقامته القوات

المسلحة بشكنات مصطفى كامل يوم

٢٦ أكتوبر للتهنئة بالجلاء وتوقيع

الاتفاقية ٤٣٤

٤٤٨

الوطن في حاجة لجميع الجهود : كلمة ألقى في حفل افتتاح النادي الرياضي لهوليس الاسكندرية يوم

٤٢٨ ٢٦ أكتوبر

كنا نحيا للحصول على هذه الثمرة : كلمة ألقى في الغرفة النجارية بالاسكندرية للتهنئة باتفاقية الجلاء

٤٤٠ في ٢٦ أكتوبر

سأعيش وسأموت في سبيلكم : الكلمة الخالدة التي ألقى مساء بالحفل الذي وقع فيه الاعتداء الغادر على

الرئيس بالاسكندرية في ٢٦ أكتوبر ٤٤١



مطابع مجلس الخدمات